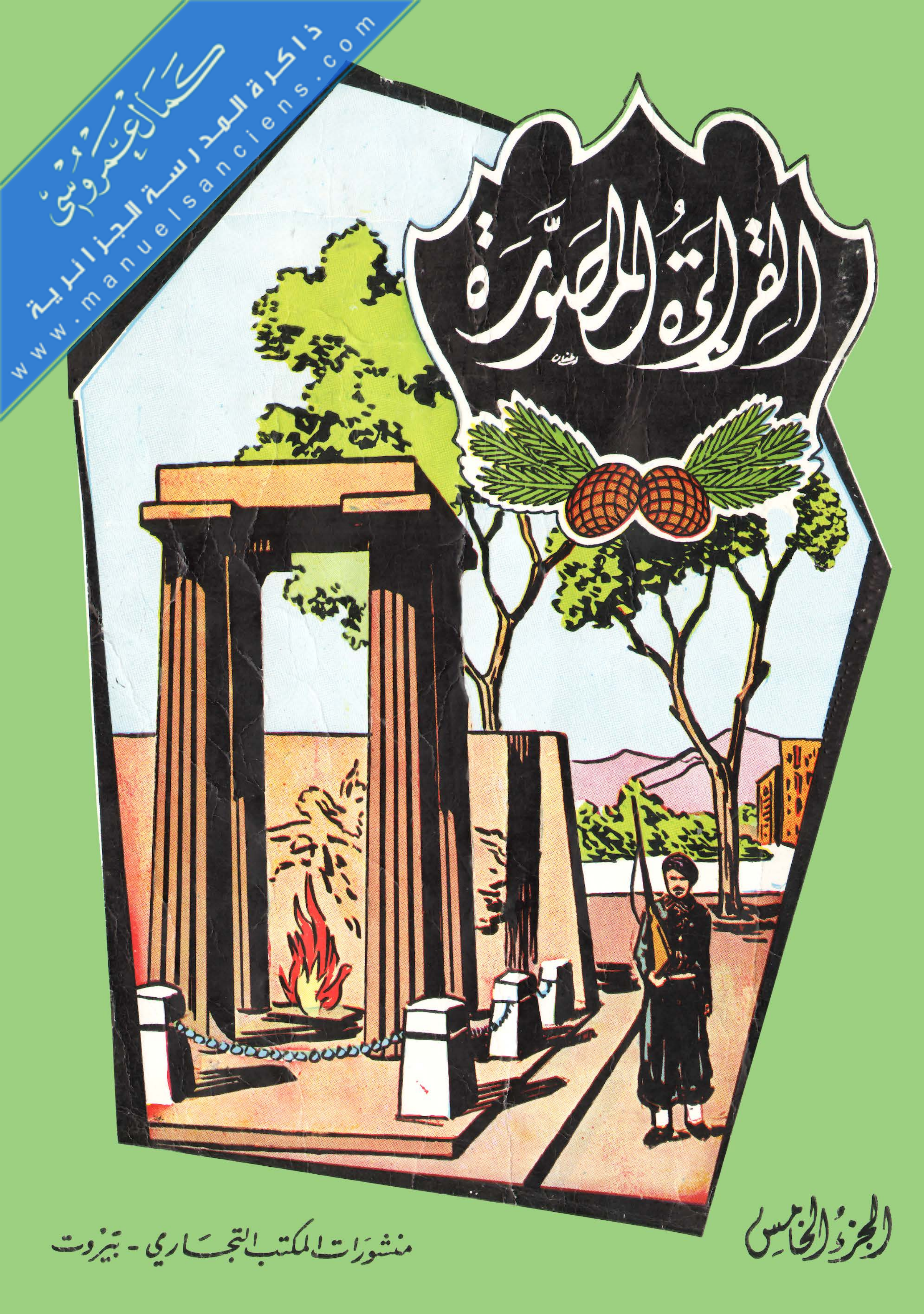


القراءة المصورة
الجزء الخامس
منشورات المكتب التجاري - بيروت

القِرَاءَةُ المُصَوَّرَة



تأليف

جماعة من الأساتذة

قررت وزارة المعارف في لبنان وسوريا والعراق والمملكة
الاردنية الهاشمية ومراكش والجزائر وتونس وامارات
الخليج العربي وجمعية المقاصد الاسلامية واكثر
المدارس الخاصة تدريس هذا الكتاب

منشورات
المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

الطبعة المجددة الكبيرة «٦٥»
١٠٠٠٠ - ٩ - ٦٤

مقدمة

ظهرت الطبعة الاولى من **القراءة المصورة** في عام ١٩٣٢ . وقد كنا راعينا في وضعها أحدث الأساليب التعليمية ثم توخّينا في القطع المختارة والموضوعة تنوعاً يمثل نواحي الحياة التي نحياها في عصرنا الحاضر ثم يحمل الطفل، في الوقت نفسه، على الإقبال على درسها بشوق ورغبة . وكذلك توخينا السهولة والوضوح في عرض هذه القطع وفي أسلوبها ، كما حرَصْنا على أن تكون لغتها صحيحة وأسلوبها عربياً مشرقاً لا خَلَلَ فيه . ثم عُنينا بضبط الكلمات وتنقيط ما بينها حتى يستطيع التلميذ أن يؤدّيَ كل عبارة على وجهها الصحيح مع فهمٍ لروحها ومعناها .

وكذلك أولينا المحادثة جانباً من عنايتنا، وهدفنا في ذلك تعزيزُ الفصحى في الصف والملعب والبيت لجعلها لغة المخاطبة ما أمكن . وحرَصْنا في الوقت نفسه على أن تكون الأسئلة المختارة للمحادثة مما يُنمّي في التلميذ قوة الملاحظة وقوة التفكير، ومما يعوّده الدقةَ والصحةَ والوضوحَ في التعبير. **ان اللغة تعويدٌ وتمرينٌ لا تلقينٌ فحسب** . ومما عُنينا به أيضاً اختيار القطع للمحفوظات ؛ ثم أكّدنا جانبَ الأهمية فيها بأن جعلناها دروساً أساسيةً لا مقاطعَ ملحقة بالدروس . ثم اننا راعينا أن تكون تلك القطع سهلة جذّابة مأخوذة من حياة التلميذ في البيت والطريق والمدرسة .

ومع هذا كله فقد تعهّدنا الطبعات الكثيرة المتوالية بالتنقيح والزيادة ـ كلما

تقضي الزمن زيادةً ـ فإن تلميذنا يعيش اليوم في عالم يخطو في مظاهر العمران والاختراع والثقافة بخطىً واسعةٍ . فمن حق التلميذ علينا أن نأخذَ بيده في ثنايا هذه الحياة بأن نضيفَ إلى **القراءة المصورة** بين الحين والحين قطعاً تلحقه ، على قدر استطاعته ، بِرَكْبِ الحياة الصاعد ، على شرط أن تبقى **القراءة المصورة** أمينة على خصائصها الأصيلةِ من عرض الصورةُ الصحيحة للحياة العربية في جميع أدوارها **لأن الأمم إذا أخذت تقطع صلتها بماضيها ، مُكْرَهَةً أو مختارة ، فقد بدأت تضيع شخصيتها وتنحدر إلى الذوبان في غيرها ؛ وهذا هو انقراض الأمم الذي يتحدث عنه كتب التاريخ .**

والعناية بالصور لم تكن تَقِلُّ عن العنـــاية بالجوانب الأخرى في **القراءة المصورة** : لتوضيح المعاني المقصودة من القطع المتصلة بها . ولكننا لم نُغْفِل عنصر التشويق في الصورة ولا النــاحية الفنية التي تُرَبِّي الذوق في التلميذ . وكل هذه المزايا مجموعة في اسم **القراءة المصورة** . ويرى الأساتذة الكرام أن **القراءة المصورة** قد اكتست مع هذه الطبعة حلّةً جديدةً لم تُبَدِّلْ شيئاً من حقيقتها ، وإن كانت قد أكسبتها عنصراً جديداً من عنـــاصر الوضوح وعاملاً مُسْتَأنفاً من عوامل التشويق .

١٩٦٠/٧/١١

المؤلفون

إلى المَدْرَسةِ

١ ـ جميعُ الأطفالِ يَدرُسونَ الآنَ مِثلَكَ، يا بُنيَّ. تأمّلِ العُمّالَ الذينَ يروحونَ في المَساءِ إلى المَدرَسةِ، بَعْدَ أنْ يكونوا قدْ عمِلوا بَياضَ نَهارِهم؛ ثمَّ اعْتبرِ الجُنودَ الذينَ يتعلّمونَ القِراءةَ والكِتابةَ بعدَ عودَتِهمْ مِنَ التَّمارينِ العَسكَريَّةِ؛ فكِّرْ في الخُرْسانِ والعُمْيانِ الذينَ يدرُسونَ أيضًا ... تخيَّلْ، حينَما تخرُجُ مِنْ بيتِكَ إلى المَدْرَسةِ صَباحًا، أنَّ ثلاثينَ ألفَ طِفلٍ مِثلَكَ يذهَبونَ في السَّاعةِ عَيْنِها، ليَحبِسوا أنفُسَهُمْ ثلاثَ ساعاتٍ في الصَّفِّ.

٢ ـ تخيَّلْ جَميعَ الأطفالِ الذينَ يذهَبونَ إلى المَدارِسِ في الصَّباحِ، في جَميعِ أقطارِ العالَمِ، وهُمْ سائِرونَ في طُرُقِ الأرْيافِ وفي شَوارِعِ المُدُنِ الكَبيرةِ، تَحتَ سَماءٍ مُلتَهِبةٍ، وخِلالَ الثُّلوجِ. تخيَّلْهُمْ يُجذِّفونَ بقَوارِبِهِمْ في التُّرَعِ والجَداوِلِ، وعَلى ظُهورِ الخَيْلِ في السُّهولِ الواسِعَةِ. تخيَّلْهُمْ في الزَّلّاجاتِ، عَلى الثُّلوجِ في الأوْدِيَةِ وعَلى التِّلالِ يَجتازونَ الغاباتِ، أوْ يَعبُرونَ السُّهولَ، أوْ يَمُرُّونَ في المَخارِمِ المُوحِشَةِ. تخيَّلْهُمْ عَلى اختِلافِ ألسِنَتِهِمْ وتَنوُّعِ ألبِسَتِهِمْ، يَفِدونَ زَرافاتٍ ووُحدانًا ما بَيْنَ أقصى مَدرَسةٍ ضائِعةٍ في ثُلوجِ

ٱلرّوسيّةِ أَوْ في أَقْصى مَدْرَسَةٍ يُظَلِّلُها نَخيلُ جَزيرَةِ ٱلعَرَبِ ! هٰؤُلاءِ ٱلْملايينُ مِنَ ٱلْأَطفالِ يَتلَقَّوْنَ بِأَجْمَعِهِمُ ٱلشَّيْءَ ٱلْواحِدَ في أَشْكالٍ مُخْتَلِفَةٍ.



٣ ـــ تَخَيَّلْ ذٰلِكَ ٱلْجُمْهورَ ٱلْمؤَلَّفَ مِنْ مائَةِ شَعْبٍ مُختَلِفٍ ، تخيَّلْ تِلْكَ ٱلحَرَكَةَ ٱلْواسِعَةَ ٱلَّتي يَشْتَرِكونَ فيها ، ثُمَّ قُلْ لِنَفْسِكَ : « إِنَّ هٰذِهِ ٱلحَرَكَةَ إِذا ٱنقَطَعَت ٱنْتَكَسَت ٱلْمَدَنيَّةُ إِلى ٱلْبَرْبَرِيَّةِ . فَهٰذِهِ ٱلحَرَكَةُ إِذَنْ هِيَ ٱلتَّقَدُّمُ وَٱلْأَمَلُ ، وَهِيَ مَجْدُ ٱلْعالَمِ !

٤ ـ تَشَجَّع إذنْ ، أيُّها الجُنديُّ الصَّغيرُ المُندَمِجُ في هذا الجَيْشِ الكَبيرِ ، إنَّما كُتُبُكَ أَسْلِحَتُكَ ، وَصَفُّكَ فَوْجُكَ ، وَمَيْدانُ قِتالِكَ الأَرْضُ بِأَسْرِها . أَمَّا النَّصْرُ الَّذي سَتُحْرِزُهُ فَهُوَ الحَضارَةُ الإِنْسانِيَّةُ .... فَأَقْدِمْ ، يا بُنَيَّ ، وَلا تَكُنْ جُنْدِيًّا جَبانًا .

(ادموندو اميجي) عن «مجلة التربية والتعليم»

شرح الكلمات

الأرياف : جمع ريف ، وهي الارض التي بها زرع وخصب ،وتكون عادة خارج المدن . والفعل منها راف وأرْيَفَ بمعنى أتى الريف

المخارم : جمع مخرم وهو الطريق في الجبل

الزُّلاجات : جمع زلاجة ، وهي آلة توضع في القدمين تجعل الإنسان يسرع في مسيره على الثلج ، والفعل منها زَلجَ يزلِج بمعنى أسرع في مشيه وخف على الأرض .

زرافات : جمع زرافة ، وهي الجمْع من الناس - حضر الناس زرافات : أي جماعات .

وحدان جمع واحد ، وهو المفرد من القوم ،تقول : جاء الناس وحداناً ، وفرادى واثناناً ؛ وجاء كل واحد على حياله وعلى حدته ، أي منفردين .

فوج : جمعها أفواج ، وهو الجماعات من الناس ـ تقول: ذهبوا أفواجاً ؛ وفوجاً بعد فوج . والفوج أيضاً وحدة صغيرة من وحدات الجيش .

المدنية : ضد الهمجية ، تمدَّن الرجل ، تخلَّق بأخلاق سكان المدن ، متنقلاً من الخشونة والغلظة إلى الرقة واللطف .

المندمج في الجيش : الداخل فيه .

المحادثة

(١) متى يتعلم بعض العمال والعاملات؟ (٢) كيف يدرس الخرسان والعميان؟ (٣) صف كيف يذهب الأطفال الى مدارسهم في أقطار العالم المختلفة . (٤) ما هذه الحركة العامة التي تشترك فيها كل الشعوب ؟ (٥) لماذا تنتكس المدنية إذا انقطعت هذه الحركة ؟ (٦) ما الموعظة التي يسديها الكاتب إلى التلميذ في الفقرة الأخيرة ؟ (٧) ما معنى قوله : لا تكن يا بني جندياً جباناً ؟

قواعد في الاملاء

تكتب الهمزة في وسط الكلمة ياء في موضعين :

١ – إذا كانت الهمزة مكسورة ، سواء أكان الحرف الذي قبلها مفتوحاً مثل : هم أئمة العلم ، أو مكسوراً ، مثل: نظرتهم متكئين ، أو مضموماً ،مثل: سُئل الولد فأجاب ، أو ساكناً ، مثل : كانت الأسئلة صعبة .

٢ – إذا كانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة وكسر ما قبلها ، مثل : نظرت فئة من التلاميذ تدرس؛ في المدرسة مئون (جمع مائة) من الطلاب . حفر العمال بئراً عميقة .

التمرين

١ – استخرج من كل فقرة في الدرس الفكرة الأساسية التي يشرحها الكاتب .

٢ – طالع قطعة في الوصف ثم ضع رؤوس أقلام لها . ابدأ بأبرز مظهر تراه في الموضوع – الفكرة الأساسية – ثم اذكر المظاهر الأقل بروزاً وهكذا حتى تبلغ النهاية . (ينتظر من حضرة الاستاذ إن يلفت انظار التلاميذ الى الأسلوب الوصفي في الإنشاء مستعيناً بالدرس الثاني من الكتاب) .

٣ – صف سوقاً من أسواق المدينة . خذ الميزات الظاهرة في هذا الموضوع، رتبها فكرة فكرة ، ثم ابدأ الكتابة .

عَاصِفَةٌ فِي بَحْر

١ ــ في ٱلْيَوْمِ ٱلْأَوَّلِ عِنْدَ خُروجِنا مِنَ ٱلْميناءِ، صَفَّقَ لَنا الهَوا فَرَحًا وَٱسْتِبْشارًا وَلَعِبَ ٱلْماءُ ٱخْتِيالًا ، فَتَهادَتْ بَيْنَهُما ٱلسُّفُنُ تَرْقُصُ ذاتَ ٱلْيَمينِ وَذاتَ ٱلشِّمالِ. وَبَعْدَ قَليلٍ ٱنْتَهى ٱلتَّمْثيلُ ، فَعادَ السُّكونُ إِلَى ٱلْكَوْنِ ، وَٱلسَّكينَةُ إِلَى ٱلنُّفوسِ ، وَٱلِانْشِراحُ إِلَى ٱلصُّدورِ . وَكانَ ٱلْأَمْرُ كَذٰلِكَ في ٱلْيَوْمِ ٱلثّاني وَٱلثّالِثِ . وَأَمّا ٱلْيَوْمُ ٱلرّابِعُ فَعَلَيْهِ مِنّي أَلْفُ تَحِيَّةٍ ! ٱسْتَأْنَسْتُ في بُكْرَتِهِ بِرُؤْيَةِ شَواطِئِ إيطالِيَة عَنْ يَمينِنا ، وَشَواطِئِ صِقِلِّيَةَ عَنْ يَسارِنا . وَكانَتِ ٱلْجَزائِرُ يَتْلو بَعْضُها بَعْضًا ، ثُمَّ تَنْجَلي ، وَقَدْ تَخَلَّلَتْها صُخورٌ جِسامٌ ، دَفَعَتْ بِها قُوَّةُ ٱلْبُرْكانِ إِلى أَعْماقِ ٱلْماءِ فَبَقِيَتْ قَدَمُها في ٱلْقاعِ وَرَأْسُها في ٱلْهَواءِ . أَمّا ٱلْبَحْرُ ، فَكانَ سُكونُهُ لا يَكادُ يَخْطُرُ عَلَى ٱلْأَفْهامِ وَلا في ٱلْأَحْلامِ : كانَ مَصْقولًا كَأَنَّهُ ٱلْمِرْآةُ .

٢ ــ لا عَجَبَ ، إِذَنْ ، إِنْ بَرَزَتِ ٱلْقافِلَةُ مِنْ أَوْكارِها وَسَراديبِها ، وَٱحْتَشَدَتْ كُلُّها عَلى سَطْحِ ٱلْباخِرَةِ تَعْجَبُ مِنْ هٰذا ٱلْبَهاءِ . غَيْرَ أَنَّ ٱلدَّهْرَ قَدْ حَسَدَنا ، وَحَقَّقَ فينا قَوْلَ ٱلشّاعِرِ :

إذا تَمَّ شَيْءٌ بَدا نَقْصُهُ ، ‏ ‏ ‏ ‏ تَرَقَّبْ زَوالًا إذا قيلَ: تَمّْ !

٣ ــ قُمْتُ في فَجْرِ ٱليَوْمِ كَعادَتي لِمُشاهَدَةِ الشروقِ ، فإذا في ٱلجوِّ سَحائِبُ مُتراكِمَةٌ مُتتابِعَةٌ مُتلاحِمَةٌ . وَكُلَّما حاوَلَتِ ٱلشَّمْسُ ٱلتَّخَلُّصَ مِنْها وَٱلظُّهورَ لِلْأَعْيُنِ مِنْ ثُلْمَةٍ بَيْنَها ٱنْضَمَّتْ صُفوفُها وَٱلْتَصَقَ بَعْضُها بِبَعْضٍ فَتَغيبُ ٱلْغَزالَةُ عَنِ ٱلْأَبْصارِ .

عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ مَلِكُ الرِّياحِ بَلاغَهُ الْأَخيرَ إِلىٰ مَلِكِ ٱلْمِياهِ ثُمَّ قامَتِ ٱلْحَرْبُ عَلىٰ قَدَمٍ وَساق .



٤ ــ نَظَرْتُ إِلىٰ أَقْصَى ٱلْافقِ مِن جِهَةِ ٱلْغَرْبِ ، فإذا بِٱلرَّشاشِ يَتَطايَرُ مِنَ ٱلماءِ ، وَالرَّذاذِ يَتَساقَطُ مِنَ ٱلسَّماءِ ، وَأَخَذَتِ ٱلسَّفينَةُ تَعْلو عَلىٰ جِبالٍ فَوْقَ جِبالٍ ، ثم تَهْبِطُ إِلىٰ هاوِيَةٍ لَيْسَ لَها قَرارٌ . ثُمَّ يَصْدِمُها ٱلْماءُ وَٱلْهواءُ فَتَكادُ ٱلجبالُ تَنْطَبِقُ عَلَيها ، فَيَجْأَرُ أَهْلُها

بِالدُّعاءِ إلى رَبِّ ٱلْعَلاءِ .

٥ ـ مسْكِينَةٌ هٰذِهِ ٱلْباخِرَةُ وَمِسْكينٌ مَن فيها : كَأَنَّها قَفَصٌ تَلاعَبَتْ بِهِ ٱلزَّعازِعُ ، وفيهِ أَطْيارٌ لا تَسْتَطيعُ إلَى ٱلنَّجاةِ سَبيلاً . فَنَحْنُ مَحْبوسونَ فيها ، وَهِيَ رَهْنُ ٱلْماءِ وَٱلْهَواءِ .

ثُمَّ تَعالَى ٱلْمَوْجُ حَتَّىٰ بَلَغَ ٱلْأَوْجَ ، وَوَثَبَ عَلَى ٱلسفينَةِ فَتَعَدَّاها مِنْ جانِبٍ إلىٰ جانِبٍ ثُمَّ لَطَمَها ٱلْهواءُ عَلىٰ وَجْهِها ، وَأَجْرَى ٱلْماءَ مِنْ مُقَدَّمِها إلىٰ مُؤَخَّرِها فَكانَتْ في بَحْرٍ ، وَقَدْ صارَ فيها بَحْرٌ .

٦ ـ وَما زِلْنا بَيْنَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْحياةِ حَتَّىٰ مالَتِ ٱلشَّمْسُ لِلْغُروبِ ، فَالسُّحُبُ تَبَدَّدَتْ ، وَٱلْمِياهُ رَكَدَتْ ، فعادَ إلَيْنا ٱلْأَمَلُ تَتْبَعُهُ ٱلْقُوَّةُ . وَنَسِينا كُلُّنا ٱلتَّسْبيحَ وَٱلتَّهْليلَ لِأَنَّ خطَرَ ٱلْغَرَقِ قَدْ فات .

قُتِلَ ٱلْإِنْسانُ ما أَكْفَرَهُ !

« أحمد زكي »

شرح الكلمات

تتهادى السفينة : تمضي متمايلة .

البكرة : الغدوة . الوقت ما بين الفجر وطلوع الشمس . اتيته بكرة أي باكراً .

المتلاحمة : اسم الفاعل المؤنث من تلاحم . تلاحم الشيء : تلاءم بعد أن كان متفرقاً . وتلاحم القوم : اشتبكوا للقتال .

ثلمة : فتحة – ثلم الحائط : أحدث فيه خللاً .
الرذاذ : المطر الضعيف. رذت السماء: أمطرت الرذاذ.
تنطبق عليها الجبال : تجتمع فوقها فتغطيها .
الزعازع من الرياح : الشديدة التي تزعزع الأشياء وتحركها .
يجأر الداعي إلى الله بالدعاء : يرفع صوته مستغيثاً متضرعاً .
الأوج : العلو ، أقصى العلو .

للمحادثة

(١) كيف كان البحر في اليوم الأول من الرحلة؟(٢) إلى أين وصل المسافرون في اليوم الرابع؟ صف هذه الجزائر. (٣) لماذا احتشد الركاب على سطح الباخرة؟ (٤) فسر معنى « إذا تم شيء بدأ نقصه » . (٥) كيف يرسل ملك الرياح بلاغه الأخير إلى ملك المياه؟ (٦) أتعتقد أن ما تقوم به الرياح والمياه حرب؟ (٧) صف هذه الحرب واشرح حال السفينة والركاب . (٨) ماذا يقصد الكاتب بقوله : رهن الماء والهواء ؟ (٩) ماذا كانت نتيجة هذه العاصفة؟ (١٠) لماذا ختم الكاتب كلامه بقوله « قتل الانسان ما أكفره » ؟ الخ .

قواعد الاملاء

تكتب الهمزة واواً وسط الكلمة في موضعين :

١ – إذا كانت الهمزة مضمومة ، وكان ما قبلها مفتوحاً أو ساكناً ، مثل : يَؤُمّ ، أرْؤُس (جمع رأس) .

٢ – إذا كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة وكان ما قبلها مضموماً ، مثل : مؤَلف ، يُؤلف ، لؤْلؤٌ ، سؤْل .

للتمرين

١ – هل تعرف كيف تبحث عن معنى كلمة في المعجم العربي؟ (الرجاء أن يحضر الأستاذ معجماً عربياً إلى الصف وأن يشرح للطلاب كيفية استعماله) .

٢ – خذ فعلاً ثلاثياً ، ثم اذكر جميع مزيداته . ماذا تفيد كل من الصيغ عادة ؟

٣ – صف عاصفة في مدينة (نصف صفحة على الأكثر)

٤ – ما الكلمات الواردة في القطعة ، والتي لها علاقة بالبحر ؟ مثال ذلك : ميناء . شاطىء . جزيرة . صخور . أعماق . الخ ...

٥ – فسر قول الكاتب : « كانت السفينة في بحر وقد صار فيها بحر » .



* أحمد زكي : عالم مصري عربي ، الاطلاع ، يمتاز ببحوثه التاريخية واللغوية ؛ ويعرف بشيخ العروبة . له مقالات منشورة في المجلات والصحف . توفي عام ١٣٥٣ هـ – ١٩٣٤ م .

اكتشاف العالم الجديد

١ ــ ٱلشَّرْقُ غَنِيٌّ بِٱلْمَوادِّ ٱلْأَوَّلِيَّةِ : كَٱلْقُطْنِ وَٱلْحُبوبِ وَٱلصُّوفِ وَٱلْحَريرِ ، وَغَنِيٌّ بِٱلتُّحَفِ وَالنَّفائِسِ : كَٱلْأَرْدِيَةِ ٱلْمُزَرْكَشَةِ وَٱلْجُلودِ ٱلْمُزَخْرَفَةِ وَٱلْعاجِ . وَالشَّرْقُ أَعْظَمُ مَصْدَرٍ لِلْحِجارَةِ ٱلْكَريمَةِ ، كَٱلْماسِ ٱلْمُخْتَلِفِ ٱلْأَلْوانِ ، وَالزَّبَرْجَدِ الْأَخْضَرِ ، وَٱلْعَقيقِ ٱلْأَحْمَرِ ، وَٱللُّؤْلُؤِ . ثُمَّ إِنَّ فيهِ ٱلْأَفاوِيَهَ : مِنْ فُلْفُلٍ وَقِرْفَةٍ وَقَرَنْفُلٍ .

٢ ــ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ كانَتِ ٱلتِّجارَةُ بَيْنَ ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ غَيْرَ مُنْقَطِعَةٍ ، تَدُرُّ عَلىٰ أَرْبابِها ٱلْمَبالِغَ ٱلطّائِلَةَ وَٱلْأَرْباحَ ٱلْجَسيمَةَ . وَلٰكِنْ ، في جَنْبِ هٰذِهِ ٱلْغَنائِمِ كانَ ٱلتُّجّارُ يَتَعَرَّضونَ لِمَغارِمَ وَفُجاءاتٍ لا يَحْمَدُ بَعْضُهُمْ مَعَها وَفْرَةَ ٱلرِّبْحِ . كانَتِ ٱلسَّفَراتُ شاقَّةً ، وَٱلْمَسافاتُ طَويلَةً ، وَٱلرِّحْلاتُ مُجازَفاتٍ لا يَعْلَمُ ٱلتّاجِرُ أَيَنْقَلِبُ مِنْها غانِمًا مَسْرورًا أَمْ تَنْقَطِعُ أَخْبارُهُ عَنْ ذَويهِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ ٱلنَّعِيُّ بِنَعْيِهِ .

٣ ــ كانَ ٱلتّاجِرُ ٱلْأوروبِّيُّ يَتَّجِهُ في رِحْلَتِهِ شَرْقًا إِلى إيطالِيَةَ فَٱلْيونانِ فَآسِيَةَ ٱلصُّغْرىٰ ، ثُمَّ يَعْطِفُ إِلى سورِيَةَ قاطِعًا ٱلصَّحْراءَ إِلى

ٱلعِراقِ ، وَمِنْهُ إِلىٰ فارِسَ فَٱلْهِنْدِ فَٱلصِّينِ . وَكَمْ أَحَبَّ التُّجّارُ أَنْ لَوْ تُقَيِّضُ لَهُمُ الصُّدَفُ أَوِ ٱلِاكْتِشافاتُ ، طُرقًا أَقصَرَ مَسافَةً وَأَقَلَّ مَشَاقَّ مِنْ هٰذِهِ .



٤ ــ في ٱلقَرْنِ ٱلخامِسَ عَشَرَ ٱلميلادِيِّ عاشَ فَتًى إِيطالِيُّ النَّشْأَةِ ، كانَ مُولَعًا بِٱلْأَسْفارِ وَٱلعَمَلِ في ٱلسُّفُنِ ، وَمُحِبًّا لِلْجُغْرافِيَةِ . وَلَقَدِ ٱسْتَقَرَّ في رُوعِهِ ـ مِنْ مُلاحَظاتِهِ ٱلخاصَّةِ وَبُحوثِهِ ـ أَنَّ ٱلأَرْضَ لَيْسَتْ مُسَطَّحَةً ، كَما يَعْتَقِدُ أَهْلُ زَمانِهِ ، بَلْ هِيَ كُرَوِيَّةٌ . فَإِذا كانَتْ كَذٰلِكَ ،

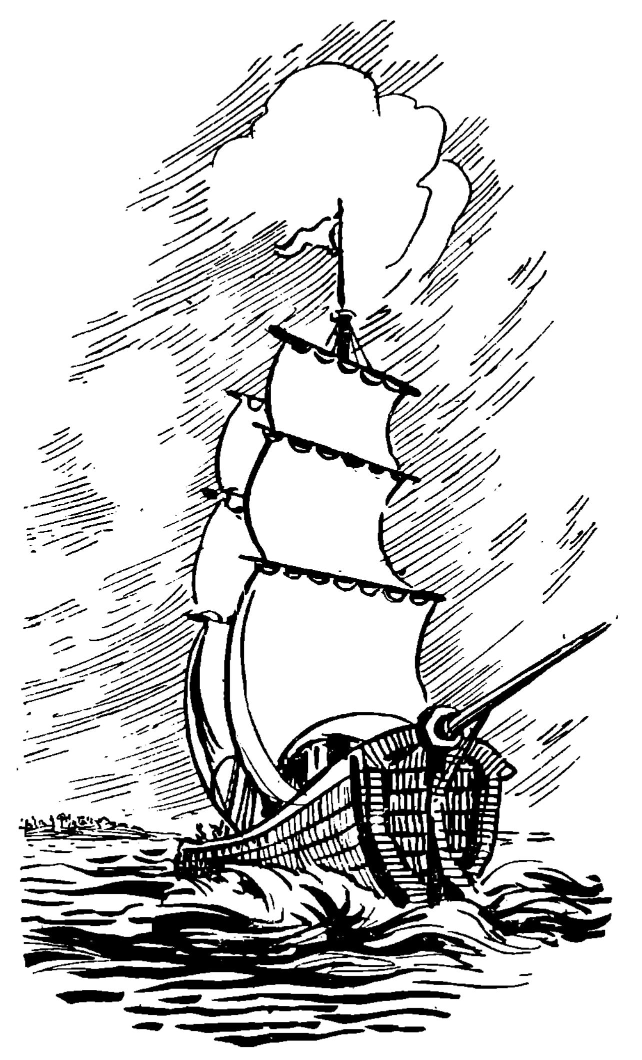
ثُمَّ ٱنطلَقَ ٱلْإنسانُ مِنْ نُقْطةٍ عَلى سَطْحِها ، مُتَّجِهًا في جِهَةٍ واحِدةٍ، رَجعَ إِلَى ٱلْمَكانِ ٱلَّذي ٱنطلَقَ مِنْهُ . لهٰذا يَسْتطيعُ ٱلإنسانُ أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلشَّرقِ بِٱلسَّيْرِ إِلَى ٱلغَرْبِ . وَبَدَلًا مِن أَنْ يَذْهَبَ شَرقًا لِيَصِلَ إِلَى ٱلْهِنْدِ ، يَسْتَطيعُ أَنْ يَذْهَبَ غَربًا فَيَصِلَ إِلَيْها ، ورُبَّما في مُدَّةٍ أَقْصَرَ .

٥ — لَم يَكُن في مُعاصِري كُولُومْبوسَ مَنْ يُوافِقُهُ عَلىٰ رَأْيِهِ ؛ فَلَقَد كانَت فِكْرَةُ تَسَطُّحِ ٱلأَرضِ مُتَمَكِّنَةً مِن نُفوسِ ٱلنَّاسِ ؛ وَلَم يَكُنْ أَحدٌ يُجيزُ لِنفسِهِ التَّفْكيرَ في كُرَوِيَّتِها . لَقَدِ ٱعْتَقدوا أَنَّ كُرَوِيَّةَ ٱلْأَرضِ ضَرْبٌ مِنَ ٱلمُسْتَحيلِ . لٰكِنَّ شابًّا قَوِيَّ ٱلعَزْمِ ، مِثْلَ كُولُومْبوسَ ، لاتَنِي عَقيدَتُهُ أَمامَ مُعارَضَةٍ مِثْلِ هٰذِه . وَهٰكَذا أَصرَّ كُولُومْبوسُ عَلىٰ رَأْيِهِ ، ثُمَّ راحَ يَطْلُبُ ٱلْمَعُونَةَ وَٱلمُؤازَرَةَ مِنَ ٱلْمُلوكِ وَٱلأُمَراءِ لِتَحْقيقِ رَغْبَتِهِ في ٱلْوُصولِ إِلَى ٱلْهِنْدِ بِٱلسَّفَرِ إِلَى ٱلْغَرْبِ

٦ — هَزِئَ بِكُولُومْبُوسَ أَهْلُ عَصْرِهِ ، وَتَمَنَّعَ عَنْ مُساعَدَتِهِ ٱلْحُكامُ ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ رِجالُ ٱلدِّينِ . حَتَّى إِنَّ ٱلبَحَّارَةَ أَنْفُسَهُمْ كانوا يُثَبِّطونَ هِمَّتَهُ بِٱنفِضاضِهِمْ مِنْ حَوْلِه .

ٱلْعَزيمَةُ ٱلصَّادِقَةُ وَٱلْيَقينُ يَنْتَصِرانِ وَلَوْ بَعْدَ حينٍ . وَهٰكَذا

كانَ شأْنُها ، في كُولُومْبُوسَ. تَمَكَّنَ كُولُومْبُوسُ مِنَ ٱسْتِمالَةِ إيزابَلَّا ،
مَلِكَةِ إِسْبانِيَةَ ، فأَعْطَتْهُ إيزابَلَّا ٱلرِّجالَ وَٱلْأَمْوالَ وَٱلسُّفُنَ ،



وَرَجَتْ مِنْ رِحْلَتِهِ هٰذِهِ خَيْرًا لَها وَلِقَوْمِها .

٧ ــ في يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ ٱلصَّيْفِ ، في شَهْـــرِ آبَ ، نَشَرَ كولومبوسُ شِراعَ سُفُنِهِ ٱلثَّلاثِ ، وَجَرَتْ بِها ٱلرِّياحُ ٱلطَّيِّبَةُ . وَكانَ قَدِ ٱجْتَمَعَ ذَوُو ٱلنُّوتِيَّـــةِ عَلَى ٱلْبرِّ يُوَدِّعونَ أَقارِبَهُمْ ، وَأَعْيُنُهُمْ تَفيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ ، لا يَدْرونَ أَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَقارِبُهُمْ سالِمينَ أَمْ لا يَرْجعونَ ٱلْبَتَّةَ . وَلَمْ يَكُنْ قَلَقُ النُّوتِيَّةِ أَنْفُسِهِمْ بِأَقَلَّ مِنْ قَلَقِ أَقْرِبائِهِمْ فَلَقَدِ ٱسْتَوْلى عَلَيْهِمُ ٱلْجَزَعُ حَتَّىٰ ما يَدْري أَحَدُهُمْ ما يَقولُ .

٨ ــ بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيّامٍ رَكَدَتِ ٱلرِّيحُ ، وَقَدْ غابَتِ ٱلشَّواطِئُ بِأَسْرِها عَنْ أَعْيُنِ ٱلبَحّارَةِ . ازْدادَ حُزْنُ ٱلْبَحّارَةِ ، وَراحَ كُولُومْبُوسُ، ذٰلِكَ ٱلْقُبطانُ ٱلْجَريءُ ، يُمَنّيهِمْ بِٱلْوُصولِ إِلى ٱلْهَدَفِ وَٱلرُّجوعِ بِغَنائِمَ كَثيرَةٍ . إِلَّا أَنَّ طولَ ٱلْمَسافَةِ وَفُقْدانَ أَثَرِ ٱلْبَرِّ في كُلِّ ما حَولَ سَفينَتِهِم ، كانا يُخَفِّفان مِنَ ٱلثِّقَةِ بِرَئيسِهِم ، فَيُحاوِلونَ أَنْ يَتَمَرَّدوا عَلَيْهِ في كُلِّ فُرْصَةٍ .

يَرىٰ كُولُومْبُوسُ ذٰلِكَ مِنْهُم ، وَيَتَّضِـــحُ لَهُ أَنَّ ٱلْوُعودَ لا تُجْدي ، فَيَأْخذُ بِٱلْوَعيدِ مُهَدِّدًا إِيّاهُم بِٱلْقِصاصِ ، حَتّى لَجُّوا أَخيرًا وَٱئْتَمَروا فيما بَيْنَهُم عَلَى ٱلفَتْكِ بِهِ . فَلَمّا أَدرَكُوهُ ، وَتَبَيَّنَ هُوَ ذٰلِكَ في أَعْيُنِهِم ، قالَ لَهُم : « ٱقتُلوني إِن شِئْتُم ، غَيْرَ أَنَّكُم إِنْ

فَعلَيْكُمْ لن تَجِدوا بَيْنَكُم من يَسْتَطيعُ أَنْ يَؤُوبَ بِكُم إلى ٱلبَرّ ، فَأَنا وَحْدي أَعرِفُ ٱلاتِّجاهَ ٱلصَّحيحَ لِسَيرِنا » . فَتَخاذَلوا وَنَجا كُولُومْبُوسُ مِنَ ٱلقَتْل ، وَنَجَتْ رِحْلَتُهُ مِنَ ٱلخَيْبَةِ .

٩ ــ بَعْــدَ تِسْعةٍ وَخَمْسينَ يومًا ، تَخَبَّطَ كُولُومْبُوسُ فيها بِبَحَّارَتِهِ في ٱلْيَمِّ ، أَبْصَرَ أَحدُهُمْ طائرًا يَطيرُ عَلى بُعْدٍ ، فَتَنَفَّسَ كُولُومْبُوسُ وَمَنْ مَعَهُ الصُّعَداء . ثُمَّ ٱنْكَشَفَ ٱلْأُفُقُ عَن سِيفٍ أَخْضَرَ ، أَيْقَنَ ٱلبَحَّارَةُ عِنْدَ مشاهَدَتِهِ أَنَّهُ بَرٌّ مُخصِبٌ . فَنَزَلوا جَميعًا إِلَى ٱلسَّاحِلِ وَهُمْ لا يُصَدِّقُونَ أَنَّ أَقْدامَهُمْ تَطَأُ أَرضًا .

١٠ ــ اجْتَمَعَ ٱلأَهالي حَوْلَ كولومبوسَ وَرِجالِه تَتَقاذَفُهُمْ عَناصِرُ ٱلدَّهْشَةِ وَٱلوَجَلِ ، فَإِنَّهُمْ لَم يكونوا قَدْ رَأَوْا مِنْ قَبْلُ أَناسِيَّ بيضَ ٱلْبَشَرةِ . وَلَمَّا ٱسْتَقَرَّ كُلٌّ إِلى صاحِبِهِ ، وَأَمِنَهُ عَلى نَفْسِهِ ، تَعارفوا بِٱلإِشارَةِ وَالرُّموزِ ، وَتَبادَلوا بَعْضَ ما مَعَهُمْ . وَرَأَى كولومبوسُ بَشَرَتَهُمُ ٱلنُّحاسِيَّةَ وَأَفاوِيهَ بِلادِهِمُ ٱلكَثيرَةَ وَٱشْتِدادَ ٱلحَرارةِ ، فَلَمْ يَشُكَّ في أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الهِنْدِ . وَلٰكِنْ بِما أَنَّه كانَ آتِيًا مِنَ ٱلغَرْبِ ، فَقَدْ سُمِّيَتْ هٰذِهِ ٱلْجُزُرُ ، فيما بَعْدُ ، « جَزائِرَ ٱلهِنْدِ ٱلغَرْبِيَّةِ » ، وَهِيَ لا تَزالُ إِلَى ٱليَوْمِ تُدْعَى بِهٰذا ٱلاسْمِ .

١١ ــ رَجَعَ كولومبوسُ إِلى إِسبانيَةَ بِٱلغَنائِمِ وَالبِضاعَةِ وَٱلعَبيدِ ،

يُثبِتُ لِلْمَلإِ بِٱلبُرهانِ ٱلقاطِعِ أنَّ ٱلأَرضَ كُرَوِيَّةٌ ، وَأنَّ ٱلعَزيمَةَ وَٱلشَّبابَ لا تَقِفُ في وَجْهِهما صُعوبةٌ مَهْما عَظُمَت . وَلَمَّا أَلْقَتِ السُّفُنُ مَراسِيَهَا ٱسْتَقْبَلَتْهُ ٱلمَلِكَةُ وَمَعَها زَوجُها بِٱحْتِفالٍ عَظيمٍ ، وَٱزْدَحَمَ ٱلنَّاسُ عَلى جانِبَيِ ٱلطُّرُقِ ٱلَّتي مَرَّ بِها لِيُشاهِدوا ٱلرَّجُلَ ٱلَّذي ٱسْتَطاعَ أَنْ يَنْتَصِرَ بِثَباتِهِ عَلى جَميعِ مُعارِضيهِ . وَماتَ كولومبوسُ قَريرَ ٱلعَيْنِ مُطْمَئِنَّ البالِ ، لِٱعتِقادِهِ أَنَّهُ وَصَلَ إلَى ٱلهِنْدِ بِٱلمَسيرِ غَرْبًا .

١٢ ــ لٰكِنَّ ٱلحَقيقَةَ أَنَّ كولومبوسَ ٱكْتَشَفَ قارَّةً جَديدَةً هِيَ أَميرِكَةُ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى ٱلهِنْدِ . غَيْرَ أَنَّهُ لَو تابَعَ مَسيرَهُ غَرْبًا لَوَصَلَ حَتْمًا إِلَى ٱلهِنْدِ .

لَقَد ماتَ كولومبوسُ بَعْدَ أَنْ أَقامَ ٱلدَّليلَ عَلى أَنَّ الأَرضَ كُرَوِيَّةٌ . وَلٰكِنْ لَم يَدرِ أَنَّهُ ٱكْتَشَفَ أَميرِكَةَ !

شرح الكلمات

تدر الارباح : تعطيها بكثرة . درت الدنيا على أهلها : كثر خيرها .
ينقلب إلى اهله غانماً : يرجع الى أهله ومعه الغنائم والمكاسب .
تقيّض لهم الصدف : تتيح وتسمح .
استقر في رُوعه : ثبت عنده . استقر : ثبت . والروع : الذهن والعقل .
البشرة : ظاهر الجلد .

الأفاويه	: التوابل ، وهي ما يطيب به الغذاء من الاشياء اليابسة كالفلفل والكمون وغيرهما .
المؤازرة	: المعاونة والمساعدة . آزره : عاونه . آزر الزرع بعضه بعضاً : التف وتلاصق واشتد .
يثبطون	: يعوّقون . يثبطون همّته : يضعفونها .
ركدت الريح	: سكنت وهدأت ، وتقال للماء وللسفينة .
يؤوب بكم الى البر	: يرجع بكم اليه .
تخـاذل القوم	: خذل بعضهم بعضاً . خذله : ترك نصرته وإعانته . تخاذلت رجلاه : ضعفتا .
السِّيف (بكسر السين)	: ساحل البحر ، وجمعها أسياف .
ونى	: ضعف وفتر . ونت عقيدته : ضعف إيمانه وقلت ثقته .
انفض الشيء	: انكسر . وانفض القوم من حوله : تفرقوا .

للمُحَادثة

(١) مامصدر غنى الشرق؟ (٢) ماذا يصف الكاتب في الفقرة الثانية؟ (٣) ما الطريق التي كان يسلكها التاجر الاوروبي الى الشرق ؟ (٤) ماذا كان يتمنى حين يتعبه طول الطريق؟ (٥) مانظرية الفتى الايطالي؟ (٦) هل كان احد من معاصريه يوافقه على هذه النظرية ؟ (٧) هل ثبطت معارضتهم عزمه ؟ (٨) كيف توصل كولومبوس الى تأمين رحلته ؟ (٩) صف وداع النوتية لذويهم . (١٠) هل كان رجال كولومبوس مرتاحين الى هذه الرحلة؟ (١١) ما الذي جعلهم يتمردون على رئيسهم ؟ (١٢) كيف نجا كولومبوس من مؤامرة رجاله ؟ (١٣) كيف أيقن كولومبوس ورجـاله انهم وصلوا الى البر ؟ (١٤) من الذي اجتمع حول كولومبوس ورجاله ؟ (١٥) كيف تعارف الفريقان ؟ (١٦) ما قيمة هـذا الاكتشاف ؟ (١٧) لماذا سميت هذه الجزر جزائر الهند الغربية ؟ (١٨) كيف

استقبل كولومبوس عند عودته الى بلاده؟ (١٩) اي بلاد اكتشف كولومبوس ؟ (٢٠) اذكر اسماء ثلاث مدن في اميركا .

قواعد في الاملاء

تكتب الهمزة على الالف وسط الكلمة في موضعين .

١ – اذا كانت الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح أو ساكن صحيح ، مثل : سأل ، وأد (دفن الطفل حياً) ، مسألة .

٢ – اذا سكنت الهمزة وكان ما قبلها مفتوحاً ، مثل : رأى – نأى (بعد) مأمول .

التمرين

١ – اذكر ثلاثة براهين على كروية الارض .

٢ – لخص القطعة في صفحة .

٣ – لماذا سميت القارة الجديدة اميركا ؟

٤ – العالم الجديد يضم الاميركتين ، ماذا يضم العالم القديم ؟

٥ – ما المواد الاولية ؟ اذكر بعضها .

٦ – يتكلم الكاتب في الفقرة الثالثة عن الطريق التي كان يسلكها التاجر الاوروبي في طريقه الى الهند ، ما الطريق التي يسلكها التاجر اليوم ؟

٧ – اسرة الكلمات : اذكر ما تعرفه من اسرة : عَرَضَ ، مَنَعَ ، صَنع ، واشرح معانيها .



أَيُّهَا ٱلعَلَم

عِشْ هٰكَذا، في عُلُوٍّ، أَيُّها العَلَمُ، فَإِنَّنا بِكَ ، بَعْدَ ٱللهِ نَعْتَصِمُ

عِشْ خافِقًا في الأَعالي لِلْبَقاءِ وثِقْ بِأَنْ تُؤَيِّدَكَ ٱلْأَحْزابُ كُلُّهُمُ .

جاءَتْ تُحَيِّيكَ ، مِنْ قُرْبٍ مُبَيِّنَةً أَفراحَها بِكَ ، فَٱنظُرْ ، هٰذِهِ الأُمَمُ .

إِنَّ العُيونَ قَريراتٌ بِما شَهِدَتْ ، والقَلْبُ يَفْرَحُ والآمالُ تَبْتَسِمُ

إِنِ ٱحْتُقِرْتَ فَإِنَّ الشَّعْبَ مُحْتَقَرٌ ، أَوِ ٱحْتُرِمْتَ فَإِنَّ الشَّعْبَ مُحتَرَمُ !

الشَّعْبُ أَنتَ ، وأَنتَ الشَّعْبُ مُنْتَصِبًا ،

وأَنتَ أَنتَ جَلالُ الشَّعْبِ والعِظَمُ !

فَإِنْ تَعِشْ سالِمًا عاشَتْ سَعادَتُهُ وإِنْ تَمُتْ ماتَتِ الآمالُ والهِمَمُ .

هٰذا الهُتافُ ٱلَّذي يَعلو فَتَسْمَعُهُ ، جَميعُهُ لَكَ ، فَٱسْلَمْ ، أَيُّها العَلَمُ .

« جميل الزهاوي »

شرح الكلمات

إعتصم بالاخلاق الكريمة : تمسك بها .

أيدتُ الحق : جعلته قوياً ، انتصرت له . أيد مزيد من آد ، آدت اصول الشجرة : قويت واشتدت .

قرت عينه : ارتاحت الى ما تحب ، فرحت .

الهتاف الصياح ، رفع الصوت (هتَفَ يهتِف) .

للمحادثة

(١) يقول الشاعر : القلب يفرح والآمال تبتسم : كيف تبتسم الآمال ؟
(٢) فسر معنى البيت السادس . (٣) لخص في سطرين اهم ما جاء في هذه القصيدة .

من الأفكار . (٤) أين ترتفع الأعلام عادة ؟ (٥) ارسم علم بلادك وضع تحت صورته احسن ما اعجبك من أبيات القصيدة . (٦) الى أي شيء يرمز علم بلادك ؟

قواعد في الاملاء

الهمزة التي في آخر الكلمة :

١ – تُكتب من جنس حركة ما قبلها – فاذا كان ما قبلها مفتوحاً كتبت الهمزة على الألف : قرأ ، نشأ ، بدأ ؛ او مضموماً كتِبَتْ على واو : امرؤٌ ، لؤلؤ ؛ او مكسوراً كتبت على ياء : منشِىء ، مبدِىء ، شاطىءٌ .

٢ – تكتب الهمزة مفردة اذا كانت طرفاً وسكن ما قبلها جزء ، جزاء ، ضوء . .

للتمرين

١ – إيت بخمس كلمات تكتب همزاتها على الواو ، وخمسٍ اخرى تكتب همزاتها على الياء ، وأخرى على الألف ، وأخرى مفردة .

٢ – خذ كلمة « عَلِمَ » واستخرج منها كل ما تعرفه من مشتقاتها .

٣ – استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة محتفظاً بالفروق التي تحملها :
الشارع : الطريق العظيم ، السور : الحائط العظيم ، الرتاج : الباب العظيم ، الفيلق : الجيش العظيم ، الصخرة : الحجر العظيم ، الدوحة : الشجرة العظيمة ، الثعبان : الحية العظيمة .

٤ – اكتب انشاء موضوعه ، « لماذا تحترم الامم اعلامها ؟ » .



جميل صدقي الزهاوي : شاعر عراقي عربي معاصر له قصائد وطنية رائعة . يمزج الشعر بالفلسفة ، وهو في طليعة الشعراء العراقيين ، وله ديوان مطبوع . توفي ١٣٥٥ هـ (١٩٣٦ م) .

حَداثَتي

١ ـ كان أبي رَجُلًا مِنْ أَغنياءِ التُّجَّارِ بِالبَصْرَةِ لم يُرْزَقْ مِنَ الذُّكورِ غَيْرِي، ولا مِنَ البنات غَيْرَ أُخْتي فاطِمَةَ ؛ وَهِيَ أَصغرُ مِنِّي بِسِتَّةِ أعوام . عَلَّمَنا كِلَيْنا القِراءَةَ والكِتابَةَ ، وَأَحضَرَ لنا مُؤَدِّبًا



يُؤَدِّبُنا ؛ فَرَوَيْنا الأَشعارَ وَحَفِظنا سِيَرَ الْمُتَقَدِّمينَ ، وبَرَعْنا في النَّظْمِ والنَّثْرِ . فَلَمَّا انْقَضَى زَمانُ الطَّلَبِ ، وبَلَغْتُ مَبْلَغَ الشَّبابِ ، اتَّخَذْتُ

رُفْقَةً لي مِنْ أبناءِ التُّجَّارِ . فكُنَّا نَخرُجُ أَيَّامَ العُطَلِ إلىٰ خارجِ البَلَدِ ، ونَقضي في اللَّهْوِ والعَبَث أَيَّامًا علىٰ شاطىء دِجلَة . وقد عاش أبي ما عاش ، حتىٰ قضىٰ نَحْبهُ ، ولم يَعْرِفْ من أَسراري شيئًا .

٢ ـ ولا أنسى لومَــهُ إيَّايَ ذاتَ يومٍ علىٰ قَوْلِ الشِّعْرِ ، وَقوْلَهُ لي : « يا بُنَيَّ ، لا تَكُنْ شاعرًا ؛ إنَّ الشُّعَراءَ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ ! » فتبسَّمْتُ في وجهِهِ ، ووعَدتُهُ طاعَةً وٱمْتِثالًا ، وأَخفَيْتُ عَنْهُ مُنْذُ ذٰلك الحينِ أشعاري .

٣ – فلمَّا ٱستَحْوَذْتُ على إرْثِهِ بعدَ وَفاتِهِ ، جعَلْتُ أُبَذِّرُ المالَ تبذيرًا ، وهِمْتُ علىٰ وجهي في ٱللَّذَّاتِ ، وٱتَّخَذْتُ لي مِنَ النُّدمانِ كُلَّ خفيفِ الرُّوحِ ظَريفِ الشَّمائل ، فما دارَ عَلَيَّ ٱلحوْلُ إلّا أَمْلَقْتُ إمْلاقًا .

٤ ـ وحينَ أَجدَبَ حَظِّي ، وأَفَلَ نَجْمُ دَوْلَتي ولم يَبْقَ لي طارفٌ ولا تَليدٌ ، وأَمْسَكَ أصحابي عَنْ إقراضي وبِرِّي ، وٱزْدَحَمَ علىٰ باب بَيْتي غُرَمائي ، عَمَدتُ إلى الشِّعْرِ أَسْتَدِرُّ بِهِ هِباتِ قَوْمٍ من أُولي الثَّراءِ ، وأَهُزُّ بِهِ أَعْطافَ كِبْرِيائِهِم . فمـا أفادَني ذلكَ سِوىٰ ذُلِّ السُّؤالِ وإثمِ الكَذِبِ .

٥ ـ هُنالِكَ وَجَّهتُ ٱمرَأتي مَعَ بِنْتَيَّ إلىٰ بَعْض إخوتِها ، وهُمْ

يَسكنونَ ضَيْعَةً لَهُمْ خارِجَ البَصْرَةِ ، ووَدَّعتُهُنَّ ودُموعي تُجَمْجِمُ كَلامِي . حتَّىٰ اذا أرْخى اللَّيْلُ سُدولهُ ، خَرَجتُ تَحْتَ ظَلْمَائهِ كَيْلا يراني مُطالِبٌ فيأْخذَ بِطَوْقي . وفارَقتُ بَلَدي وأَرْضَ عَشيرَتي ... ولم يَهْنَــأْ لي عَيْشٌ ، بَعْدَ ذٰلك ، وأيقَنْتُ أَنِّي كُتِبَ عَلَيَّ الشَّقاءُ ما دامت الحياةُ .

٦ ـ هٰذا بعضُ قِصَّتي ذَكَرْتُهُ لِيَكونَ بيانًا لِسَيِّئاتي . ولقد أَستَقامَ بَعْدَها أمري في فاقتي ، ولم تَحُل فِتَنُ الحياةِ دونَ طِلابي الحِكْمَةَ وتَجْريبي الأَيَّامَ .

وكَم من فَتًى مِثْلي ، طَيِّبِ الأُرُومَـةِ طويلِ النَّسَبِ رَفيعِ البَيْت ، رُبِّيَ عَلَى الدَّلالِ وَوَثِقَ بِثَراءِ أَبيه فرَمَى بِذَهَبِهِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً ، فلمَّا خَرَجَ عن مالِه خَرَجَ عن مَجْدِهِ ، فصارَ الى شَقاءِ الجَدِّ ونَكَدِ الطَّالعِ ، وضَلَّ في هٰذه الدُّنيا ضَلالًا !

«ولي الدين يكن»

شرح الكلمات

قضى نحبه : مات شيخاً . ويُقال اعتُبِط : مات صغيراً . احتُضِرَ : مات شاباً .
بذّر المال : فرّقه وأنفقه في غير قصد ، فهو مُبذر .
هام على وجهه : حار فهو لا يدري الى اين هو ذاهب ، فهو هائم .
أفلَ نجمه : غاب نجمه – أفل فلان من البلد : غاب عنها (والمضارع يأفل . بكسر الفاء او ضمها)

الطارف : المال الجديد ـ والطُرفة : الغريب المستحسن ، والجمع ُطرَف

التليد : المال القديم .

غرماء : جمع غريم وهو الخصم (الدائن) .

أولو الثراء : ذوو المال . الأغنياء : (تلفظ : ألـُو) .

جمجم : لم يبين كلامه ، وجمجم الشيء في صدره ، اذا أخفاه ولم يبده .

الأرومة : أصل الشجرة ، ويستعار للحسب فتقول : فلان من أرومة طيبة أي من أصل طيب .

الجـَدّ : الحظ ، وأبو الأب وأبو الأم – والجد (بالكسر) الاجتهاد في الأمر – يقولون فلان عالِمٌ جِد عالم ، أي بالغ نهاية العلم .

لِلمُحَـادثـَـة

(١) كيف نشأ ولي الدين ؟ (٢) هل استطاع الشاعر التكسب بشعره ؟ (٣) لماذا ترك موطنه؟(٤) ما الفكرة الرئيسية التي حاول ولي الدين أن يظهرها في هذه القطعة ؟ راجع الفقرة الأخيرة ..

قواعد في الاملاء

[illegible] كتبت الهمزة مفردة في آخر الكلمة لأن ما قبلها ساكن .

لؤ. : كتبت الهمزة على الواو ، وسط الكلمة ، لأن الهمزة ساكنة وما قبلها مضموم .

للتمرين

١ – عيّن الكلمات التي بها همزات في الوسط والاخير من هذا الدرس مبيناً لم رسمت هكذا ، وكذلكَ بّين سبب رسم الهمزة في الكلمات الآتية : عبء ، رداء ، جرؤ ، صدىء الحديدُ (علاه الصدأ) يبدأ ، طارىء ، شؤم ، يلجأ ، يؤسف ، بدء ، يجرؤ . انظر قواعد الاملاء في رداء ، ومقرىء ، ولؤم . وسر في حل التمرين على هذه الطريقة . (راجع الدرس السابق)

٢ – ما الفرق بين الجد (بكسر الجيم) والجد (بفتحها) ؟

٣ – استعمل كلاً من التعابير الآتية في جملة : دار عليه الحول – هام على وجهه – استدرّ هبات القوم – اخذ بطوقي – أرخى الليل سدوله .

٤ – اكتب القطعة بصيغة الغائب جاعلاً عنوانها «حداثة ولي الدين يكن».



ولي الدين يكن : ولد في سنة ١٨٧٣ في الآستانة « استانبول » وتوفي سنة ١٩٢١ في القاهرة. أديب مجدد. تألم كثيراً في حياته ، فجاء ادبه من شعر ونثر مرآة لبؤسه . وكان متهماً في قوميته . ويقص علينا ولي الدين يكن في هذه القطعة قصة صديق .

الحَيَاةُ في ٱلقُرى[1]

١ ــ ما أَنْقى الهوَاءَ وأَعْذَبَ ٱلماءَ وأَصْفَى السَّماءَ في القُرى ! وما أَكْذَبَ ٱلحياةَ وأَقْرَبَ الوَفاةَ في المُدُن! القُرى جميلةٌ لِأَنَّها على الفِطْرَةِ ، أَمَّا المُدُنُ فلا تَعْدَمُ أَثرًا لِلتَّكَلُّفِ والرِّياءِ .



٢ ــ أَيْنَ دَوِيُّ الكَهْرَباء من خَريرِ الماءِ ، والدُّخانُ المُتَعاقِدُ فوْقَ المَداخِنِ مِنْ جوٍّ لا تَرى فيه الا تَحْليقَ الطُّيورِ والَّا رُؤُوسَ النَّخْلِ الباسِقاتِ ؟ وأَيْنَ وَحْــلُ الشَّوارِعِ وعِثْيَرُها من أَرْضٍ كُسِيَتْ بِبَساطِ النباتِ ؟ وأَيْنَ الرَّائِحَةُ المُنْبَعِثَةُ مِنْ مَقاذِرِ المَنازِلِ

ورَوْثِ الدَّوابِّ من شَذى أَزْهارِ الُحقولِ ؟ بَـلْ ما أَضَلَّ البَصَر يُريدُ الَجوَلانَ ـــ فَيَرُدُّهُ من هُنا جِدارٌ ومن هُنا سُورٌ ـــ مِن نَظَرٍ تُسَرِّحُهُ حَيْثُ شِئْتَ فلا تجدُ إلَّا اللّانِهايَةَ في الفَضاءِ .

(ملك ناصف : باحثة البادية)

شـرح الكلمات

ما أنقى الهواء : صيغة تُقال عند التعجب ، وهنا تتعجب الكاتبـة من كثرة نقاء الهواء .

التكلُّف : تحمُّل الأمر على مشقة . والكلفة : ما تكلفته من مشقة ، والجمع كُلف . والتكلفة : المشقة ، والجمع تكاليف ، تقول : سئمت تكاليف الحياة ، أي مشاقها .

الرياء : التظاهر بخلاف ما في الباطن ، والفعل راءى .

الدوي : الصوت ، وقد خص به بعضهم صوت الرعد . يقال دويّ الرعد .

خرير الماء : صوته . يقال لصوت السلاح قعقعة ، وللشجر والريح حفيف ، وللجرس صلصلة ، وللقلم صرير ، وللفم شخير ، وللمنخر نخير ، وللخيل صهيل ، وللغنم ثغاء ، وللجمل رُغاء ، وللحمير نهيق ، وللغراب نعيق .

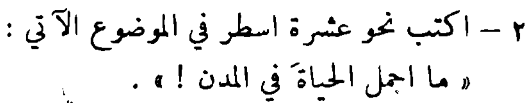
للمُحادثة

(١) ماذا تقصد الكاتبة بقولها : « ما أكذب الحياة في المدن . » ؟ (٢) هل تعتقد ان هناك علاقة بين الزمن الذي كتبت فيه القطعة وقول الكاتبة « ان المدن كثيرة الوحل والغبار » ؟ (٣) ما الاسباب التي جعلت السكنى في القرى اصح منها في المدن ؟(٤) لِمَ يكثر الناس في المدن ويقلّون في القرى ؟(٥) اذكر اسماء

القرى التي زرتها وصف احداهـا . (٦) ما الفرقُ بين المدينة والقرية ؟ (٧) اين تفضل ان تسكن : أفي المدينة أم في القرية ؟ لماذا ؟

للمتمرين

١ – كان ابو الأسود الدؤلي سائراً مع ابنته ليلاً فقالت : ما أجملُ السماءِ ، فقال : « نجومُها » . قالت : لا ، يا أبي ، انما اردت ان اتعجب من جمال السماء ، فأجاب: « قولي إذن : ما اجملَ السماءَ ». ما الفرق بينَ «ما اجملَ السماءَ» و«ما اجملُ السماءِ » ؟



٢ – اكتب نحو عشرة اسطر في الموضوع الآتي :

« ما اجمل الحياةَ في المدن ! » .



ملك حفني ناصف : كاتبة مصرية عربية ، لها مقالات قيمة في الموضوعات النسائية ، كانت تكتبها بتوقيع « باحثة البادية » ، ولدت سنة ١٨٨٦ وتوفيت سنة ١٩١٨

السَّائِحُ وَالصَّائِغ

١ ـ يُحْكى أَنَّ جماعةً احتَفَروا بِئرًا ، فوَقَعَ فيها رَجُلٌ صائغٌ وحَيَّةٌ وقِرْدٌ وبَبْرٌ . ومَرَّ بِهِمْ رَجُلٌ سائِحٌ فأَشْرَفَ علَى البِئْرِ ، فرَأى الرَّجُلَ والحَيَّةَ والقِرْدَ والبَبْرَ . فقال في نفسِهِ : « لستُ أَعمَلُ لِآخِرتي عملًا أفضلَ من أَنْ أُخلِّص هذا الرجلَ من بَيْنِ هٰؤلاءِ الأعداءِ ».



٢ ـ فأَخذَ حبْلًا وأدْلاه في البِئْرِ ، فتعَلَّقَ بهِ القِرْدُ لِخِفَّتِهِ فخَرَجَ . ثُمَّ أَدْلاهُ ثانِيَةً فالْتفَّتْ بِهِ الحَيَّةُ فَخَرَجتْ . ثم أدْلاهُ ثالِثَةً فتَعَلَّقَ بِهِ البَبْرُ فأَخْرَجَهُ . فَشكَرْنَ للسَّائِحِ حُسْنَ عَمَلِهِ وقُلْنَ لَهُ :

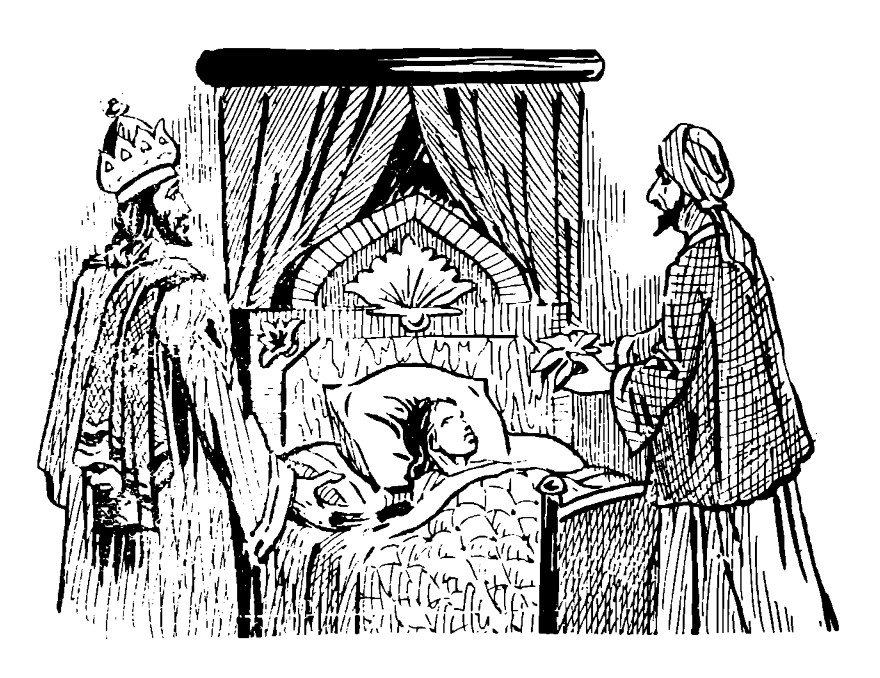
« لا تُخْرِجْ هٰذا الرَّجُلَ من البِئْرِ ، فإنَّهُ لا شَيْءَ اقَلُّ من شُكْرِ الإنْسانِ » . وقال لَهُ القِرْدُ : « إنَّ مَنْزِلي في جَبَلٍ قريبٍ من هٰذه المَدينَةِ » ، وقال لهُ البَبْرُ : أَنَا أَيْضًا في غابَةٍ إلىٰ جانِبِ تِلْكَ المَدينَةِ » ، وقالتِ الحَيَّةُ : « وأنَا في سورِ تِلْكَ المَدينَةِ . فإنْ أنتَ مَرَرْتَ بنا يَوْمًا واحْتَجْتَ فنادِ لَنا حَتَّىٰ نأْتِيَكَ ، فَنَجْزِيَكَ علىٰ مَعْروفِكَ إلَيْنا » .

٣ ــ فلم يَلْتَفِتِ السَّائِحُ إلىٰ ما ذَكَرْنَ لَهُ من قِلَّةِ شُكْرِ الإنْسانِ وأَدْلَى الحَبْلَ فَأَخْرَجَ الصَّائِغَ . فَشَكَرَهُ الصَّائِغُ وقال : « لقد أَحسَنْتَ إليَّ . فإن مَرَرْتَ يَوْمًا بِتِلْكَ المَدينَةِ ، فاسْأَلْ عن مَنْزِلي ـ فأنا رَجُلٌ صائِغٌ اسْمي فُلانٌ ـ لَعَلِّي أُكافِئُكَ علىٰ ما صَنَعْتَ إلَيَّ مِنَ المَعْروفِ » .

٤ ــ وانْطَلَقَ الصَّائِغُ إلى مَدينَتِهِ ، والسَّائِحُ إلىٰ بَلَدِهِ . ثُمَّ اتَّفَقَ أنْ عَرَضَ للسَّائِحِ حاجَةٌ في تِلْكَ المَدينَةِ . فاسْتَقْبَلَهُ القِرْدُ وقَبَّلَ رِجْلَيْهِ ، واعْتَذَرَ إلَيْه ، وقال : « إنَّ القُرودَ لا تَمْلِكُ شَيْئًا ، ولٰكِنِ اقْعُدْ هُنا حَتَّىٰ آتِيَكَ » . وانطَلَقَ القِرْدُ وأتاهُ بفاكِهَةٍ طَيِّبَةٍ ، وقَدَّمَها إلَيْهِ . فأكَلَ السَّائحُ مِنْها حاجَتَهُ .

٥ ــ ثُمَّ إنَّ السائِحَ ذَهَبَ حَتَّىٰ دَنا من بابِ المَدينَةِ ، فاسْتَقْبَلَهُ

البَبْرُ شاكِرًا له، وقال: « إنّكَ قد أَوْلَيْتَني مَعْروفًا فانتَظِرْ حَتَّى آتِيَكَ ». وانْطَلَقَ البَبْرُ، فَدَخلَ غُرْفَةَ بِنْتِ المَلكِ فقتَلَها وأخذَ حلْيَها فأتاهُ بِهِ، من غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ السَّائِحُ مِنْ أَيْنَ أَتى البَبْرُ بالحُلِيِّ.



٦ — فقال السائِحُ في نفسهِ: « هذه البَهائِمُ قد أَوْلَتْني هذا الجزاءَ. فكَيْفَ لَوْ أَتَيْتُ إلَى الصَّائِغِ... فإنَّهُ إنْ كانَ مُعْسِرًا لا يَمْلِكُ شَيْئًا فسَيَبيعُ هذه الحُلِيَّ، وهُوَ أَعرَفُ بِثَمَنِها، ويُعطيني بَعْضَهُ ويأخُذُ بَعْضَهُ ». فَذَهَبَ إلَى الصائِغِ، فلمَّا رآهُ الصائِغُ رَحّبَ بِهِ وأَدْخَلَهُ إلى بَيْتِه. فلمَّا أَبصَرَ مَعَهُ الحُليَّ عَرَفَها، وكانَ

هُوَ ٱلذي صاغَها لِٱبْنَةِ المَلِك ، فقال له الصائِغُ : « ٱسْتَرِحْ حَتَّىٰ آتِيَكَ بطَعامٍ ، فلَسْتُ أَرْضَىٰ لَكَ ما في ٱلبَيْتِ »

٧ ــ ثُمَّ خَرَجَ الصَّائِغُ وهُوَ يقولُ في نفسهِ : « قد أَصَبْتُ فُرْصَتي ، أُريدُ أَنْ أَنطلِقَ إِلَى المَلِكِ وأَدُلَّهُ على الرَّجُلِ فَتَحْسُنَ مَنزِلَتي عِنْدَهُ » . فَذَهَبَ إلى المَلِكِ وأَخْبَرَهُ أَنَّ ٱلَّذي قَتَلَ ٱبْنَتَهُ وأَخذَ حُلِيَّها عِنْدَهُ . فأَمَرَ المَلِكُ بإِحضارِ السَّائِحِ .

٨ ــ لمَّا نظر المَلِكُ إلى ٱلْحلِيِّ مَعَ السَّائِحِ أَمرَ أَنْ يُعذَّبَ ويُطافَ به في المَدينَةِ ويُصْلَبَ . فلمَّا فَعَلوا بهِ ذٰلِكَ ، جَعَلَ يَبْكي ويقولُ بأَعْلَىٰ صَوْتِـــهِ : « لَوْ أَنِّي أَطعْتُ القِرْدَ والحَيَّةَ والبَبْرَ فيما أَخْبَرَتْني من قِلَّةِ شُكْرِ الإِنسانِ ، لم يَصِرْ أَمْري إلىٰ هٰذا البَلاءِ » . وجَعَلَ يُكَرِّرُ هٰذا القَولَ . فسَمِعَت قَولَهُ الحَيَّةُ ، فَخَرَجَتْ ولَدَغتِ ٱبْنَ المَلِكِ . فدَعا المَلِكُ أَهْلَ العِلْمِ فَرَقَوْهُ لِيَشْفُوهُ ، فلم يُفْلِحُوا .

٩ ــ ثُمَّ مَضَتِ الحَيَّةُ إلىٰ أُخْتٍ لَها مِنَ الجِنِّ ، فأَخْبَرَتْها بِما صنَعَ السائِحُ مَعَها مِنَ المَعْروفِ ، وما وَقَعَ فيه . فرَقَّتِ ٱلْجِنِّيَّةُ لهُ وٱنطلَقَتْ إِلَى ٱبْنِ المَلِكِ وتَخايَلَتْ له قائِلَةً : « إنَّكَ لا تَبْرَأُ حَتَّىٰ يَرْقِيَكَ ذٰلك الرَّجُلُ ٱلَّذي عاقَبْتُمُوهُ ظُلْمًا » .

وذَهَبَتِ الحَيَّـةُ إلىٰ السائحِ في السِّجْنِ ، وقالتْ له : « هٰذا

الذي كُنْتُ نَهَيْتُكَ عَنْهُ مِنَ اَصْطِناعِ المَعْروفِ إلى هٰذا الإنْسانِ ولم تُطِعْني » . ثُمَّ أَتَتْهُ بورَقٍ يَنْفَعُ مِنْ سُمِّها ، وقالتْ له : « إذا جاءوا بِكَ لِترْقِيَ اَبنَ الملِكِ وَسَأَلكَ المَلِكُ عَنْ حالِكَ فَاَصدُقْهُ فإنَّكَ تنجو ، إنْ شاء اللهُ » .

١٠ — وكانَ اَبنُ المَلِكِ قد أخبَرَ أباهُ بِما تَخايَلَ لهُ . فدعَا المَلِكُ بالسائحِ مِنَ السِّجْنِ ، وأمرهُ أَنْ يَرْقِيَ وَلَدَهُ . فقال السَّائِحُ : « لا أُحسِنُ الرَّقْيَ ، ولٰكِنِ اَسقِهِ من هٰذه الأوْراقِ فَيَبْرَأَ بِإذنِ الله » . فسقاهُ فَبَرِىء الغُلامُ ، وفَرِحَ المَلِكُ بذٰلِكَ .

وسألَ المَلِكُ السائِحَ عن قِصَّتِهِ فأخبَرَهُ . وشَكَرَهُ المَلِكُ وأعطاهُ عَطِيَّةً حسَنَةً . ثُمَّ أمَرَ بالصائغِ أَنْ يُصلَبَ ، لِاَنْحِرافهِ عَنِ الشُّكْرِ ومُجازاتِهِ الفِعْلَ الجميلَ بِاَلقَبيحِ .

« كليلة ودمنة »

شرح الكلمات

البَبْر : نوع من السباع الهندية ابيض البطن والجانبين ومخطط بخطوط سود ، والجمع ببور .

أولاه المعروف : صنعه اليه . المعروف : الخير وحسن الصنيع .

المعسر : هو الذي يشكو العُسر . والعسر : قلة ذات اليد ، الفقر .

رقاه رقياً : عوّذه ، ودعا له بالحفظ من شر ما اصابه .

تخايلت له : مرت صورتها فى خياله . وتخايل : تكبر وتبختر .

اصطناع المعروف : صنع الخير .

أصبت فرصتي : اغتنمتها ، جئتها في الوقت المناسب .

* كليلة ودمنة اسم كتاب ألّفه عبد الله بن المقفّع وجعله على ألسن البهائم والطير كما ترى في هذه القصة . وفيه تسلية لطالب التسلية وحكمة لطالب الحكمة .

للمُحادثة

(١) ماذا رأى السائح في البئر ؟(٢) لخص ما جاء في الفقرة الثانية.(٣) ماذا كان جزاء السائح من القرد والببر ؟ (٤) ماذا كان جزاؤه من الصائغ ؟ (٥) لماذا وشى الصائغ بالسائح ؟ (٦) كيف سعت الحية في خلاص السائح ؟ (٧) ما الحيلة لتي لجأت اليها ؟ هل نجحت؟(٨) هل قابل الصائغ احسان السائح بمثله؟(٩) ماذا كان مصير الصائغ ؟ أكان يستحقه ؟ (١٠) من أي كتاب اخذت هذه القصة ؟ (١١) احكِ قصة ثانية مأخوذة من هذا الكتاب . الخ .

التمرين

١ – ما مغزى هذه القصة ؟

٢ – اذكر مرادفات الكلمات الآتية : سائح ، جازاه على معروفه ، تبرأ ، تنجو ، انحراف ، تخايل له .

٣ – اذكر اضداد الكلمات الآتية : افضلُ ، ادلى الحبل ، اكافئك ، معسر ، اصبتُ فرصتي .

٤ – ضع للقصة عنواناً غير « السائح والصائغ » .

٥ – ما الفرق في المعنى بين : – عَلِمَ واستعلم – خرج واستخرج – كتب واستكتب . ماذا تفيد عادة صيغة استفعل .

٦ – اشرح معنى هذا القول المأثور : (اتق شر من احسنت اليه) .

الغرسة في أرض الوطن

لُبْنانُ وَٱلشَّجَرَةُ رَفيقا صِبًا وشَريكا جِهادٍ .

أَفسَحَ لُبْنانُ صَدْرَهُ وسُفوحَهُ ، مُنْذُ فَجْرِ ٱلتَّاريخِ ، لِلأَشجارِ ٱلطَّيِّبَةِ ٱلحُلْوَةِ السَّخيَّةِ ، فَكَسَتْ بِخُضْرَتِها جَنَباتِهِ ، وَظَلَّلَتْ قِمَمَهُ ، وَوَهَبتْ أَهْلَهُ كُنوزًا مِنَ الثَّرْوَةِ وٱلدِّفْءِ وٱلعُمْرانِ .

وجاهَدَ لُبنانُ في وَجهِ ٱلطَّبيعَةِ وعوامِلِها الهَدَّامَةِ ، وفي وَجْهِ ٱلطُّغْيانِ ، فكانَتِ ٱلشَّجَرَةُ عُدَّةَ هٰذِهِ ٱلبِلادِ في ٱلشَّدائِدِ وَأَمَلَها في ٱلأَوْقاتِ ٱلعَصيبَةِ ، وساعِدَها في ٱلنِّضالِ .

ولُبنانُ وَفِيٌّ يَحفَظُ ٱلجَميلَ ، ويَجْزي ٱلإِحسانَ بِٱلإِحسانِ وقد جَعَلَ ٱلشَّجَرَةَ رَمزًا قَدَّسَهُ في عَلَمِهِ وشِعارًا يَفْتَديهِ بِٱلأَرْواحِ .

تِلْكَ هِيَ ٱلشَّجَرَةُ عِنْدَنا مُنْذُ أَقدَمِ ٱلعُصورِ : جَمالٌ خالِدٌ ، وثَرْوَةٌ فَيَّاضَةٌ ، ورَمْزٌ مُفَدًّى . وما بَرِحَتِ ٱلشَّجَرَةُ كَذٰلِكَ في لُبْنانَ ٱلَّذي يَحْرِصُ علىٰ تقاليدِهِ ، ويَتَمَسَّكُ بِماضيهِ ، ويَثِقُ بِحاضِرِهِ ويُؤمِنُ بِغَدِهِ إِيمانَهُ بِٱللهِ وبِٱلعَدالَةِ وَٱلحَقِّ وٱلحُرِّيَّةِ .

فلا عَجَبَ إِذا ٱحتَفَلَ لُبْنانُ ، في كُلِّ عامٍ ، هٰذا الاحتِفالَ ٱلشَّعْبِيَّ ، ٱبتِهاجًا بِغَرْسِ ٱلأَشجارِ ٱلفَتِيَّةِ في سُهولِهِ وجِبالِهِ ومُدُنِهِ

وقراهُ . فإنّما لُبْنان مَوْطِنُ الجمالِ ، ومَعْقِلُ ٱلحرّيَّةِ ، ومَعْدِنُ ٱلوَفاءِ .

إنّني إذْ أَغْرِسُ هٰذه ٱلشَّجَرَةَ ٱلثّانِيَةَ ، في هٰذا ٱليَوْمِ ٱلسَّعيدِ لَأَجِدُ سَعادَةً داخِلِيَّةً أَرْجو أَنْ يَشْعُرَ بِها كلُّ لُبْنانيٍّ مِثْلي .



لِتَكُنْ هٰذِهِ ٱلشَّجَرَةُ مُبارَكَةً ولْيَكْتَنِفْ ظِلُّها أَبْناءَ لُبْنانَ : مُوَحَّدي ٱلإيمانِ ، مُوَحَّدي الصُّفوفِ .

ونَحْسَبُ أَنَّ جَمْعِيَّةَ أَصْدِقاءِ ٱلشَّجَرَةِ ٱلمُوَقَّرَةَ أَشَدُّنا سُرورًا وَٱبْتِهاجًا بِهٰذا ٱلعيدِ ، وهِيَ ٱلَّتي ما بَرِحَتْ تَبذُلُ من جُهودِها وسَهَرِها

الدائِم ، وحُسْنِ تَوْجيهِها ما اسْتَحَقَّتْ عَلَيْهِ إعْجابَنا وامْتِنانَنا

فَمِنَ الحَقِّ أنْ نَشْكُرَ لَها تِلْكَ الجُهودَ وذٰلِكَ السَّهَرَ والإخْلاصَ فيهِ ، وأنْ نَشْكُرَ لِجَميعِ السُّلْطاتِ والمُواطِنينَ والمُواطِناتِ ما يَبذُلون في هٰذه السَّبيلِ ، وما سَيَبذُلونَ ، لِلعِنايَةِ بالأشْجارِ وحِفْظِ غاباتِنا وتَنْمِيَتِها .

أيُّها اللُّبنانِيُّونَ واللُّبنانِيَّاتُ الأعِزَّاء : ازْرَعوا الأشْجارَ واعْتنوا بِها . فَالشَّجَرَةُ رَفيقَةُ لُبْنانَ في صِباهُ وشَريكَتُهُ في جِهادِهِ .

عاشَتْ أشْجارُنا ، وعاشَ لُبْنانُ !

« بشارة خليل الخوري »

شرح الكلمات

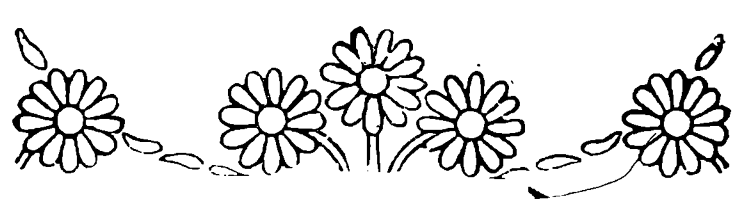
الغرسة : النبتة الصغيرة .
رفيقا صبا : كانا رفيقين صغيرين في الماضي ولايزالان رفيقين الى الآن .
شريكا جهاد : جاهدا (عاشا) معاً .
السفح : اسفل الجبل . القمة : اعلى الجبل .
فجر التاريخ : اقدم ما يتذكره الانسان من التاريخ .
السخي : الكريم ، الكثير الكرم .
عوامل الطبيعة الهدامة : الرياح والزوابع والحر الشديد والزلازل الخ .
الطغيان : الظلم .
الشدائد : ايام الضيق .
العصيب : الشديد القاسي .
النضال : الكفاح ، السعي طلباً للبقاء

الساعد : من المرفق الى الكف ، اليد .
الرمز : العلامة .
الشعار : علامة يتخذها الناس للتعارف فيما بينهم ، الراية .
المعقل : الحصن ، القلعة .
المعدن : الاصل . «المعدن في الاصل مادة صلبة قابلة للتميع ، يوجد في باطن الارض »
اكتنف : احاط
جمعية اصدقاء الشجرة : جمعية في لبنان غايتها تشجيع زرع الاشجار وحمايتها .
ما برح : ما زال ، لا يزال .
الجُهد : اقصى ما يستطيع الانسان بذله من الطاقة والقوة .

والجَهد « بالفتح » : التعب .
P. 42
الإعجاب : التقدير والاحترام .
الامتنان : الشكر ، الاعتراف بالمنة « بالجميل » .
المواطن : الذي يسكن معك في وطن واحد .

للمحادثة

(١) ما فائدة الاشجار؟ (٢) هل تعتقد ان الاشجار المثمرة وحدها مفيدة؟ لماذا ؟ (٣) ما اشهر اشجار بلادك المثمرة وغير المثمرة ؟ (٤) كيف كرّم لبنان الشجرة ؟ (٥) ما جمعية اصدقاء الشجرة ؟ لماذا تستحق الشكر ؟ الخ .



الحَجّاجُ وَالفِتْيَةُ ٱلثَّلاثَة

١ ــ أَمَرَ ٱلحجَّاجُ صاحِبَ حَرَسِه أَنْ يَطوفَ بِٱللّيْلِ ، فَمَنْ رَآهُ علَى الطَّريقِ في ساعَةٍ مُتأَخِّرَةٍ قَبَضَ عَلَيْهِ . فَطافَ لَيْلَةً مِنَ ٱللَّيالي فوَجَدَ ثَلاثَةَ فِتْيانٍ ، فأَحاطَ بِهِم وسَأَلَهُمْ : « مَنْ أَنْتُمْ حَتَّىٰ



خالَفْتُمْ أَمْرَ ٱلأَميرِ ، وخَرَجْتُمْ في مِثْلِ هٰذا ٱلوَقْتِ » ؟ فَقالَ أَحدُهُمْ :

« أَنا ٱبنُ مَنْ دانَتِ الرِّقابُ لَهُ ما بَيْنَ مَخْزُومِها وهاشِمِها

تَأْتيهِ بِٱلرَّغْمِ ، وَهْيَ صاغِرَةٌ : يَأْخُذُ مِنْ مالِها ومِنْ دَمِها »

فأَمْسَكَ عَنْهُ ، وقال : لَعَلَّهُ مِنْ أَقارِبِ الأَميرِ .

٢ ــ ثُمَّ قال لِلآخرِ : « مَنْ أنتَ » ؟ فقال :

« أَنَا ٱبْنُ ٱلَّذِي لا يُنْزِلُ الدَّهْرُ قِدْرَهُ،

وإنْ نَزَلَتْ يومًا فَسَوْفَ تَعودُ .

تَرَى الناسَ أَفْواجًا إلى ضَوْءِ ناره فمِنْهُمْ قِيامٌ حَوْلَهُ وقُعودُ » .

فأَمْسَكَ عَنهُ ، وقال : لَعلَّهُ من أَشرافِ العربِ .

٣ ــ ثم قال لِلثَّالثِ : « ومَنْ أَنْتَ ؟ » فقال :

« أَنَا ٱبْنُ ٱلَّذِي خاضَ الصُّفوفَ بِعَزْمِهِ،

وقَوَّمَها بِٱلسَّيْفِ حَتَّى ٱسْتَقَلَّتِ .

رِكاباهُ لا تَنْفَكُّ رِجْلاهُ مِنْهُما

إذا ٱلخَيْلُ في يَوْمِ الكَرِيهَةِ وَلَّتِ » .

فأَمْسك عنه ، وقال لعلَّه من فُرسانِ العَرَبِ . فٱحْتفَظَ بهم حتّى أَصْبحَ ، فرَفَع أَمْرَهم إلى ٱلأَمــيرِ . فأَحْضَرَهُمُ الحَجَّاجُ وكَشفَ عن حالِهِمْ ، فإذا ٱلأَوَّلُ ٱبنُ حَجَّامٍ ، والثاني ٱبنُ فوَّالٍ ، والثَّالثُ ٱبنُ حائِكٍ .

٤ ــ فتَعجَّبَ ٱلحجَّاجُ من فَصاحتِهم ، وقال لِجُلَسائِهِ : « عَلِّمُوا أَولادَكُمُ ٱلأَدَبَ ؛ فواللهِ لَوْلا فَصاحَتُهم لَضرَبْتُ أَعْناقَهُمْ » . ثم أَنْشَدَ :

كُنِ ٱبنَ مَنْ شِئْتَ وٱكْتَسِبْ أدبًا
يُغْنِيكَ مَحْمودُهُ عَنِ ٱلنَّسَبِ
إنَّ ٱلفَتىٰ مَنْ يقولُ : « ها أَنذا » .
لَيْسَ ٱلفَتىٰ مَنْ يَقولُ : « كان أبي » .

شرح الكلمات

صاحب الحرس : رئيس الحرّاس
دانت له الرقاب : خضعت . صاغرة : ذليلة .
ركاب : علاّقة تُربط الى السرج فيضع الراكب رجله فيها – للسرج ركابان .
اصبح الرجل : دخل في الصباح ، طلع عليه الصباح
استقل : استقام ، استوى .
الكريهة : الشدة في الحرب ، وتطلق ايضاً على الحرب .
كشف عن حالهم : علم امرهم .
الحجام : الذي يعالج (يداوي) باستخراج الدم بواسطة المحجم (كأس الهواء) .
بنو مخزوم : قبيلة عربية شريفة .

للمحادثة

(١) بماذا أمر الحجاج صاحب حرسه ؟ (٢) سمّ ساعة متأخرة من الليل . (٣) على من قبض صاحب الحرس ؟ (٤) كيف انتسب الاول ؟ والثاني ؟ والثالث ؟ (٥) ما الذي أنقذ الفتيان الثلاثة ؟ (٦) فسر قول الشاعر : كن ابن

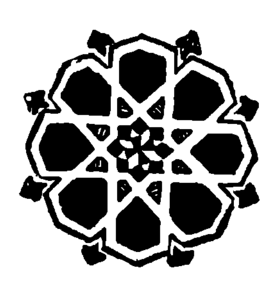
من شئت واكتسب أدباً . (٧) اجعل عنوان القصة : علموا اولادكم الأدب ، هل لا يزال العنوان مطابقاً للقصة ؟ لماذا ؟

التمرين

١ – دان (يدين) الرجلَ . اقرضه مالاً لأجل معيّن (فعل متعدٍ يأخذ مفعولاً به ، المصدرَ الدّين).دان يدين الرجلُ . عز ، ذلَ (أضداد) (لازم : لا يأخذ مفعولاً به)، المصدر .الدّين . دان . اتخذ له ديانة او ديناً . استعمل دان بمعانيها المختلفة في جملٍ .

٢ – استعمل التراكيب الآتية في جمل مفيدة : احاط به ، امسك عنه ، احتفظ به ، رفع امره إلى .

٣ – كل كلمة مؤنثة مثل : ضريبة ، عجوز ، عروس ، طريقة ، صحيفة ، رسالة . تجمع على فعائل ، ضرائب ، عجائز ، عرائس ، رسائل . إيت بكلمات من هذه الاوزان ثم اجمعها (لاحظ ان الحرف الثالث في المفرد حرف علة زائد ، اي ليس من اصل الكلمة ، لأن جذر الكلمات ضرب ، عجز ، صحف الخ ..)



رِسالَة



دِمشقُ في ٢٧ آب ١٩٦٠

رَفيقي العزيز

أُهدي إِليْكَ سَلامًا عَطِرًا وتَحِيَّةً خالِصَةً ، وأرْجو أنْ تَكونَ مُمَتَّعًا بِٱلصِّحَّةِ والسُّرور . إِنَّني ما زِلتُ مِنْ مُدَّةٍ أَتسَقَّطُ أخبارَكَ لِأَنَّكَ لم تَكتُبْ إِليَّ مُنْذُ أَوَّلِ الشَّهْرِ ٱلْماضي . وكُنتُ أنا قد أَجبْتُكَ على رِسالَتِكَ الأَخيرةِ مُنذُ ثَلاثةِ أَسابيعَ

نهارَ أمسِ أخذتُ كتابًا مِنْ صديقِنا سليمٍ ، وفيهِ يُخبِرُني أنّكَ تقدَّمتَ إلى امتحانِ الحكومةِ لنيلِ منحةِ السِّياحةِ في الخارجِ ، ونلتَ المركزَ الأوَّلَ ، واستحققتَ الجائزةَ الكبرى الّتي تخوِّلكَ حقَّ قضاءِ أشهرِ الصَّيفِ في بعضِ مصايفِ أوروبّةَ . إنّني لم أشكَّ يومًا في أنّكَ أهلٌ للفوزِ في ميادينِ العِلْمِ والاجتهادِ ، وأنَّ جهودَكَ الّتي تبذلُها اليومَ لتبشِّرُ بمستقبلٍ باهرٍ ، وفائدةٍ للبلادِ كبيرةٍ . ولا إخالني بحاجةٍ إلى تهنئتِكَ على ما فزتَ بهِ ، فإنّكَ تعلَمُ أنَّ سروري بنجاحِكَ أعظمُ مِنْ سرورِكَ بالجائزةِ . وإنّني أفتخرُ بصديقٍ سيكونُ لهُ يومًا ما شأنٌ في الهيئةِ الاجتماعيَّةِ . إنَّ نعمةَ الصَّداقةِ وطولَ الصُّحبةِ ، والمودَّةَ الوثيقةَ قد جعلَتْ مِنّا أخوينِ يجمعُهُما الودُّ ، كما يجمَعُ النَّسبُ الشَّقيقَيْنِ.

الآنَ علمْتُ أنَّ تأخُّركَ في الكتابةِ لم يكُنْ إهمالًا ، وإنّما سببُهُ اشتغالُكَ بالاستعدادِ للامتحانِ والتَّفرُّغُ للمنافسةِ . ولقد ظفرتَ ، فالحمْدُ للهِ الّذي لم يُذهِبْ جهودَكَ باطلًا .

أرجو لكَ صيفًا حافلًا بالنُّزْهةِ والصِّحَّةِ والجذَلِ . وأودُّ ألّا تنساني في أثناءِ تجوالِكَ مِنْ بطاقاتٍ بريديَّةٍ مصوَّرةٍ فأشاركَكَ نزهكَ بعينَيَّ ، كما أشارِكُك بقلْبي .

بلِّغْ سلامَ أسرتِنا إلى والدِكَ المحترَمِ وأشقّائكَ الأعِزّاءِ ،

وأَهْدِ تَحِيَّتي إلىٰ أَصْدِقائِنا .

وفي الخِتامِ تَقَبَّلْ تَهْنِئَتي الأَخوِيَةَ ، وأَسْلَمْ لِلَّذي لَنْ يَنساكَ .

س . م

شرح الكلمات

أتسقط أخبارك : أسعى لأعرف أخبارك .
يخولك الحق : يعطيك الحق ، يملكك الحق .
سيكون له شأن : سيكون له امر عظيم .
الشقيق : الأخ من أمك وأبيك. والأخ بمعنى الشقيق تجمع على إخوة، اما الأخ بمعنى الصاحب فتجمع على إخوان .
ولا إخالني بحاجة : ولا اظنانني في حاجة (إخال بكسر همزة المضارعة شاذة، ويجوز بفتحها)
ألاّ : أن لا

للتمرين

أكتب إنشاء يكون جواباً لهذا الكتاب .

غَادَةُ اليَابَان

وقعت حرب بين الروس واليابان سنة ١٩٠٥ فأخذ اليابانيون يسارعون الى تلبية داعي الوطن والدفاع عنه، فانتصروا على الروس انتصاراً عظيماً . وفيما يلي أبيات من قصيدة لشاعر النيل تمثل وطنية فتاة يابانية ردعها الشاعر عن اقتحام الحرب.



نَبَّئُوني بِرَحِيلٍ عاجِلٍ لا أَرَى لي بَعْدَهُ

ودَعاني مَوْطِني أَنْ أَغْتَدي عَلّني أَقْضي لَهُ ما وَجَبا .
قلتُ ، والآلامُ تَفْري مُهْجَتي : «وَيْكِ، ما تفْعَلُ في الحَرْبِ الظِّبا؟
ما عَهِدْناها لِظَبْيٍ مَرْتَعًا يَبْتَغي مَلْهًى بِهِ أَوْ مَلْعَبا .
فَسَليني ، إِنَّني مارَسْتُها ورَكِبْتُ الهَوْلَ فيها مَرْكَبا ،
وتَقَحَّمْتُ الرَّدى في غارَةٍ أَسْدَلَ النَّقْعُ عَلَيْها الهَيْدَبا .
فَدَعيها لِلَّذي يَعْرِفُها ، والْزَمي، يا ظَبْيَةَ البانِ ، الخِبا»
فَأَجابَتْني بِصَوتٍ راعَني وأَرَتْني الظَّبْيَ لَيْثًا أَغْلَبا :
«إِنَّ قَوْمي اسْتَعْذَبوا وِرْدَ الرَّدى ، كَيْفَ تَدْعُونِيَ أَلَّا أَشْرَبا ؟
أَنا يابانِيَّةٌ لا أَنْثَني عَنْ مُرادِي أَو أَذوقَ العَطَبا !
أَنا ــ إِنْ لم أُحْسِنِ الرَّمْيَ ولم تَسْتَطِعْ كَفَّايَ تَقليبَ الظُّبا ــ
أَخْدِمُ الجَرْحى وأَقْضي حَقَّهُم ، وأُواسي في الوَغى مَنْ نُكِبا .
هٰكذا المِيكادُ قد عَلَّمَنا أَنْ نَرَى الأَوْطانَ أُمًّا وأَبا » ...

« حافظ ابراهيم »

شرح الكلمات

لا أرى منه منقلباً : أي مكاناً انقلب منه ، أرجع – لا رجعة لي منه .

أغتدي : مزيد من غدا بمعنى بكر. ثم عمّ استعماله حتى صار للذهاب والانطلاق في أي وقت كان

فرى الشيء : قطعه وشقه ، وافترى فلان الكذب : اختلقه .

المهجة : الروح ، وبذلت له مهجتي : أي نفسي وخالص ما أقدر عليه (والمهجة في الأصل الدم) .

الظباء : جمع ظبي ، وهي الغزال ، ويقال للذكر والأنثى

الهول : المخافة من الأمر ، لا يدري الواحد ما يهجم عليه منه .

تقحمت الردى : رميت بنفسي في الهلاك ، والفعل مزيد من قحم الأمر : رمى بنفسه فيه بلا روية ؛ وكذلك اقتحم العقبة : رمى بنفسه فيها بشدة ومشقة .

أغار الرجل على القوم إغارة : هجم عليهم وأوقع بهم. والغارة: الهجمة الشديدة على العدو .

النقع : الغبار .

الهيدب : اطراف السحاب القريبة من الارض . اسدل النقع عليها الهيدبا : اقام الغبار الذي اثاره الهجوم غشاء كثيفاً كأنه السحاب .

استعذبوا ورد الردى : وجدوا الموت عذباً وحلواً في سبيل اوطانهم . الورد : الاشراف على الماء ـ ورد زيدٌ الماء ـ ضدها : صدر عنه .

الظُبا . مفردها الظُبَة ، وهي حد السيف او حد سنان الرمح.

للمحادثة

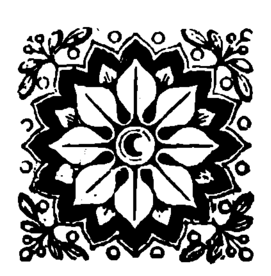
(١) هل تحفظ لهذا الشاعر قصيدة غير هذه ؟ (٢) انثر المحاورة التي جرت بينه وبين الفتاة اليابانية . (٣) فسر معنى البيتين الثاني والثالث . (٤) اشرح معنى البيت الاخير . (٥) هل للفتيات قدرة على الحرب ؟ (٦) كيف يستطعن ان يخدمن الاوطان في اثناء الحرب ؟

للتمرين

١ – لخص هذه القصيدة في عشرة اسطر .

٢ – الكلمات الآتية وردت في القصيدة ، راجعها في اماكنها واستبدلها بسواها . نبئوني ،اغتدي ، ما عهدناه ، الخباء ،ورد الردى ، لا انثني ، تقليب الظبا ، أواسي .

٣ – اذكر ما له علاقة بالحرب من الافعال الواردة في القصيدة :



نَفْسِيَّةُ قِطَّة

١ ــ قِطَّتي سَوْداءُ ٱلصَّدْرِ ، قَرَنفُلِيَّةُ ٱلأَنْفِ ، زَرْقاءُ ٱلعَيْنَيْنِ . هيَ تَعيشُ مَعي عَلى خَيْرِ ما يَكونُ ٱلصَّديقُ لِصَديقِهِ : إِنْ نِمْتُ نامَتْ تَحْتَ قَدَمَيَّ ، وإِنْ جَلَسْتُ عَلى كُرْسِيٍّ أَكْتُبُ جَلَسَتْ هِيَ عَلَيَّ مُتَّكِئَةً تَحْلُمُ ، وإِذا مَشَيْتُ في ٱلْحَديقَةِ تَبِعَتْني . وإِذا أَكَلْتُ زاحَمَتْني ، فحالَتْ أَحيانًا بَيْني وبَيْنَ لُقْمَتي .

٢ ــ ٱسْتَوْدَعَني ذاتَ يَوْمٍ صَديقٌ لي بَبْغَاءَ أَخضَرَ رَيْثَما يعودُ من سَفَرِهِ . فَٱسْتَوْحَشَ ٱلبَبْغاءُ مِنْ مَنْزِلي وشَعَرَ أَنَّهُ غَريبٌ : تَسَلَّقَ ٱلْقَفَصَ حَتَّى أَعلاهُ ، ثُمَّ جَثَمَ ساكِتًا مُرتَعِدًا .

٣ ــ وكانت قِطَّتي لم تَرَ بَبْغاءَ قَطُّ ، فكان مَخْلوقًا جَديدًا أَمامَ عَيْنَيهَا ، أَدْهَشَها مَنْظَرُهُ وٱسْتَغْرَقَتْ في ٱلتَأَمُّلِ كَأَنَّها تَسْتَعيدُ في ذاكِرتِها كُلَّ ما دَرَسَتْهُ مِنَ ٱلتَّاريخِ ٱلطَّبيعِيِّ عَلى سَطْحِ ٱلدَّارِ وفي حَديقَةِ المنزل . وكانَ ما يَدُورُ بِفِكْرِها يَتَجَلَّى في نَظَراتِها حَتَّى لَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَبَيَّنَ مِنْ عَيْنَيْها خُلاصَةَ أَفْكارِها ، كما لو أَنَّها تُعَبِّرُ بِقَوْلٍ بَليغٍ ومَنْطِقٍ فَصيحٍ . كانَتْ كَأَنَّها تَقولُ : « أَلَيسَ هٰذا ٱلْمَخْلوقُ دَجاجَةً خَضْراءَ ؟ » .

ولمَّا بَلغَتْ مِنْ دَرْسِها هٰذه النَّتيجةَ تركَتِ ٱلمائِدَةَ حيْثُ كانت تَرْصُدُ ٱلبَبغــاءَ ، ورَبضَتْ في رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِ ٱلْحجْرَةِ مَبْسُوطَةَ ٱلذِّراعَيْنِ مُطرِقَـةَ ٱلرَّأْسِ مَمْطوطَةَ ٱلظَّهْرِ ، كَأَنَّها نَمِرٌ يَتَرَبَّصُ غَزالًا وَرَدَ ٱلغديرَ .

٤ ــ كان ٱلبَبْغاءُ يَتَتَبعُ حَرَكاتِها في ٱضْطرابٍ ، وقد نَفَشَ رِيشَهُ ، ورَفَعَ ساقَهُ ٱلمُرْتَعِشَةَ ، ثُمَّ سَنَّ مِنْقارهُ علىٰ إِنائِهِ ٱلَّذي يَأْكُلُ فيهِ . لقد هَدَتْهُ غَريزَتُه إِلىٰ أَنَّ هُناكَ عَدُوًّا يُدَبِّرُ ٱلكَيْد لَهُ



٥ ــ ثم إنَّ ٱلقِطَّةَ أَخذَت تُسَدِّدُ إلى ٱلبَبْغاء نَظَراتٍ حادَّةً . وكانَ هُوَ يَنظُرُ إِلَيها فاهِمًا حقَّ ٱلفَهْمِ ما يَجولُ بِخاطِرِها . فكَأَنَّها

كانت تَقولُ : « لا بُـدَّ أن تَكونَ هٰذه ٱلدَّجاجَةُ لَذيذَةَ ٱلطَّعْمِ علىَ ٱلرَّغمِ مِن أَنَّها خَضراءُ »

ثُمَّ دَنَتِ ٱلقِطَّةُ مِنَ ٱلبَبْغاءِ ، وأَنفُها ٱلقرَنْفُلِيُّ يَرْتَعِدُ ، وعَيْناها تَضيقانِ ، وأَظافِرُها تَنقَبِضُ وتَنبَسِط ، وعَمودُها ٱلفِقَرِيُّ يَرْتَفِعُ ويَنخَفِضُ . وأَخذَتْ تُمَنِّي نَفْسَها بِقُرْبِ ٱلْحُصُولِ علىٰ طَعْمٍ لَذيذٍ . ثُمَّ ٱنْحَنىٰ ظَهْرُها فَجْأَةً كما تُحْنَى ٱلقَوْسُ في يدِ ٱلرَّامي ، وَوَثَبَتْ وَثْبَةً فإذا هِيَ بِجانِبِ ٱلقَفَصِ .

٦ ــ فَأَيْقَنَ ٱلبَبْغاءُ بِما هُوَ فيهِ مِنْ خَطَرٍ ، وقالَ بِصَوْتٍ خافِتٍ : « هَلْ أَفْطَرْتَ ، يا جيمْس ؟ » ــ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَعَوَّدَ ٱلبَبْغاءُ أَنْ يَقُولَها كما علَّمَهُ سَيِّدُهُ .

٧ ــ فأَخذَ ٱلقِطَّةَ مِنَ ٱلرُّعْبِ ما لا يُوصَفُ . فَلَوْ أَنَّ طُبولًا دُقَّتْ وصِحافًا كُسِّرَتْ وطَلَقاتٍ نارِيَّــةً دَوَّتْ ما رُوِّعَتِ ٱلقِطَّةُ ، كما رُوِّعَتْ مِنْ هٰذه ٱلكَلِمَةِ !

ٱرْتَدَّتِ ٱلقِطَّةُ إِذْ ذاكَ إِلَى ٱلوَراءِ ، وعلىٰ وَجْهِها أَنَّها غَيَّرَتْ كُلَّ آرائِها في ٱلطائِرِ ، وكان يُخَيَّلُ إِلى مَنْ يَنظُرُ إِلَيْها أَنَّهـا تَقولُ : « ما هذا طائِرًا ، إِنْ هذا إِلَّا إِنْسانٌ صَغيرٌ » .

٨ ــ أَخذَ ٱلبَبْغاءُ يُغَنِّي بِصَوْتٍ عالٍ ، لِأَنَّـهُ تَحَقَّقَ أَنَّ كَلامَهُ

خيرُ وَسِيلَةٍ يَدْفَعُ بِها عَنْ نفسِهِ

نَظَرَتِ ٱلقِطَّةُ إِلَيَّ نِظْرَةَ ٱسْتِفْهامٍ ، فَلَم يُقْنِعْها جوابي فَخَبَّأَتْ نَفْسَها في فِراشي ، ولم تَتَحَرَّكْ طِوالَ يَوْمِها .

٩ ـ وفي ٱلْيَوْمِ ٱلتَّالي عاوَدَتْها شَجاعَتُها فَعاوَدَتِ ٱلْكَرَّةَ على ٱلْبَبَّغاءِ . ولٰكِنَّها لاقَتْ في يَوْمِها ما لاقَتْ في أَمْسِها ، فَٱعْتَرَفَتْ بِهَزِيمَتِها وقَرَّرَتْ أَنْ تُعامِلَ هٰذا ٱلطَّائِرَ كما تُعامِلُ ٱلْإِنْسانَ

« احمد امين »

شرح الكلمات

استودعني : وضع عندي وديعة أحفظها . الوديعة ما يترك امانة عند الناس.

استوحش : شعر بالوحشة ، وهي الخوف من الخلوة والوحدة . يقال في ضدها استأنس .

التاريخ الطبيعي: علم يبحث في تصنيف ما له علاقة بالطبيعة كالحيوان والنباتات والمعادن .

ربضت القطة : بمعنى بركت وتستعمل للأسد . برك للإبل ، وجثم للطير .

رُوّعت : المجهول من روع : أفزع .

للمحادثة

(١) ماذا يصف الكاتب في الفقرة الأولى من القطعة ؟ (٢) كيف استنتج الكاتب ان الببغاء مستوحش في منزله؟ (٣) كيف استقبلت القطة الببغاء ؟ ماذا

حسبته ؟ (٤) ماذا تعمل القطة حينما تريد ان ترصد حيواناً ؟ (٥) هـــل احس الببغاء بما دبرت له القطة من الكيد ؟ (٦) كيف نجا الببغاء من شرها ؟ (٧) ماذا يقصد الكاتب بقوله : نظرت اليّ نظرة استفهام فلم يقنعها جوابي ؟ (٨) لماذا قررت ان تعامل الببغاء باحترام ؟

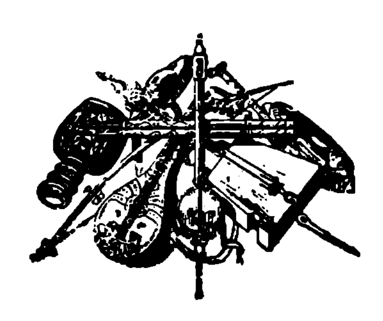
التمرين

١ – صِف هرة ترصد فريسة واستعن بما جاء في القطعة من كلمات وتعابير .

٢ – اجعل لكل فقرة من القطعة عنواناً يمثل الفكرة الرئيسية فيها . مثال ذلك : الفقرة الاولى : شكل القطة الخارجي وطباعها . الفقرة الثانية : ... الخ .

٣ – فتش في المعجم عن معاني الكلمات الآتية : تستعيد ، استغرق ، الكرة ، وسيلة ، آراء .

٤ – الببْغاء (بسكون الباء الثانية وبتشديدها) .



مُهِمَّةُ ٱلفَتَاةِ في الأُسْرة

١ ـ ٱلفَتاةُ ٱلْمُهَذَّبةُ سَبَبُ سَعادَةِ أُسْرَتِها وأساسُ غِبْطَتِها . إنَّها ٱلزَّهْرَةُ الَّتي تُزَيِّنُ ٱلْحديقَةَ وتُعَطِّرُ ٱلأَرْجاءَ . وَهِيَ شُعاعُ الشَّمْسِ يُحيي ٱلنَّفْسَ ويُنعِشُ ٱلفُؤادَ ، والْبُلْبُلُ ٱلغَرِدُ تَطْرَبُ لَهُ ٱلأَسْماعُ . فَمُهِمَّةُ ٱلفَتاةِ إذنْ ، بَيْنَ آلِها وذَوي قُرْباها ، مُهِمَّةُ لُطْفٍ وسَلامٍ وحَنانٍ وإيناسٍ ، تُنكِر ذاتَها وتُضَحّي مِنْ عَواطِفِها لإرضاءِ غَيْرِها . وثَوابُها كُلُّهُ في ٱللَّذَّةِ ٱلَّتي تَنشأُ مِنْ قِيامِها بٱلواجِبِ ، وفي ٱرْتِياحِ نَفْسِها إلى عَطْفِ ٱلْجميعِ علَيْها .

فأَنتِ ٱلْمؤتَمنَةُ ، أَيَّتُها ٱلفَتاةُ ، على إحكامِ أَواصِرِ ٱلأُلْفَةِ ٱلَّتي تَرْبِطُ ٱلأُسْرَةَ ٱلواحِدَةَ . فَعَلَيْكِ أَنْ تَسْتَخْدِمي كُلَّ ما خَصَّكِ اللهُ بِهِ مِنْ مَواهِبَ لإدراكِ هٰذِه ٱلغايَةِ ٱلشَّريفَةِ .

٢ ـ هَلْ مِن مَنْظَرٍ أَسْمى وأَدْعى إلى ٱلاغْتِباطِ مِنْ مَنظَرِ أُمٍّ وٱبْنَةٍ تَعيشانِ عيشَةً واحِدَةً ، وتَشْعُرانِ بِقَلْبٍ واحِدٍ ، لَيْس لَدى إحْداهُما ما تُخفيهِ عَنِ الثَّانِيَةِ . فإذا كانَتِ ٱلأُمُّ سَعيدَةً ، فإنَّ سَعادَتَها تَتَضاعَفُ إذا شَرَكَتْ فيها ٱبْنَتُها ؛ وإذا كانتْ مُغْتَمَّةً فإنَّها تَجِدُ عَزاءً وسُلْوانًا بِإطْلاعِ ٱبْنَتِها على دَواعي غَمِّها . وأَنت

أَيَّتُها ٱلفَتَــاةُ ، تَعوَّدي مُنْذُ نُعُومَةِ أَظْفارِكِ أَنْ تَفْتَحي قَلْبَكِ لِوالِدَتِكِ ، وأَنْ تُطْلِعيها على خَفايا صَدْرِكِ ..



٣ ــ وَلَيْسَت عَلاقاتُ ٱلِٱبْنَةِ بِأَبيها بِأَقَلَّ ٱعْتِبارًا مِنْ عَلاقاتِها بِأُمِّها . إِنَّ ٱلوَالِدَ ٱلَّذي يَقْضي مُعْظَمَ أَوْقاتِـهِ في خارِجِ ٱلْمَنْزِلِ يَعودُ إِلَيْهِ ، والحُبُورُ يَمْلأُ فُؤادَه إِذا كانَ يُلاقي فِيـهِ بِرَّ ٱبْنَتِهِ

ومَحبَّتَها . وإذا كانَ عَمَلُ ٱلنَّهارِ قد أَتعَبَهُ ، ومهامُّ ٱلحياةِ قد أَقلَقَتْ خاطِرَهُ ، فإنَّ ٱلزَّوْجَ ٱلصالِحَةَ وَٱلِابْنَةَ ٱلبارَّةَ أَقدَرُ مِنْ سِواهُما علىٰ تَبْديدِ أَكْدارِهِ ومَتَاعِبه ، وعلىٰ إعادَةِ ٱلطُّمَأْنينَةِ الىٰ قَلْبِـــهِ وٱلابْتِسامَةِ الىٰ ثغرِهِ ، فيَزْدادُ ٱلوالدُ حينئِذٍ نَشاطًا ، ويَدَّخِرُ قُوَّةً جَديدَةً لِمُتَابَعةِ أَعْمالِهِ .

٤ ــ هٰذا وإنَّ ٱلِابْنَةَ ٱلطَّيِّبَةَ ٱلسَّريرَةِ ، ٱلحَسَنَةَ ٱلتَّرْبِيَةِ ، لا تَسْمَحُ نَفْسُها ٱلشَّريفَةُ أَنْ تَرىٰ تَبِعَـــةَ والدَتِها في ٱلبيْتِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُشارِكَها فيهـا ، فتَأْخُذَ نَصيبَها مِنَ ٱلِاهْتِمامِ بِشُؤُونِ ٱلمَنزِلِ وبِشُؤُونِ أَفرادِ ٱلأُسْرَةِ .

وإذا مَرِضَتِ ٱلوالِدَةُ وتَعَذَّرَ عَلَيْها ٱلعَمَلُ ، وَجَبَ عَلَى ٱلفَتاةِ أَنْ تَنوبَ مَنابَها في إدارَةِ ٱلبَيْت . ولا يَصْعُبُ ذٰلِكَ عَلَى ٱلفَتـاةِ إذا كانتْ قد تَخَرَّجتْ علىٰ يَدَيْ أُمِّها في أُمورِ تَدْبيرِ ٱلمَنزِلِ .

٥ ــ ولا تَتوهَّمِي ، أَيَّتُها ٱلفَتاةُ ــ إذا كان ٱللهُ قـد أَنْعمَ عَلَيْكِ بِٱلخَيْرِ وٱليَسَار ــ أَنَّكِ في غِنًى عَنْ مِثْلِ هذه ٱلأُمور . إنَّ هذه ٱلواجباتِ مَطْلوبةٌ مِنكِ أَيًّا كان مَقامُ أُسْرَتِكِ في ٱلعالَمِ ، فَهِيَ أَجْمَلُ حِلْيَةٍ لَكِ في ٱلثَّرْوةِ ، وأَنْفَعُ عَوْنٍ في الفاقَة .

شرح الكلمات

الغبطة : المسرّة – حسن الحال – والفعل غَبَطَ يغبِط. تقول : أغبِط فلاناً على ما عنده ، اي أتمنى ان يكون عندي مثل ما عنده من غير ان يزول ذلك عنه – بخلاف الحسد الذي هو تمني زوال النعمة من غيرك وإتيانها اليك .

الإيناس : الرفق واللطف – ضده الوحشة .

الاواصر : جمع آصرة ، وهي ما عطفك على شخص من قرابة او رَحِم . وإحكام اواصر الالفة ، أي تمكينها وتوثيقها .

العزاء : الصبر – أحسن الله عزاءك ، رزقك الصبر الحسن . وعزا فلاناً الى ابيه عزاء ، نسبه اليه .

لسلوان : تسكين الحزن ، سلا الشيءَ وسلا عنه سُلُوّاً وسلوانا ، نَسِيه وطابت نفسه عنه وذهل عن ذكره .

التبديد : التفريق ، بدّد المال : فرّقه ولم يحافظ عليه .

اليسار واليسر: الغنى والسهولة . يسر الأمر سهل ضد عسر وقل .

للمحادثة

(١) بِمَ يشبه الكاتب الفتاة في الفقرة الاولى؟ (٢) ما واجبات الفتاة المهذبة نحو امها ؟ نحو ابيها ؟ نحو اخوتها ؟ (٣) ما واجبات الفتى نحو كل افراد الأسرة؟

للتمرين

١ – اكتب موضوعاً عنوانه « مهمة الفتى في الاسرة ».

٢ – اذكر ما له علاقة بالأسرة من الكلمات والتعابير الواردة في الدرس .

٣ – اذكر مفرد الكلمات الآتية .

أسماع ، مهامّ ، دواعي ، متاعب ، مواهب .

فَتْحُ ٱلأَنْدَلُس

١ ـ في أقصَى ٱلْجَنوبِ ٱلغَرْبِيِّ مِنْ قارَّةِ أوروبَّةَ شِبْهُ جَزيرةٍ تُدْعَى ٱليَوْمَ إيبيرِيَةَ . وفي شِبْهِ الْجَزيرَةِ نَفْسِها مُقاطَعةٌ عَلَى شاطِئِها الغَرْبِيِّ تُسَمَّى ٱلبُرْتُغَالَ ، هٰذه ٱلبِلادُ عَرفَها ٱلعَرَبُ بِٱسْمِ ٱلأَنْدَلُسِ .

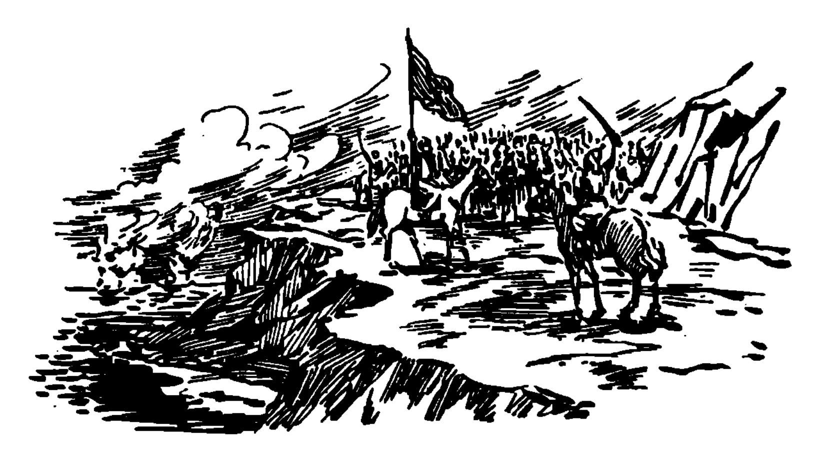
٢ ـ في أواسِطِ ٱلقَرْنِ الأَوَّل لِلْهِجْرَةِ وأواخِرِ ٱلقَرْنِ ٱلسَّابِعِ لِلْميلادِ ٱسْتَوْلَىٰ بَنو أُمَيَّةَ عَلَى ٱلأَمبرَطورِيَّةِ ٱلعرَبيَّةِ : شِبْهِ جَزيرَةِ ٱلعَرَبِ ، وٱلعِراقِ وسُورِيَةَ ومِصْرَ ، وعلَى ٱلبُلدانِ ٱلمُتاخِمَةِ لَها كَآسِيَةَ ٱلصُّغْرىٰ ، وبِلادِ فارِسَ ، وٱلأَفغَانِ ، وٱلهِندِ إِلىٰ حُدودِ ٱلصِّين . وكَذٰلِكَ نَظَّموا فُتوحَهُمْ في إفريقِيَةَ : فَٱسْتَوْلَوْا علَىٰ طَرابُلُسِ ٱلغَرْبِ وتُونُسَ والجَزائِرِ ومُرَّاكِشَ . كُلُّ هٰذه ٱلبِلادِ كانت عاصِمَتَها يَوْمَذاكَ دِمَشْقُ ، وكان ٱلخَليفَةَ في دِمَشقَ ٱلوَليدُ ٱبْنُ عَبدِ الملِك .

٣ ـ كان ٱلقائِدُ العامُّ في إفريقِيَةَ ـ أي ٱلسَّاحِلِ ٱلإفريقِيِّ ٱلشَّماليِّ ٱلمُمْتَدِّ مِنْ طَرابُلُسِ ٱلغَرْبِ إلىٰ مُرَّاكِشَ (ٱلْمَغْرِبِ) ـ رَجُلًا عَرَبِيًّا ٱسمُهُ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ . وكان لِمُوسىٰ مَوْلًى يُدْعَى طارق ٱبْنَ زِيادٍ .

نَظَرَ طارِقٌ فرأى أنَّ فُتوحَ ٱلعَرَبِ يَجِبُ ألّا تَقِفَ عِندَ ٱلبحرِ ، بَلْ يَجِبُ علَى ٱلعَرَبِ أنْ يَجوزوا ٱلبَحرَ ويَفتَحوا ٱلبِلادَ ٱلَّتي وَراءَهُ. جَهَّزَ طارِقٌ لِنفْسِهِ جَيْشًا ، بَعْدَ أنْ أَذِنَ لَهُ القائِدُ العامُّ ، وقَطَعَ بحرَ ٱلزُّقاقِ ــ وَهوَ ما بَيْنَ شَواطِئِ إفْرِيقِيَةَ وشَواطِئِ إسبانِيَةَ وفرَنسة .

٤ ــ لما جازَ طارِقٌ بنَفْسِهِ ٱلبَحْرَ ، ونَزَلَ على شَواطِئِ الأَنْدَلُسِ أحرَقَ ٱلسُّفُنَ لِئَلّا يَطْمَعَ ٱلجيْشُ بِٱلرُّجوعِ ، فَيُدافِعَ في سَبيلِ ٱلمَجْدِ حَتَّى ٱلنَّفَسِ الأخيرِ . بَعْدَئِذٍ نَهضَ وخطَب خُطْبَتَهُ ٱلمَشْهورَةَ ٱلآتِيَةَ :

٥ ــ « أيُّها النّاسُ ، أينَ المَفَرُّ ؟ ٱلبَحرُ مِنْ وَرائِكُمْ والعَدُوُّ



أمامَكُمْ . ولَيسَ لَكُمْ ، واللهِ ، إلّا ٱلصِّدقُ وٱلصَّبْرُ . وٱعلَموا أنَّكُم هُنا أضيَعُ مِنَ ٱلأَيتامِ في مَأْدُبَةِ ٱللِّئامِ . وقدِ ٱستَقْبَلَكُمْ

عَدُوُّكُمْ بِجَيْشِهِ ، وَأَسلِحَتُهُ وأَقْواتُهُ مَوفورَةٌ ، وأَنتُم لا وَزَرَ لَكُمْ إِلّا سُيوفُكُمْ ، ولا أَقْواتَ إِلّا ما تَستَخْلِصُونَهُ من أَيدي عَدُوِّكُمْ . وإِنِ ٱمتدَّتْ بِكُمُ الأَيامُ علَى ٱفتِقارِكُمْ ، ولم تُنْجِزوا لَكُم أمرًا ، ذَهَبَت رِيحُكُم وتَعَوَّضتِ ٱلقُلوبُ مِن رُعبِها مِنْكُمُ ٱلْجراْةَ عَلَيْكُم . فٱرفَعوا عَنْ أنفُسِكُم خِذلانَ هٰذه ٱلعاقِبَةِ من أمرِكُم بِمُناجَزَةِ هٰذا ٱلطّاغِيَةِ ، فَقَد ألقَتْ بهِ إِلَيْكُم مَدينَتُهُ ٱلْحَصينَةُ . وإِنَّ ٱنتِهازَ ٱلفُرصَةِ فيهِ لَمُمْكِنٌ إن سَمَحْتُم لِأَنفُسِكم بِٱلْموتِ .

٦ ــ وإِنّي لم أُحذِّرْكُم أمرًا أَنا عَنْهُ بِنَجْوَةٍ ، ولا حَمَلْتُكُم على خُطَّةٍ ، أَرخَصُ مَتاعٍ فيها ٱلنُّفوسُ ، إِلّا أَبدَأُ بِنَفْسي . وٱعلَموا أَنَّكُمْ إِنْ صَبَرْتُمْ عَلَى ٱلْأَشَقِّ قَليلًا ٱستَمْتَعْتُم بِٱلْأَرْفَهِ ٱلْأَلَذِّ طَويلًا . فلا تَرْغَبوا بِأَنفُسِكُمْ عَنْ نَفْسي ، فما حَظُّكُمْ فيه بِأَوْفَرَ مِنْ حَظّي . واللهُ تَعالٰى وَلِيُّ إِنجادِكُمْ علٰى ما يَكونُ لَكُمْ ذِكْرًا في ٱلدّارَيْنِ .

٧ ــ وٱعْلَموا أَنّي أَوَّلُ مُجيبٍ إِلٰى ما دَعَوْتُكم إِلَيْهِ ، وأَني ، عِنْدَ مُلْتَقَى ٱلْجَمْعَيْنِ ، حامِلٌ بِنَفْسي على طاغِيَةِ ٱلْقَوْمِ لُذَريقَ فقاتِلُهُ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالٰى . فٱحمِلوا مَعي ، فإِنْ هَلَكْتُ بَعْدَهُ فَقَدْ كُفيتُم أَمْرَهُ ولم يُعْوِزْكُمْ بَطَلٌ عاقِلٌ تُسْنِدونَ أُمورَكم إِلَيْهِ . وإِن هَلَكْتُ قَبْل وُصولي إِلَيْهِ فٱخْلُفوني ، في عَزيمَتي هٰذه ،

وٱحْمِلوا بِأَنفُسِكُمْ عَلَيْهِ وٱكْتَفُوا مِنْ فَتحِ هٰذه الْأَراضي بِقَتْلِهِ » .

٨ ــ لمَّا ٱنْتَهى طارقٌ مِنْ خُطْبَتِهِ ثارَتْ حَمِيَّةُ ٱلْجيْشِ ، وَتَقَوَّتْ عَزائِمُهُ ، وأَحبَّ كُلُّ جُنْدِيٍّ أَنْ يَموتَ في سَبيلِ ٱلْمَجْدِ وٱلشَّرَفِ ، وألَّا يَرْجِعَ عَنِ ٱلْأَنْدَلُسِ . وبَعْدَ عامَيْنِ فَقَطْ كانَ ٱلْعَرَبُ قدِ ٱسْتَخْلَصوا بِلادَ ٱلْأَنْدَلُسِ ٱلْجميلَةَ مِنَ ٱلْقُوطِ ٱلْهَمَجِ ، ثُمَّ بَنَوْا فيها ٱلْبُنْيانَ ٱلْجميلَ وٱلْمَعاهِدَ ٱلْكَثيرَةَ ، وأَقاموا ٱلرِّياضَ ٱلْغَنَّاءَ ، وخَدَموا ٱلْعِلْمَ وٱلْحَضارَةَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ في ٱلعالَمِ . ولا يَزالُ ٱلْإِسْبانُ والبُرْتُغالِيُّونَ وٱلْعالَمُ أَجْمَعُ يَتَمَتَّعونَ بِما أَخْرَجَه أَسْلافُنا ٱلْعَرَبُ في ٱلْأَنْدَلُسِ مِنَ ٱلْعُلومِ وٱلْفُنونِ .

شرح الكلمات

المتاخمة : الواقعة على التخوم (تخم : حد) .

المأدبة : طعام يدعى اليه الناس. أدبَ (مضارعها يأدُب) : صنع مأدبة، أدبت القوم على أمر : جمعتهم اليه.

وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم : لا ملجأ لكم إلا سيوفكم ، ليس معكم شيء تدفعون به العدو عنكم إلا سيوفكم .

وضعت الحرب أوزارها : وضعت سلاحها ، وانتهت .

فقد القت به اليكم مدينته الحصينة : ترك مدينته الحصينة واتى اليكم فصار هيناً عليكم ان تظفروا به (ولو بقي متحصناً لم تقدروا عليه) .

لا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي : لا تفضلوا انفسكم عليَّ

إنجادكم : مساعدتكم .

الأرفه	: الأطيب . الرفاهية . طيب العيش .
المولى	: العبد التابع .
في الدارين	: الدنيا والآخرة .
عند ملتقى الجمعين	: عند التقاء الجيشين .
لم يعوزكم بطل غيري	: لم تحتاجوا إلى بطل. العوَز. الحاجة، المُعْوِز : الفقير.

للمحادثة

(١) أين تقع الاندلس ؟ (٢) اذكر ما وسعت الامبراطورية العربية من البلاد في أثناء حكم الوليد ؟ (٣) من الذي فكر في فتح الاندلس ؟ هل تم ذلك ؟ (٤) اذكر شيئاً عن آثار العرب في الاندلس. (٥) يقول طارق في خطبته لجنوده: « وليس لكم والله إلا الصدق والصبر » . فسر معنى هذه الجملة واذكر ما علاقة الصدق برجال الحرب (الصدق : الثقة بالنفس عند الهجوم) .

قال طارق : « أبدأ بنفسي » . على اية صفة من صفات الرجولة تدل هذه الكلمة ؟ .

للتمرين

١ – عيّن على الخارطة الاماكن المذكورة في هذه القطعة .

٢ – وزَر : صار وزيراً . الوزر : الإثم والذنب . اتزر : لبس الوزرة . الوزارة : رتبة الوزير : الوَزَر . الملجأ – خذ كلمتيْ : أدب ، ودار ، ثم اشتق منها الصيَغَ التي تعرفها وفسر معناها .

٣ – أكثر الاعضاء الموجودة في جسم الانسان مزدوجةً مؤنثةٌ ، نحو: يد، اذن ، الخ . والموجودة فيه مفردةً مذكرةٌ نحو : جبين ، صدر ، حلق ، الخ– عدد ما تستطيع تعداده وميز المذكر من المؤنث . يشذّ عنق (مؤنثة) شارب (مذكر) .

أَيُّهَا ٱلعُمَّال

أَيُّها ٱلْعُمَّالُ ، أَفنوا ٱلْ

عُمْرَ كَدًّا واكْتِسابا ،

وٱعْمُروا الأَرْضَ ، فَلَوْلا

سَعْيُكُمْ أَمستْ يَبابا .

إِنَّ لي نُصْحًا إِلَيْكُم،

إِنْ أَذِنْتُمْ ، وعِتابا ؛

في زَمانٍ غَبِيَ النَّاصِحُ

فيهِ أَو تَغابى .

أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ جُدودٍ

خَلَّدوا هذا التُّرابا ؟

قَلَّدوهُ ٱلْأَثَرَ ٱلْمُعجِزَ

وٱلْفَنَّ ٱلعُجابا !

وَكَسَوْهُ ، أَبَدَ ٱلدَّهرِ ،

مِنَ ٱلْفَخْرِ ثِيابا .

أَتْقَنُوا ٱلصَّنْعَةَ حتّىٰ أَخَذوا ٱلْخُلْدَ ٱغْتِصابا .

إنَّ لِلْمُتْقِنِ ـ عِنْدَ اللهِ وَٱلنَّاسِ ـ ثَوابا .
أَيُّها ٱلغادونَ كَٱلنَّحلِ ٱرْتِيادًا وطِلابا ،
في بُكورِ ٱلطَّيْرِ لِلرِّزْقِ مَجيئًا وذَهابا ،
ٱطْلُبوا ٱلحَقَّ بِرِفْقٍ وٱجْعلوا ٱلواجِبَ دابا ؛
وٱسْتَقِيموا يَفتَحِ ٱللهُ لَكُمْ بابًا فَبابا .
إنَّما ٱلعاقِلُ مَنْ يَجْعَلُ لِلدَّهْرِ حِسابا .
فٱذْكُروا يَوْمَ مَشيبٍ فيهِ تَبْكونَ ٱلشَّبابا .
إنَّ لِلسِّنِّ لَهَمًّا ـ حينَ تَعلو ـ وعَذابا ،
فٱجْعَلوا مِنْ مالِكُمْ لِلشَّيْبِ وٱلضَّعْفِ نِصابا .
وٱذْكُروا في الصِّحةِ ٱلدَّاءَ إذا ما ٱلسُّقْمُ نابا .

احمد شوقي

شرح الكلمات

كد : شدة العمل (شدة الطلب في تحصيل الرزق) .
عمر المنزل بأهله : كان مسكوناً بهم ، فهو عامر . وعمر المال : صار عامراً ، أي كثيراً وافراً .
اليباب : الخراب (يَبَبَ : خرب) .
أبد الدهر : الى آخر الدهر (ضد أزل) . نقول من الأزل الى الابد ، أي منذ أول الدهر الى آخره .
النصاب : نصيب ، سهم ، قسمة .
* شوقي : راجع « دمشق » في آخر الكتاب .

للمحادثة

(١) استخرج ثلاث نصائح من هذه القصيدة ووجّهها الى العمال . (٢) يطلب الشاعر من العمال أن يستقيموا . ما الاستقامة ، لغةً ؟ (٣) هل لها علاقة بنجاح العامل ؟ فسّر ذلك له . (٤) اشرح معنى البيت الاخير . (٥) يقول الشاعر : إن للسنّ همًّا حين تعلو . ما هموم الشيخوخة ؟ (٦) قال الشاعر :

إن الجدود قلدوا هذا التراب الأثر المعجز والفن العُجاب !

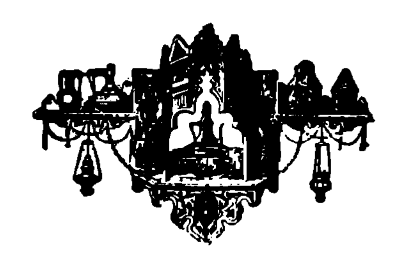
كيف كان ذلك ؟ (القلادة : العقد في العنق) .

للتمرين

١ - خذ كلمتي : نصب وخلد ، واستخرج منهما كل ما تعرفه من مشتقات .

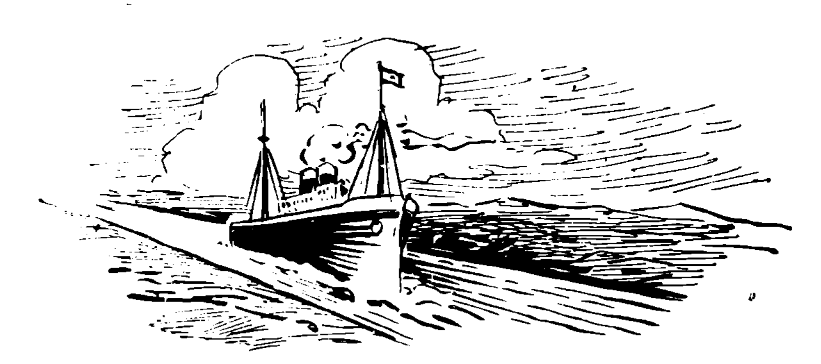
٢ - استعمل هذه التعابير التي تتعلق بحياة العمال في جمل مفيدة: نسج الثوب ، ضفر الشعر ، فتل الحبل ، جدل السير ، خاط الثوب ، خصف النعل (رقعه) .

٣ - اكتب في أحد الموضوعين الآتيين : وصف أحد العمال في أثنـــاء عمله (كالنجار أو الحداد .. الخ) - وصف العامل وهو راجع في المساء الى بيته .



السُّويس

١ ــ لِقَناةِ ٱلسُّوَيسِ شُهْرَةٌ عالَمِيَّةٌ واسِعَةٌ ، لِأَنَّها تُعَدُّ مِنَ ٱلْأَعْمالِ ٱلْإِنْسانِيَّةِ ٱلَّتي تَشْتَرِكُ ٱلْأُمَمُ جَمْعاءُ في ٱجْتِناءِ ثَمَراتِها . وقد لَبِثَتْ هٰذه ٱلْقَناةُ عُصورًا طِوالًا ، وأَفْكارُ كِبارِ ٱلرِّجالِ تَطوفُ حَوْلَ إِنجازِها . كانوا يَرَوْنَ أَنَّها قد تكونُ طَريقًا تِجارِيَّة جَليلَةَ ٱلْأَثَرِ تَرْبِط أَنْحاءَ ٱلْعالَمِ ، ولٰكِنَّ ذٰلِكَ لمْ يُصْبِحْ حَقيقَةً واقِعَةً إِلَّا في ٱلنِّصْفِ ٱلأَخيرِ مِنَ ٱلْقَرْنِ ٱلتَّاسِعَ عَشَرَ .



٢ ــ لقد فَكَّرَ ٱلْفَراعِنَةُ ٱلْأَوَّلونَ وَمُلوكُ مِصْرَ ٱلْأَقْدَمونَ في إِنشاءِ قَناةٍ تَصِلُ ٱلْبَحْرَ ٱلْأَحمرَ بِٱلْبَحْرِ ٱلْأَبيضِ ٱلْمُتَوَسِّطِ ، وشَرَعَ بَعْضُهُمْ في تَنفيذِ ذٰلِكَ . وكانَ أَوَّلَ مَنْ قَطَعَ ٱلصَّحْراءَ وَوَصَلَ ما بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ سِيتي ٱلْأَوَّلُ ، فِرْعَوْنُ مِصْرَ ، مُنْذُ أَكْثَرَ مِنَ ٱثْنَيْنِ وثَلاثينَ قَرْنًا . غَيْرَ أَنَّ الفَوْضى ٱلَّتي ٱعْتَوَرَتْ مِصْرَ بَعْدَ

ذٰلِكَ ذَهَبَتْ ، مَعَ ما ذَهَبَتْ بِهِ ، بِٱلْقَناةِ فَطَمَرَتها ٱلرِّياحُ ٱلسَّافِيَةُ .

٣ ـــ في عام ألفٍ وثمانِمائةٍ وأَرْبَعةٍ وخَمْسينَ ٱقترَحَ مُحَمَّدٌ سَعيدٌ باشا والي مِصْرَ عَلَىٰ فَرْدِناند دِلِسَبْس ، بَطَلِ هذا ٱلْمَشْرُوعِ ، مُباشَرَةَ ٱلعَمَلِ . فَتأَلَّفَتْ مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ شَرِكَةٌ أَخذَت لِلأَمرِ عُدَّتَهُ مِنْ مالٍ وأَدَواتٍ ورِجالٍ . وبَعْدَ خَمْسَةِ أَعوامٍ وَقَفَ دِلِسَبْسُ في ٱلنُّقْطَةِ ٱلَّتي يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ ٱلعَمَلُ مِنْها ، بِٱلْقُرْبِ مِنَ ٱلبَحْرِ ٱلأَبْيَضِ ٱلمُتَوَسِّط ، يُحيطُ بِهِ ٱلْمُوَظَّفونَ وٱلْعُمَّالُ ، ثُمَّ أَلقىٰ خُطْبَةً شائِقَةً لِمُناسَبَةِ ٱفْتِتاحِ ٱلأَعْمالِ . بَعْدَ ذٰلِكَ أَخَذَ دِلِسَبْسُ ٱلمِعْوَلَ وضَرَبَ بِهِ أَوَّلَ ضَرْبَةٍ في مَوْضِعِ ٱلْقَناةِ .

٤ ـــ وٱسْتَمَرَّ ٱلْعَمَلُ في حَفْرِ هذه ٱلتُّرْعَةِ عَشْرَ سِنينَ ، بَذَلَ فيها ٱلْمُهَنْدِسونَ وٱلعُمَّالُ جُهودَ ٱلْجَبابِرَةِ ، فقد كان عَلَيْهِمْ أَنْ يُوجِدوا كُلَّ شَيْءٍ : أَنْ يُحْيُوا الصَّحْراءَ ويُقيموا ٱلْمَنازِلَ لِلْعُمَّال ثُمَّ يُزَوِّدوهُمْ بِٱلطَّعامِ وٱلشَّرابِ ، وأَنْ يُقاوِموا ٱلْعَوامِلَ ٱلْقاسِيَةَ في ٱلطَّبيعَةِ ...

كانت يَدُ ٱلإِنسانِ في أَوَّلِ ٱلأَمْر ، هِيَ ٱلآلَةَ ٱلوَحيدَةَ ٱلَّتي تُباشِرُ ٱلعَمَلَ ٱلعظيمَ ، وكانَ ٱلفَلّاحُ ٱلمِسْكينُ يَحْفِرُ ٱلأَرْضَ بِمِعْوَلِهِ ، ويَنْقُلُ ما يَنْزِعُهُ ٱلمِعْوَلُ مِنَ ٱلأَرْضِ بِٱلْقُفَّةِ .

٥ ـــ لَمَّا خَلَفَ إِسْماعيلُ باشا سَعيدًا باشا على أَريكَةِ مِصْرَ ، سَنَةَ

ألف وثمانمائةٍ وثلاثٍ وستينَ ، أقرَّ دلسبسَ على مشروعِهِ ، وبذلَ لهُ ٱلْمُساعدةَ ، فلَمْ تمضِ ستُّ سنواتٍ حتَّى تمَّ ٱلعمَلُ ، وأُنجِزَ حفرُ ٱلتُّرْعَةِ . وكان عرْضُها إذْ ذاكَ اثنَيْنِ وعِشْرينَ مِترًا وعُمْقُها ثمانِيَةً . أمَّا نفقاتُ إنشائِها فبلَغتْ ثلاثمِائةٍ وستِّينَ مِلْيونًا مِنَ ٱلفرنكاتِ ذَهبًا .

٦ ــ ٱفْتتَحَ ٱلْخديوي إسماعيلُ قنــاةَ ٱلسُّوَيسِ بمِهْرَجانٍ عظيمٍ ، دعا إلَيْهِ مُلوكَ أوروبَّةَ . وأقامَ إسماعيلُ ٱلمآدِبَ والحفَلاتِ فأدْهَشَ المدْعُوِّينَ وسَلَبَ ألبابَهُمْ ، وأظهَرَ مِنَ ٱلبَذْخِ وٱلتَّرفِ ما جعَلَ ضُيوفَهُ يَحْسَبُونَ أنَّهم عائِشونَ في عُصورِ « ألفِ لَيْلَةٍ ولَيْلَةٍ » . وما زَالَت الآلاتُ تَعْمَلُ في هٰــذه ٱلتُّرعَةِ ، مُنذُ ذٰلِكَ ٱلحينِ ، تُوَسِّعُها وتُحَسِّنُها حَتَّى أصبح عَرضُها خَمْسَةً وأربعينَ مِترًا ، في عامِ ألفٍ وثمانِمائةٍ وٱثنَينِ وتِسْعينَ .

٧ ــ ولٰكِنَّ ٱلقائِمينَ على ٱلعَملِ لم يَكْتَفوا بِهٰذا ٱلعَرضِ ، فَهُم مُزمِعونَ على جَعْلِهِ سِتِّينَ مِنَ ٱلأَمتارِ ، وكانوا قَبلًا قد زادوا عُمقَ ٱلقَناةِ فَبلَغَ عَشْرَةَ أمتار . وبَعْدَ أنْ كانتِ ٱلبَواخِرُ ٱلَّتي تَمُرُّ فيها لا يَزِيدُ حِملُها على أرْبَعَةِ آلافٍ وخَمسِمائَةِ طُنٍّ أصبحَتِ ٱلآنَ ٱلبَواخِرُ ٱلَّتي تَمْخُرُ فيها يَزيدُ حِملُها على عِشْرين ألفًا .[1]

« عن الهلال »

(١) طول ترعة السويس الآن نحو ١٦٢ كيلومتراً . وعرضها ستون متراً وعمقها يزيد قليلا على عشرة امتار .

شرح الكلمات

طاف الفكر حول انجازها : أراد وجرّب أن ينجزها .
تداول : أصاب .
خطبة شائقة : يميل الناس الى سماعها ويشتاقون .
أحيا الصحراء : جعلها صالحة للسكن – احيا الارض : زرعها .
أريكة مصر : عرشها – الأريكة . السرير الفاخر .
الرياح السافية : التي تحمل الرمال من مكان الى آخر .
مهرجان : (في الاصل : عيد عند الفرس) ، حفلة كبيرة .
سلب الألباب : أخذ العقول ، أدهشها .
اللب : العقل ، واللب : القلب ، سمي بذلك لانه مغشى بالشحم - واللب في الجوز واللوز ونحوهما : مافي جوفها . نأكل اللب ونرمي القشور .
البذخ والترف : التكبر والنعمة .
أزمع على السفر : نوى ان يسافر ، استعد للسفر .
حمل السفينة : المقدار الذي يسمح لها بحمله وقد تستطيع ان تحمل اكثر منه .
* فردناند دلسبس : مهندس فرنسي اشتهر بميله الى حفر الترع فبدأ بحفر ترعة بناما .
* الخديوي : لقب فارسي اطلقه الاتراك العثمانيون على محمد علي باشا وخلفائه الذين حكموا مصر باسم السلطان .
* الف ليلة وليلة : كتاب كبير فيه مجموع حكايات ، قيل ان اكثر حوادثها جرت في بغداد ايام الخليفة المشهور هرون الرشيد .

للمحادثة

(١) ما سبب شهرة قناة السويس؟ (٢) منذ أي عهد فكر الانسان في وصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض المتوسط؟ (٣) ما الذي حال دون تحقيق هذه الفكرة. (٤) من حققها اخيراً وفي اي العهود ؟ (٥) اذكر شيئاً عن نفقات انشائها ومهرجان افتتاحها .

للتمرين

١ – ضع في المكان الخالي ، من التمرين الآتي ، إحدى الكلمات الآتية :
السحاب ، السقف ، الاناء ، القربة ، الينبوع ، الحجر ، النهر : سحّ المـاء من ... ، نبع من ... ، انبجس من ... ، فاض من ...، وكف من ... ، سرب من ...، رشح من ...

٢ – اذكر قاعدة رسم الهمزة في الكلمات الواردة في التمرين الآتي : انشاؤك جيد ، انسخ انشاءك ، سئل المعلم ، الجزء الخامس ، فأس العامل .

٣ – الجادة : الطريق الواضح . المحجّة : وسط الطريق . اللاحب : الطريق الموطأ (الذي صنعته ايدي البشر) . الشارع : الطريق الأعظم . استعمل كلاً من الكلمات السابقة في جملة ، وراعِ الفرق بينها .



تأميم قناة السويس

١ ـ قَناةُ السُّوَيْسِ مُهِمَّةٌ جِدًّا : إِنَّها تَرْبِطُ أَجْزاءَ العالَمِ القَديمِ وتُقَرِّبُ المَسافاتِ بَيْنَ أوروبَّةَ وآسِيَةَ وإفْريقِيَةَ ، وعَلَيها تَعْتَمِدُ أوروبَّةُ خاصَّةً في صِلاتِها مع بِلادِ الخَليجِ العَرَبِيِّ وإيرانَ والهِنْدِ والصِّينِ وأوسْترالِيَةَ . وقد زادَتْ أَهَمِّيَّةُ قَناةِ السُّوَيْسِ بَعْدَ أَنْ ظَهَرَ البِتْرُولُ في عَدَدٍ مِنَ البِلادِ العَرَبِيَّةِ : في العِراقِ والكُوَيْتِ والبَحْرَيْنِ وقَطَر ، وخُصوصًا في فَصْلِ الشِّتاءِ حِينَما تَشْتَدُّ حاجَةُ البِلادِ الأوروبِّيَّةِ إلى الوَقودِ وتَشْتَدُّ العَواصِفُ في المُحيطِ الأَطْلَنْتِي فَيُصْبِحُ مَسيرُ السُّفُنِ فيهِ عَسيرًا ، بِالإضافَةِ إلى بُعْدِ المَسافَةِ إذ تُضْطَرُّ السُّفُنُ إلى أَنْ تَدورَ حَوْلَ قارَّةِ إفْريقِيَةَ كُلِّها حَتَّى تَصِلَ إلى جَنوبِيِّ آسِيَةَ وشَرْقِيِّها .

٢ ـ غَيْرَ أنَّ إنْكِلْتَرَةَ كانَتْ تَحْتَلُّ مِصْرَ مُنْذُ عام ١٨٨٢ ، وكانَتْ تُسَيْطِرُ عَلى قَناةِ السُّوَيْسِ فَتَسْتَوْلي عَلى عائِداتِها الَّتي تَبْلُغُ أَرْبَعِينَ مِلْيونَ جُنَيْهٍ في العامِ ، كَما أَنَّها كانَتْ تَسْمَحُ لِسُفُنِ الَّتي تُريدُها بِالمُرورِ في قَناةِ السُّوَيْسِ ، ولو كانت تِلْكَ

ٱلسُّفُنُ تابِعَةً لِدُوَلٍ عَدُوَّةٍ لِلْعَرَبِ . وكَذٰلِك كانَتْ تَمْنَعُ سُفُنًا مِنَ المُرورِ في قَناةِ ٱلسُّوَيْسِ ، إذا كانَتْ تِلْكَ ٱلسُّفُنُ تَحْمِلُ مُساعَداتٍ لِأَقْطارٍ عَرَبِيَّةٍ تُريدُ أَنْ تُحارِبَ ٱلْمُسْتَعْمِرِينَ فِيها لِنَيْلِ حُرِّيَّتِها ، مَعَ أَنَّ قَناةَ ٱلسُّوَيْسِ تَمُرُّ في أَرْضٍ عَرَبِيَّةٍ ، وَفي وَسَطِ ٱلْبِلادِ ٱلعَرَبِيَّةِ .

٣ ــ في عام ١٩٥٢ أَصْبَحَتْ مِصْرُ جُمْهورِيَّةً ، وقامَتْ فيها حُكومَةٌ لَمْ تَرْضَ أَنْ تَبْقى قَناةُ ٱلسُّوَيْسِ ٱلعَرَبِيَّةُ في أَيْدٍ أَجْنَبِيَّةٍ . فَفِي شَهْرِ تَمُّوزَ مِنْ عام ١٩٥٦ أَعْلَنَ ٱلرَّئِيسُ جَمالُ عَبْدِ النّاصِرِ بِٱسْمِ جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ تَأْمِيمَ قَناةِ ٱلسُّوَيْسِ : جَعْلَها مُلْكًا لِلْأُمَّةِ وَتَحْتَ إِشْرافِ ٱلدَّوْلَةِ . وَهٰكَذا أَصْبَحَتْ قَناةُ ٱلسُّوَيْسِ عَرَبِيَّةً وَطَنِيَّةً ، وَأُغْلِقَتْ في وَجْهِ ٱلسُّفُنِ ٱلتّابِعَةِ لِدُوَلٍ عَدُوَّةٍ لِلْعَرَبِ ، وَفي وَجْهِ جَمِيعِ ٱلسُّفُنِ ٱلَّتي تَحْمِلُ بَضائِعَ إِلى دَوْلَةٍ عَدُوَّةٍ لِلْعَرَبِ أَوْ مِنْ بِلادِ دَوْلَةٍ عَدُوَّةٍ لِلْعَرَبِ .

٤ ــ إِنَّ قَناةَ ٱلسُّوَيْسِ تَقَعُ في أَرْضٍ عَرَبِيَّةٍ ؛ وَهِيَ مَوْضوعَةٌ ٱلْيَوْمَ تَحْتَ إِشْرافِ دَوْلَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، ولَها إِدارَةٌ عَرَبِيَّةٌ . وقَناةُ ٱلسُّوَيْسِ تُدارُ ٱلْيَوْمَ بِأَيْدٍ عَرَبِيَّةٍ أَفْضَلَ مِمّا كانَتْ تُدارُ يَوْمَ كانَتْ تَحْتَ إِشْرافِ شَرِكَةٍ دَوْلِيَّةٍ أَجْنَبِيَّةٍ !

شـرح الكلمات

العالم القديم : أجزاء العالم التي كانت معروفة في الزمن القديم : آسية واوروبة وافريقية .
الوقود : المواد التي تستعمل في اشعال النار : الحطب والفحم والبترول الخ.
عائدات : الرسوم التي تستوفى على البضائع المارة في قناة السويس .
تأميم : اشراف الدولة على المشاريع العامة .
شركة دولية : شركة يتألف اعضاؤها من أفراد تابعين لدول مختلفة .

للمحادثة

(١) كيف تقرب قناة السويس بين أجزاء العالم القديم ؟ (٢) هل تعرف في العالم قناة تشبه قناة السويس ؟ (٣) لماذا لم يكن العرب يستفيدون من قناة السويس ؟ (٤) ما الفوائد التي يستفيدها العرب خاصة من قناة السويس ؟ (٥) متى كان تأميم قناة السويس ؟ (٦) لماذا تدار قناة السويس اليوم أفضل مما كانت تدار في الماضي ؟

للتمرين

(١) سمّ البلاد العربية التي تقع على مقربة من قناة السويس . (٢) هل يوجد بلاد عربية لا تحتاج الى قناة السويس ؟ (٣) هل تعرف كيف تمر السفن في قناة السويس ؟ (٤) هل هنالك مرشدون يقودون السفن في قناة السويس . لماذا ؟ (٥) هل تعرف اسماء رؤساء الدول العربية ؟ (٦) هل تعرف شكل أعلام الدول العربية كلها ؟

القِرْدُ وَٱلغَيْلَم

١ ــ قال دَبْشَليمُ ٱلمَلِكُ لِبَيْدَبا ٱلفَيْلَسُوفِ : « ٱضرِبْ لي مَثلًا عَنِ ٱلرَّجُلِ الذي يَطْلُبُ ٱلحاجَةَ ، فإذا ظَفِرَ بها أضاعَها » .

قال ٱلفَيْلَسوفُ : « إنَّ طَلَبَ ٱلحاجَةِ أهونُ مِنَ ٱلِاحتِفاظِ بها ، ومَنْ ظَفِرَ بِٱلحاجَةِ ثم لم يُحْسِنِ ٱلقِيامَ عَلَيْها أصابَهُ ما أصابَ الغَيْلَمَ » . قال ٱلمَلِكُ : « وكَيْفَ كان ذلك ؟ » .

٢ ــ قالَ بَيْدَبا : زَعَموا أنَّ قِرْدًا ، كان مَلِكَ ٱلقِرَدَةِ ، يقالُ له ماهِرٌ . وكان قد كَبِرَ وَهرِمَ ، فوَثَبَ عليه قِرْدٌ شابٌّ من بَيْت المَمْلَكَةِ فتَغَلَّبَ عليه وأَخذَ مَكانَهُ . فَخَرَجَ هارِبًا على وَجهِهِ حَتَّى ٱنتَهى إلَى ٱلساحِلِ فوَجدَ شَجَرَةً مِنْ شَجَرِ التِّينِ ، فٱرْتَقى إلَيْها وَجعَلَها مُقامَهُ .

٣ ــ فَبَيْنَا هُوَ ذاتَ يَوْمٍ يأكُلُ من ذلِك التِّينِ إذْ سَقطَتْ مِنْ يَدِهِ تينةٌ في ٱلماءِ فَسَمِعَ لها صَوْتًا وإيقاعًا . فَجَعَلَ يأْكُلُ ويَرْمي في ٱلماءِ ، فأطرَبَهُ ذلك .

فأَكْثَرَ مِنْ تَطْرِيحِ ٱلتِّينِ في ٱلماءِ ، وثَمَّ غَيْلَمٌ كُلَّما وَقَعَتْ تينَةٌ أَكَلَها . فلمَّا كَثُرَ ذلك ظَنَّ أنَّ ٱلقِرْدَ إنَّما يَفعَلُ ذلك

لأجلِهِ، فرَغِبَ في مُصادَقَتِهِ وأَنِسَ إِلَيْهِ وكَلَّمَهُ، وأَلِفَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ.

٤ ــ طالَتْ غَيْبَةُ ٱلغَيْلَمِ عَنْ زَوْجِهِ فَجَزِعَتْ وشَكَتْ ذٰلك إلى جارَةٍ لها، وقالت: «خِفتُ أَنْ يكونَ قد عَرَضَ له عارِضُ سُوءٍ فاْغتالَهُ». فقالت لها جارَتُها: «إنَّ زَوْجَكِ في ٱلساحِلِ، قد أَلِفَ قِرْدًا وأَلِفَهُ ٱلقِرْدُ، فَهُوَ مُوَاكِلُهُ ومُشارِبُهُ. وهُوَ ٱلذي قَطَعَهُ عَنْكِ، ولا يَقْدِرُ أَنْ يُقيمَ عِنْدَكِ حتىٰ تَحْتالي لِهَلاكِ ٱلقِرْدِ». فَقالت: «وكَيْفَ أَصْنَعُ؟» قالت جارَتُها: «إذا وَصَلَ إِلَيْكِ زَوْجُكِ فَتَمارَضي. فَإِذا سَأَلَكِ عَنْ حالِكِ، فَقولي: «انَّ ٱلأَطِبَّاءَ قَد وَصَفوا لي قَلْبَ قِرْدٍ».

٥ ــ ثم إنَّ ٱلغَيْلَمَ ٱنطَلَقَ بَعْدَ مدةٍ الىٰ مَنْزِلِهِ، فَوَجَدَ زَوْجَهُ سَيِّئَةَ ٱلحالِ مَهْمومَةً. فَقالَ لها: «ما لي أراكِ هٰكَذا؟» فَأَجابَتْهُ جارَتُها: «إِنَّ زَوجَتَكَ مَريضَةٌ مِسْكينةٌ. وقَد وصَفَ لها ٱلأَطِبَّاءُ قَلْبَ قِردٍ، ولَيْسَ لها دَواءٌ سِواهُ».

قَالَ ٱلغَيلَمُ: «هذا أَمرٌ عَسيرٌ، مِن أَينَ لَنا قَلْبُ قِردٍ ونَحْنُ في ٱلماءِ؟» بَقِيَ مُتَحَيِّرًا، ثم قَال في نَفْسِهِ: «ما لي قُدْرَةٌ علىٰ ذلك إِلَّا أَن أَغدُرَ بخَليلي وصاحِبي».

٦ــ ثم عادَ ٱلغَيْلَمُ إِلَى ٱلساحِلِ حَزِينًا كَئِيبًا مُفَكِّرًا في نَفْسِهِ كَيْفَ يَصْنَعُ . فَقال له ٱلقِرْدُ : « يا أخي ، ما حَبَسكَ عَنِّي ؟ » قال له ٱلغَيْلَمُ : « ما حَبَسَني عَنكَ إِلَّا حَيائي مِنْكَ ، فلم أعرِفْ كَيْفَ أُكافِئُكَ عَلى إحسانِكَ إليَّ . وأُريدُ أَنْ تُتِمَّ إحسانَكَ إليَّ بِزِيارَتِكَ



لي في مَنْزِلي ، فَإِنِّي ساكِنٌ في جزيرَةٍ طَيِّبَةِ ٱلفاكِهَةِ . فَٱرْكَبْ ظَهْرِي لِأَسْبَحَ بِكَ » .

٧ ـ رَغِبَ ٱلقِرْدُ في ٱلذَّهابِ مَعَهُ ، وقال : « حُبًّا وكَرامَةً » . ونَزَلَ فَرَكِبَ ظَهْرَ ٱلغَيْلَم فَسَبَحَ بِهِ ٱلغَيْلَمُ ، حتى إذا تَجاوَزَ قليلًا عَرَضَ له قُبْحُ ما أَضْمَرَ في نَفْسِهِ مِنَ ٱلْغَدْرِ . فَنَكَسَ رَأْسَهُ وقال في نَفْسِهِ : « كَيفَ أَغْدُرُ بِخَليلي لِكَلِمَةٍ قالَتْها ٱمْرَأَةٌ مِن

ٱلجاهِلاتِ . وما أَدْري ، لَعَلَّ جارَتِي قد خدَعَتْني وكَذَبَتْ بِما رَوَتْ عَنِ ٱلأَطِبَّاء » .

قال له ٱلقِرْدُ : « ما لي أَراكَ مُهْتَمًّا ؟ » قال الغَيْلَمُ : « إِنَّما هَمِّي لأَني ذَكَرْتُ أَنَّ زَوْجِي شَديدَةُ ٱلمَرض ، وذلك يَمْنَعُني مِمَّا أُريدُ أَنْ أَبلُغَهُ مِنْ كَرامَتِكَ ومُلاطَفَتِكَ » قالَ ٱلقِرْدُ : « إِنَّ الذي أَعرِفُ مِنْ حِرْصِكَ عَلى كَرامَتي يَكْفيكَ مَؤُونَـــةَ ٱلتَّكَلُّفِ » . قال ٱلغَيْلَمُ : « أَجَلْ » .

٨ ــ وَمَضَى ٱلغَيْلَمُ بِٱلقِرْد ساعَةً ، ثم تَوَقَّفَ بِهِ ثانِيَةً . فساءَ ظَنُّ ٱلقِرْد ، وقال في نَفْسِهِ : « ما ٱحتِباسُ ٱلغَيْلَمِ وإِبْطاؤُهُ إِلَّا لِأَمرٍ ، ولَسْتُ آمِنًا أَنْ يكونَ قَلْبُهُ قد تَغَيَّرَ لي وحالَ عَنْ مَوَدَّتي ، فأَرادَ بي سُوءًا » . ثم قال لِلْغَيْلَمِ : « ما لي أَراكَ مُهْتَمًّا كَأَنَّكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مَرَّةً أُخرى ؟ » قَال : « يَهُمُّني أَنَّكَ تَأْتي مَنْزِلي فَلا تَجِدُ أَمري كَما أُحِبُّ لِأَنَّ زَوْجِي مَريضةٌ » . قَالَ ٱلقِرْدُ : « لا تَغْتَمَّ ، فإِنَّ ٱلغَمَّ لا يُغني عَنكَ شَيْئًا . ولٰكِنِ ٱلتَمِسْ ما يُصْلِحُ زَوْجَكَ مِنَ ٱلْأَدْوِيَةِ وَٱلْأَغذِيَةِ » . قَالَ ٱلغَيْلَمُ : « صَدَقْتَ ، وقد قالتِ ٱلْأَطِبَّاءُ إِنهُ لا دَواءَ لها إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ قَلْبَ قِرْدٍ » .

٩ ــ قال ٱلقِرْدُ في نَفْسِهِ : « لقد أَدْرَكَني ٱلحِرْصُ والشَّرَهُ

على كِبَرِ سِنِّي حتى وَقَعْتُ في شَرٍّ وَرْطَةٍ . وإنِّي قَـــدِ ٱحْتَجْتُ ٱلآنَ إلـى عَقْلي في ٱلتِماسِ ٱلمخْرَجِ مِمّا وَقَعْتُ فيه » .

ثم قَالَ لِلْغَيْلَمِ : « وَما مَنَعَكَ ، أَصْلَحَكَ الله ، أَنْ تُعْلِمَني عِنْدَ مَنْزِلي ، حتـى كُنتُ أَحْمِلُ قَلْبي مَعي ، فَإنَّ هذه سُنَّةٌ فينا ، مَعاشِرَ ٱلقِرَدَةِ : إذا خَرَجَ أَحدُنا لِزِيارَةِ صَديقٍ له خَلَّفَ قَلْبَهُ عِندَ أَهْلِهِ » . قَال ٱلغَيْلَمُ : « وأَيْنَ قَلْبُكَ ٱلآنَ ؟ » قَال : « خَلَّفْتُهُ في ٱلشَّجَرَةِ ، فَإنْ شِئْتَ فَٱرجع بي إلَى ٱلشَّجَرَةِ حتـى آتِيَكَ به » .

١٠ ــ فَفَرِحَ ٱلغَيْلَمُ بِذلك ورَجَعَ بِٱلقِرْدِ إلـى مَكانِهِ . فَلَمّا قارَبَ بِـــه ٱلساحلَ وَثَب عَنْ ظَهْرِهِ وٱرْتَقى ٱلشَّجَرَةَ . فَلَمّا أَبْطَأَ عَلَى ٱلغَيْلَمِ ناداهُ ٱلغَيْلَمُ : « يا خَليلي ، ٱحْمِلْ قَلْبَكَ وٱنْزِلْ ، فقد حَبَسْتَني » . فَقالَ ٱلقِرْدُ : « هَيْهاتِ ! ٱحْتَلْتَ عَليَّ وَخَدَعْتَني ، فَخَدَعْتُكَ بِمِثْلِ خَديعَتِكَ ! »

فَهٰذا ، أَيُّها ٱلمَلِكُ ، مَثَلُ ٱلرَّجُلِ الذي يَطْلُبُ ٱلحاجَةَ فإذا ظَفِرَ بها أَضاعَها !

شرح الكلمات

الغيـــلم : السلحفاة هي الانثى ، وذكرها الغيلم .
اضرب لي مثلاً : احك لي قصة تبين ذلك .
وثب عليـــه : ثار عليه ، طرده من ملكه .

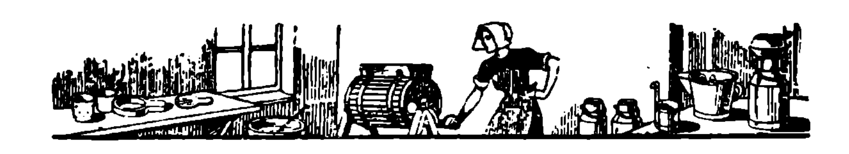
الإيقاع : التلحين ، النغم .
اغتاله اغتيالاً : قتله على حين غرة .
الورطة : الهوة الغامضة والوحل . ثم اطلقت على كل امر شاق تصعب النجاة منه .

للمحادثة

(١) لخص القصة واذكر مغزاهـا . (٢) ورد في القصة كلمتان : « مؤاكلٌ ومشاربٌ »؛ ما الفعل لكل من الكلمتين ؟ ماذا تفيد هذه الصيغة؟. أعط مثلين آخرين (٣) اكتب الحديث الذي جرى بين الغيلم والقرد في اثناء اجتيازهما النهر بشكل محاورة .

للتمرين

١ – اذكر مؤنث الذكور الآتية : رجل ، ديك ، اسد ، غيلم ، حمـار ، عنكبوت ، حصان ، خروف ، ثور ، افعوان ، حمل ، فتى .
٢ – استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة : الخرير : صوت الماء الجاري . الحسيس : صوت النار . الازيز : صوت المرجل عند الغليان . الحفيف : لأوراق الشجر . الصرير : للباب ، او للقلم .
٣ – استخرج الاسماء المفردة من الفقرة الاولى ثم اجمعها .



أَسْوَدُ كَالْغُرَابِ

يمثل المنظر غرفة المعاينة في المستشفى - يدخل رئيس المعاينة وتدخل وراءه المرضة.

اَلطَّبِيبُ : (كَأَنَّهُ يُتَمِّمُ حَدِيثًا) وَكَيفَ قَضَى مَرِيضُ اَلْغُرفَةِ اَلعاشِرَةِ لَيلَتَهُ ؟

اَلْمُمَرِّضَةُ : عَلى أسوإِ ما يُمْكِنُ ، يا سَيِّدِي اَلطَّبِيبَ . اَستفرَغَ ثَلاثَةَ غِربانٍ ، يا سَيِّدي !

الطبيبُ : ما تَقولينَ : اَستفْرَغَ ....

الممرضة : (تُقاطِعُهُ) ثَلاثَةَ غِربانٍ ، نَعم ، يا سَيِّدي !

الطبيب : وهذه اَلغِرْبانُ اَلثَّلاثَةُ ، أَحَيَّةٌ هِيَ أَمْ مَيْتَةٌ ؟

الممرضة : لا أَدْري ، يا سَيِّدي . لِنُنادِ ، إذا شِئْتَ ، سَلْوى ، إِنَّها هِيَ التي نَقَلَتْ إِلَيَّ اَلخَبَرَ .

(يدق الطبيب الجرس، ويطلب من الخادم ان ينادي الممرضة سلوى)

سَلْوى : صَباحُ اَلخَيرِ ، دُكْتور .

الطبيب : صَباحُ اَلخَيرِ . فَهِمْتُ أَنَّ مَرِيضَ اَلغُرْفَةِ اَلعاشِرَةِ قَدِ اَسْتَفْرَغَ اللَّيلَةَ ثَلاثَةَ غِرْبانٍ ، ثُمَّ فَهِمْتُ أَيضًا أَنَّكِ أَنْتِ التي نَقَلْتِ اَلخَبَرَ .

سلوى : أَسْتَغْفِرُ اَللهَ .... أنا لم أَقُلْ ثَلاثَةَ غِرْبانٍ ، يا سَيِّدي . أَنَا

قُلْتُ بِٱلحرْفِ ٱلواحِدِ : إنَّ ٱلمريضَ ٱسْتَفْرَغَ غُرابَيْنِ .

الطبيب : ٱثْنَيْنِ ! وَهَلْ رَأَيتِهما ؟

سلوى : ياسَيِّدي ، لم أَكُنِ ٱللَّيلَةَ مُكَلَّفَةً بِالسَّهَرِ على ٱلمَرْضَى .
أَخبَرَني بِذٰلِكَ نَدورُ رئيسُ ٱلخدَمِ .



الطبيب : هاتوا لَنا نَدورَ .

(ينادَي على ندور من الخارج)

(يدخل ندور . يُسمع صوته الأجش قبل دخوله)

ندور : أَنَا هُنا ، يا سَيِّدي الطَّبيبَ ، حاضِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ . أَنَا
رَهْنُ ٱلإشارَةِ ، تَحْتَ ٱلطَّلَبِ . أَهلًا وَسَهْلًا ! ٱلحقيقَةُ ،

يا سَيِّدي ، أَنَّ حُضورك يَجْعَلُ ٱلعافِيَة والصِّحَّةَ تَنْصَبَّان على ٱلمَرْضى والمُمَرِّضينَ ، على رَئيسِ ٱلخَدَمِ والمُسْتَخْدَمينَ .

الطبيب : أأَنتَ قُلْتَ لِسَلْوى ، يا نَدورُ ، إِنَّ مَريضَ ٱلغُرْفَةِ ٱلعاشِرَةِ قَدِ ٱسْتَفْرَغَ ٱللَّيلَةَ غُرابَينِ ؟

نـدور : ٱستَفْرَغَ غُرابَينِ ؟ مَعاذَ اللهِ ! وهَل هذا مُمْكِنٌ ؟ قُلْتُ إِنَّهُ ٱستَفْرَغَ غُرابًا واحِدًا . أَنَا لا أَكْذِبُ . أَنَا لا أُبالِغُ . أَعرِفُ أَنَّهُ يَجِبُ أَن أَكُونَ قُـدوَةً صالِحَةً لِبَقِيَّةِ خَدَمِ ٱلمُسْتَشْفى .

الطبيب : حَسَنًا ، وكَيفَ عَرَفتَ أَنَّهُ غُرابٌ ؟

ندور : أَنَا لم أَرَهُ ، يا مَوْلايَ . إِنَّ السَّيِّدَ صَبْري ، الطَّبيبَ ٱلمُتَمَرِّنَ ، أَخبَرَني أَنَّ مَريضَ ٱلغُرْفَةِ ٱلعاشِرَةِ قاءَ ٱللَّيلَةَ غُرابًا أَسْوَدَ . والعَلامَةُ أَنِّي بَقِيت مُدَّةً أَسْأَلُ عَنْ مَعْنى « قاءَ » حَتَّى أَخبَرَني ٱلبَوَّابُ ٱلجَديدُ أَنَّ مَعْناها اسْتَفْرَغَ . بِٱلمُناسَبَةِ ، أَلَم أَقُلْ لَكَ ، يا سَيِّدي ، إِنَّ هذا ٱلبَوَّابَ الجَديدَ ذَكِيٌّ جِدًّا !

(يدق الطبيب الجرس ويطلب صبري . يدخل صبري من غرفة مجاورة)

صبري : طَلَبٌ مُسْتَعْجَلٌ ، خَيْرٌ إِنْ شاءَ ٱللهُ . (يُصافِحُ ٱلطَّبيبَ)

الطبيب : وهُوَ كَذلِكَ ! أَخبَرَنا نَدورُ ، نَقْلًا عَنْكَ ، أَنَّ مَريضَ

ٱلغُرْفَةِ ٱلعاشِرَةِ قَاءَ اللَّيلَةَ الماضِيَةَ غُرابًا أسْوَدَ .

عبري : غُرابًا أَسْوَدَ؟ نَدورُ واهِمٌ . لَيْسَ هذا حَدِيثي بِٱلضَّبْطِ .
قُلْتُ له : إنَّ ٱلمِسْكِينَ ، مَريضَ ٱلغُرْفَةِ ٱلعاشِرَةِ ، قَاءَ هٰذه ٱللَّيْلَةَ ، وكان ما قَاءَه أَسْوَدَ كَٱلغُرابِ .

الطبيب : يَعْرِفُ نَدورُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَكونَ قُدْوَةً صالِحَةً لِكُلِّ ٱلخَدَمِ !

الممرضتان: نَدورُ لا يَكْذِبُ ، نَدورُ لا يُبالِغُ !

ندور : (يعود ذاهلا وهو يتمتم) كَٱلغُرابِ ؟.. كَٱلغُرابِ ؟..
ما أَغْباكَ ، يا نَدورُ ! عَفْوًا ، يا سَيِّدي ، لم أَفْطِنْ لِهٰذِهِ ٱلكافِ . هٰــــذه ٱلكافُ سَوَّدَتْ وَجْهي : جَعَلَتْهُ يا مَوْلايَ ، أَسْوَدَ كَٱلغُرابِ !...

شرح الكلمات

معاذ الله : «اعوذ معاذ الله» ، اصطلاح يقال عند التبرؤ من امر . — معاذ الله ان اتكلم عن احد بسوء .

القدوة : اقتدى فلان بفلان ، يقتدي به ، عمل مثله ، فعل فعله . القدوة هي المثل الذي يتبع .

الطبيب المتمرن : قبل ان يفتح الطبيب عيادة خاصة يتمرن في مستشفى او عند طبيب قديم .

قـــاء (يقيء) : استفرغ ما في جوفه ، قذفه .

عفواً يا سيدي : اصطلاح يقال عند الاعتذار ، او طلب الإذن .

لِلمُحَادثة

(١) ماذا يمثل هذا المشهد ؟ (٢) ما الفكرة الرئيسية التي بني عليها هـــذا الموضوع ؟ (٣) من بطل الحادثة ؟ (٤) أي دور تحب ان تمثل في هذا المشهد ؟ لماذا ؟ (٥) ما معنى : هذه الكاف سوّدت وجهي ؟ ماذا تقول في ضد ذلك ؟ (٦) صِف غرفة في المستشفى . (٧) مثّل هذا المشهد مع رفاقك .

للتمرين

١ – اذكر ثلاثة اسماء من الطيور الداجنة، من الجارحة، من طيور الألحان.
٢ – استخرج خمس كلمات واقعة خبراً لمبتدأ ، من القطعة السابقة .



تَرْبِيَةُ البَنَات

مَنْ لي بِتَرْبِيَةِ ٱلنِّساءِ فَإِنَّهـــا ... في ٱلشَّرْقِ عِلَّةُ ذٰلك ٱلإِخْفاقِ !
ٱلْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إذا أَعْدَدْتَهــا ... أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ ٱلْأَعْراقِ .
ٱلْأُمُّ أُسْتاذُ ٱلْأَساتِذَةِ الأُلٰى ، ... شَغَلَتْ مَآثِرُهم مَدَى ٱلْآفاقِ .



أَنا لا أَقولُ: «دَعُوا ٱلنِّساءَ سَوافِرًا ... بَيْنَ ٱلرِّجالِ، يَجُلْنَ في ٱلْأَسْواقِ ؛
يَدْرُجْنَ حَيْثُ أَرَدْنَ، لا مِنْ وازِعٍ ... يَحْذَرْنَ رِقْبَتَهُ ، ولا مِنْ واقٍ ،
يَفْعَلْنَ أَفْعالَ ٱلرِّجالِ لَواهِيًا ... عَنْ واجِباتِ نَواعِسِ ٱلْأَحْداقِ».

في دورِهِنَّ شؤونُهنَّ كثيرةٌ كَشؤونِ ربٍّ السَّيْفِ والمِزْراقِ.
كَلَّا، ولا أَدْعوكُمُ أَنْ تُسْرِفوا في الحَجْبِ والتَّضْييقِ، والإِرْهاقِ.
لَيْسَتْ نِساؤكُمُ حُلًى وجَواهِرًا خوفَ الضَّياعِ تُصانُ في الأَحْقاقِ.
لَيْسَتْ نِساؤكُمُ أَثاثًا يُقْتَنى في الدُّورِ، بَيْنَ مَخادِعٍ وطِباقِ،
تَتَشَكَّلُ الأَزْمانُ في أَدْوارِها دُوَلًا، وهُنَّ على الجُمودِ بَواقِ.
فتوَسَّطوا في الحالَتَيْنِ وأَنْصِفوا، فالشَّرُّ في التَّقْييدِ والإِطْلاقِ.
رَبُّوا البَناتِ على الفَضيلَةِ إِنَّها، في المَوْقِفَيْنِ، لَهُنَّ خَيْرُ وَثاقِ.
وعَلَيْكُمُ أَنْ تَسْتَبينَ بَناتُكم نورَ الهُدى، وعلى الحَياءِ الباقي.

«حافظ ابراهيم»

شرح الكلمات

من لي بتربية النساء : اودّ أحداً يقوم على تربيتهن .
علة الإخفاق : سبب الخيبة . أخفق (يخفق) : خاب في سعيه .
شعب طيب الأعراق : شعب طيب الاصول (العرق أصل كل شيء ، جمعه أعراق)
تعهده الحيا بالري : سقاه المطر – تعهدت اخي الصغير : اعتنيت به ، داريته .
مأثرة (جمعها مآثر) : الفعل الحميد ، المكرمة المتوارثة .
عهد فلان الشيء : حفظه ورعاه حالاً بعد حال ، تعهده تفقده وتحفظ به
سفر وأسفر : (يَسفُر ويُسفِر) كشف عن وجهه .
درج (يدرِج ويدرُج) : مشى .
الاحداق (جمع حدقة) : وهو سواد العين الأعظم .
وزع (يزَع) : منع ، زجر .
المزراق : الرمح .

لِلمُحَادثة

(١) اشرح قول الشاعر : الأم مدرسة . (٢) فسر البيت الثالث . (٣) يقول الشاعر عن النساء : في دورهنّ شؤونهن كثيرة . ما بعض شؤون المرأة في دارها ؟ (٤) ما رأي الشاعر في حجب النساء ؟ في اي الأبيات يبدي رأيه ؟ (٥) مامعنى قوله : فتوسطوا في الحالتين ؟ .

للتمرين

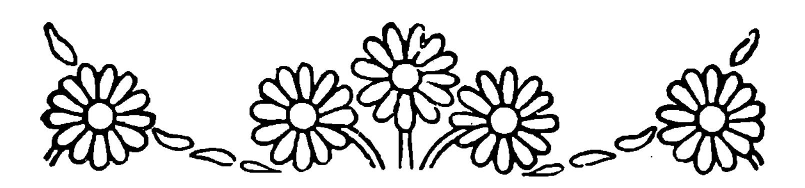
١ – اذكر الفعل الماضي من الكلمات الموضوعة بين هلالين ، ثم اذكر صيغة المضارع والأمر منها . « الدَّرَجان » مِشية الصبي الصغير . « الحبو » زحف الرضيع وهو قاعد . « القزل » مشي الاعرج . « الهرولة » المشي بسرعة .

٢ – أخْفَق يُخفِق والمصدر إخفاق صيغة قياسية لا شواذ فيها . اذكر خمسة افعال من الوزن ، ثم أورد ماضيها ومضارعها ومصدرها .

٣ – ضع في المكان الخالي من التمرين الآتي إحدى الكلمات الآتية : سفر ، حسر ، كشف .

... عن ساقه ، ... عن وجهه ، ... عن رأسه .

٤ – خذ من القصيدة ثلاثة افكار رئيسية وضمنها في الموضوع الآتي : عمل الأم في الاسرة .



الفُـرُوسِـيَّة

١ ــ دُعِينا مَرَّةً ــ أنَا وطائِفَةٌ مِنَ ٱلإِخوانِ ــ إلى قَضاءِ يَوْمَيْنِ في ضَيعَةِ أَحَدِهِمْ ، وكانت قَريبةً مِن إِحدَى ٱلضَّواحي . فرَكِبْنا ٱلقِطارَ ونَزَلنا في أَقرَب مَحطَّةٍ من تلْك ٱلضَّيعَةِ . وهُناكَ وَجدنا طائِفَةً شَتَّى مِنَ ٱلخَيْلِ وٱلبِغالِ وٱلحَميرِ ، فتوَهَّمتُ في أَوَّلِ ٱلأَمْرِ أَنَّ هُناكَ سوقًا لِلدَّوابِّ أَو مَعرِضًا لها . ثم عَلِمْتُ أَنَّها لِرُكوبِنا . فَٱخْترتُ من بَيْنِها حِمارًا صَغيرًا وهَمَمْتُ بِٱمْتِطائِهِ . ولٰكِنَّ صاحِبَ ٱلضَّيعةِ وداعِيَنا عَزَّ عَلَيهِ أَنْ أَركَبَ حِمارًا ، فجاءَني بِجَوادٍ أَصيلٍ وأَقسَمَ عَلَيَّ لَأَركَبَنَّهُ .

٢ ــ فَٱسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَقولَ لَهُ إِني أَخافُ رُكوبَهُ ، وإِنَّهُ لا عَهْدَ لي بِٱلخَيلِ . ودَنَوتُ مِن بَعْضِ ٱلخَدَمِ وهمسْتُ في أُذُنه هٰذا ٱلسُّؤَالَ : « قُـل لي ، كَيفَ تَركَبُ هٰذا ٱلحِصانَ » ؟ فتَأَمَّلني مَلِيًّا ، ثمَّ قال ، وعلى فَمِهِ طَيفُ ٱبْتِسامةٍ : « على ذَيلِهِ ! » قلتُ : « على ماذا ؟ » قال : « ذَيْلِهِ » . وأَشاحَ عَنِّي بِوَجْهِهِ .

فذَهَبْتُ إِلَى ٱلجوَادِ ، وأَدَرتُ عَينَيَّ في ذَيلِهِ ، ثم هَزَزْتُ رَأْسِيَ ، وعُدتُ إِلَى ٱلخادِمِ أَسأَله : « أَلا تَظُنُّ ، يا صاحِبي ، أَنَّ ٱلأَحزَمَ أَنْ أَمتطِيَهُ قَريبًا مِنَ ٱلعُنُقِ لِأَستَطيعَ عِنْدَ ٱلحاجَةِ أَنْ أُطَوِّقَها بِذِراعَيَّ ؟ »

فلم يَزِدِ ٱلرَّجلُ على أَنْ قال: « رُبَّما » ، وٱنْصَرَفَ عَنِّي إلى سِوايَ .

٣ ــ وكُنَّا جميعًا في هَرْجٍ ومَرْجٍ ، نَصيحُ ونضْحَكُ . وكان لا بُدَّ مِنْ أَنْ أَفعَلَ شَيْئًا . فَنادَيْتُ مُضيفَنا وقُلْتُ له : « أُريدُ سُلَّمًا » . فقال في دَهْشةٍ : « سُلَّمًا ! ما حاجَتُكَ إِلَيْهِ » ؟ قلتُ : « حاجَتي إِلَيْهِ أَنِّي أُريدُ أَنْ أَصْعَدَ الى ظَهْرِ هذا ٱلْمجَلِّي ، يا صاحِبي » . فضَحِكَ وقال : « أَنَا أُساعِدُكَ » . ودَفَعَني على ظَهْرِ ٱلْجَوادِ دَفْعَةً ، خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّها سَتُلقيني علَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلنَّاحِيَةِ ٱلْأُخْرى .

٤ ــ وسِرْنا مَسافةً على مَهَلٍ . ثم وَخَزَ أَحدُنا دابَّتهُ فمضَتْ تَعْدو . وٱسْتَحَثَّ آخَرُ مَطِيَّتهُ وٱنْطَلَقَ بها وَراءَهُ . وٱقْترَبَ مِنِّي ثالِثٌ ، وأَهْوى على جَوادي بِعَصًا مَعَهُ . فوَثَبَ ٱلْجَوادُ ورَاحَ يُسابِقُ ٱلرِّيحَ ، أو هٰكَذا خُيِّلَ إليَّ ، وأَنَا أَعْلو وأَهْبِطُ فَوْقَهُ حتى أَحسَسْتُ أَنَّ أَمْعائي سَتَتقَطَّعُ . وكُنْتُ أَتلَمَّسُ بِيدي شَيْئًا أُمسِكُهُ وأَتَعَلَّقُ بِهِ ، فيُفْلِتُ قَبْضَتي كُلُّ ما تَصِلُ إِلَيْهِ . ٱرْتَمَيْتُ علٰى عُنُقِهِ وطَوَّقْتُها ، وجَعَلْتُ أُنادي مَنْ حَوْلي وأُناشِدُهُمُ ٱلذِّمَّةَ والضَّميرَ وٱلْمُروءَةَ أَنْ يَقِفوا هٰذا ٱلشيْطانَ .

٥ ــ أَدْرَكَ أَحدَ اخْواني ٱلْعَطْفُ عَلَيَّ ، وصاح بي : « ولٰكِنْ كَيْفَ نَقِفُهُ ونَحْنُ راكِبون ؟ » فغاظَني مِنْهُ ٱلْبَلَهُ ، ولم يَفُتْني ما في

ٱلمَوْقِفِ مِنَ ٱلْفُكاهَةِ ، عَلَى ٱلرَّغمِ مِنَ ٱلْأَلَمِ الذي أُعانيهِ ، ومِمَّا أَتَوَقَّعُهُ اذا ظَلَّ الجَوادُ يَرْكُضُ بي . فقُلْتُ له : « أَسْرِعْ وٱنْزِلْ واقبِضْ على ذَيْلِ حِصاني وشُدَّهُ » .



٦ ــ وكان أَحدُ الخَدَمِ قد أدرَكَني وأَمسَكَ بِٱللِّجامِ ورَدَّ ٱلجَوادَ . فما أَسرَعَ ما ٱنْحَدَرْتُ عَنْهُ ! ثم جاءَني مُضيفُنا على أتانِهِ فسأَلني : « أَتنوي أَنْ تَقْعُدَ هُنا إِلى ٱلأَبَدِ ؟ » فَأَغْضَيْتُ عَنْ سُؤالِهِ وقُلْتُ : « إِنَّ بي حاجَةً إلى ٱلشعورِ بِثَباتِ ٱلْأَرْضِ ، بَعْدَ كُلِّ هٰذا ٱلتَّقَلْقُلِ وتِلْكَ ٱلزَّعْزَعَةِ » .

قال : « ولٰكنَّكَ لا تَستطيعُ أنْ تَظَلَّ جالِسًا هٰكَذا ، إِنَّ

أمامَنا مَسيرَ ساعَـــةٍ » قُلْتُ : « سَأَلْحَقُ بِكُمْ ، إذَنْ ، أَوْ إذا شِئْتَ فلدَيَّ طَريقَةٌ لِلخَلاصِ مِن رُكوبِ هٰذا ٱلزِّلزالِ : أَركَبُ حِمارًا ، وٱلسَّلامُ » . قال : « ولٰكِنْ لا يَليقُ أَنْ تَركَبَ حِمارًا ! » قُلتُ ـــ وقد صار في وسْعي أن أَضحَكَ : « في وسْعِكَ أَنْ تُعَلِّقَ وَرَقَةً تَكْتُبُ فيها أَنَّـــهُ جَوادٌ مُطَهَّمٌ » . قال : « لا تَمْزَحْ ، قُمِ ٱركَبْ حِماري هٰذا » . قلت : « اذا كان ٱلحمارُ عالِيًا ، فما ٱلفَرقُ بَيْنَهُ وبَين الجَوادِ ؟ » قـال بِلَهْجَةِ ٱليائِس أَوِ ٱلمُنْتَقِمِ : « إذَن ، خُذْ هذا » ، وأشارَ إلى جَحشٍ قَمِيءٍ مَهينٍ ، يَرْكَبُهُ خادِمٌ ، لا سَرْجَ عليه ولا لِجامَ له . فقُمْتُ إليه وٱمْتَطَيْتُهُ بِوَثْبَةٍ واحِدَةٍ وبِلا مُعينٍ .

« ابراهيم عبد القادر المازني »

شرح الكلمات

همت بامتطائه : عزمت على ركوبه .
جواد أصيل : حصان ذو أصل ، معروف النسب ، جميل الهيئة ، سريع .
الطيف : الخيال الطائف في النوم .
وكنا في هَرْج ومَرْج : كنا مختلطين على غير نظام نحدث اصواتاً مختلفة . مرج يجب فيها أن تكون مفتوحة الراء ، ولكن العرب لما استعملوا هرج ومرج معاً ، جعلوا وزن الثانية كوزن الأولى لتكون أحسن في اللفظ .

أهوى على جوادي بعَصاً : ضربه بعصاه .

ناشدهم الذمة : استحلفهم بالذمة .

جواد مطهَّم : حصان تام الخلقة ، لا عيب فيه .

جحش قميء : جحش ذليل ، ضعيف .

الفروسية : الحذق في امر الخيل .

للمُحادثة

(١) ما أجمل موقف وقفه المازني في هذه القطعة ? (٢) ماذا يقصد الكاتب في قوله . « إن بي حاجة الى الشعور بثبات الارض » ? (٣) اذكر كيف سخر صاحب الضيعة من الكاتب في الفقرة الثـــانية ? (٤) هل قرأت لهذا الكاتب قطعة غير هذه ? (٥) جرب أن تحضرها الى الصف وتقرأها .

للتمرين

١ – استعمل الكلمات الآتية في جمل : وخز ، استحث ، أهوى ، طوّق .

٢ – استخرج من هذه القطعة ثلاثة أفعال معتلة الآخِر وصغ منها اسم الفاعل واسم المفعول .



* المازني . كاتب عربي معاصر عاش في مصر واشتهر بالكتابة التي تحمل التهكم في طي الفكاهة . له من الكتب : قبض الريح ، حصاد الهشيم ، صندوق الدنيا . في هـــذه الكتب مقــالات في الأدب والاجتماع والنقد اللاذع .

(توفي عام ١٣٦٨ هـ ، ١٩٤٩ م)

اللاسلكي

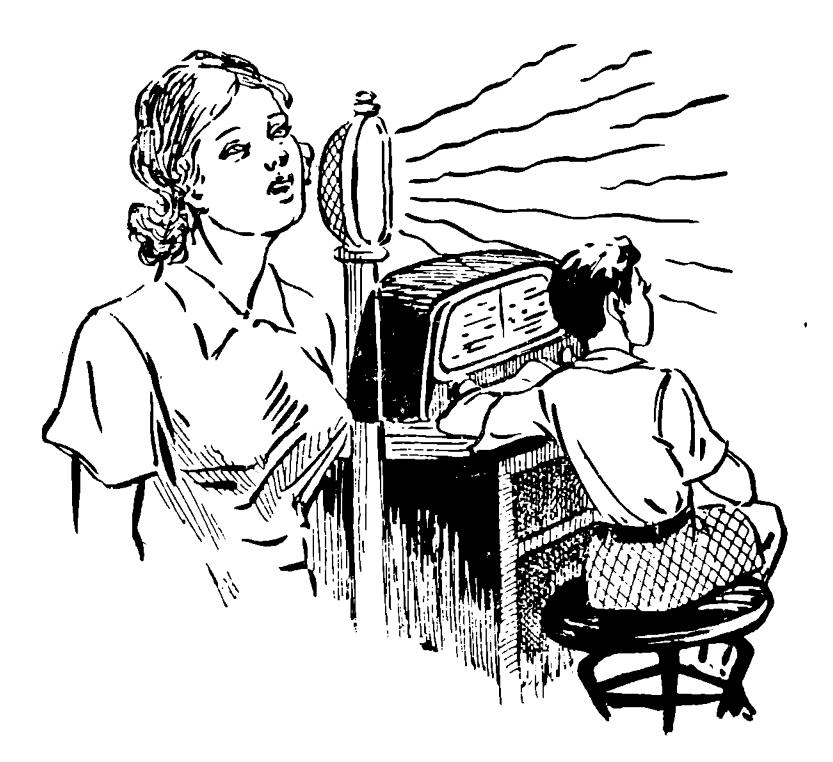
١ ـ أصبحَ اللاسلكيُّ اليومَ ضرورةً مِنْ ضروراتِ الحياةِ ، فهُوَ يُستَخدَمُ في البيتِ والمقهى والمكتبِ والمدرسةِ والميدانِ الحربي والمطار . إنّهُ أداةٌ للتسليَةِ والتثقيفِ وتقريبِ المسافاتِ التي تُباعِد بينَ الأُممِ والشعوبِ . إنّهُ ، ولا شكَّ مُعجِزةٌ من مُعجِزاتِ هذا العصرِ.

٢ ـ بدأ اللاسلكيُّ بسيطًا عامَ ١٨٨٥ م ثم أخذَ يعُمُّ استعمالُه ويتشعَّبُ . استُعمِلَ أوّلًا في نقلِ الرُّموزِ والإشاراتِ ، ثُمَّ امتدَّ الى نقلِ الكلماتِ والأصواتِ والموسيقى. ولم يقتصِر استعمالُه على البرِّ فحسبُ ، بلْ أخذَ يعبُرُ البحارَ والمحيطاتِ والأجواءَ.

٣ ـ فقائدُ سِربِ الطائراتِ ، مثلًا ، يتلقّى الأوامِرَ لاسلكيًّا من رؤسائِهِ على الأرضِ ، ثم ينقُلُها لاسلكيًا أيضًا الى الطيّارينَ الآخرينَ العاملينَ في طائراتِ سِربِهِ . وكذلكَ أصبحَتْ محطّاتُ اللاسلكيِّ الأرضيّةُ قادِرةً على التخاطُبِ معَ طائراتٍ تحلِّقُ على عُلوٍّ يزيدُ عنْ خمسةَ عشرَ ألفَ قدمٍ وتبعُدُ عنِ المحطّةِ مئاتِ الأميالِ . بذلِكَ أصبحتِ الطائراتُ تستطيعُ أنْ تتجنَّبَ

حَوَادثَ طارِئَةً عَديدَةً ، وأَنْ تَظَلَّ على عِلْمٍ بِحالةِ ٱلْجَوِّ في أَمكِنَةِ ٱلهُبوطِ مِنْ حَيْثُ سُرْعَةُ ٱلرِّيحِ وٱرْتفاعُ ٱلسُّحُبِ .

٤ — وما يُقالُ عنِ الطَّائِراتِ يُقالُ عَنِ ٱلبَواخِرِ التي تَسيرُ عَبْرَ المُحيطِ ، إِنَّها دائِمَةُ ٱلاتِّصالِ بِوَساطَةِ اللَّاسِلْكِيِّ بِاليابِسَةِ ،



قادِرَةٌ على تَعْيينِ مَوْقِعِها وٱتِّجاهِ سَيرِها بِٱلضَّبْطِ . وإِذا وَقَعَتْ خِلالَ رِحْلَتِها في مِحْنَةٍ أَوْ أَشْرَفَتْ على ٱلغَرَقِ ، كان بِوُسْعِها أَنْ تُرْسِلَ طَلَباتِ الاسْتِغاثَةِ ، فتَتَلَقَّاها ٱلسُّفُنُ الأُخَرُ ، وتُسْرِعُ إِلى نَجْدَتِها .

٥ ــ لا بُدَّ لِمَوْجاتِ ٱلصَّوْتِ ، التي تَنقُلُ ٱلحديثَ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّمِ إلى آذانِ ٱلسامِعينَ ، مِنْ وَسَطٍ تَسيرُ فيه ، وذٰلِكَ ٱلْوَسَطُ يكون ٱلهواءَ عادَةً . أمّا في ٱلتِّلِفونِ فَهُوَ ٱلسِّلْكُ ٱلمَعْدِنِيُّ ؛ وأمّا مَوْجاتُ اللاسِلْكِي فتَسيرُ في ٱلأثيرِ بِسُرْعَةِ ثَلاثمائة ألفِ كيلومِتْرٍ في ٱلثّانِيَةِ ٱلواحِدَةِ ، أيْ أنَّهُ يُمكِنُها أنْ تَدورَ سَبْعَ مَرّاتٍ حَوْلَ ٱلأرْضِ في ثانِيَةٍ واحِدَةٍ . فكيفُ تكونُ هٰذه المَوْجاتُ ؟

٦ ــ ٱنْظُرْ الى المِكرُفونِ في أُسْتودْيو ٱلْمَحطَّةِ . إنَّهُ أُذُنُ ٱلإذاعَةِ التي تَتلَقّى ، مِنَ ٱلْمُتَحَدِّث ، المَوْجاتِ الصَّوْتِيَّةَ ، فتَنْقُلُها مِنَ ٱلوَسَطِ ٱلهوائِيِّ لِتحمِلَها على ٱلتَّيّارِ ٱلكَهْرَبائِيِّ الذي يَجْري في أسْلاكٍ إلى شَبَكَةٍ مَفتوحَةٍ إلى ٱلجوِّ . هٰذِهِ ٱلشَّبَكَةُ تَبُثُّ تلك ٱلْمَوْجاتِ ٱلصَّوْتِيَّةَ في الأثيرِ وتَنْقُلُها بِسُرْعَةِ ٱلبَرْقِ إلى أنْحاءِ ٱلأرْضِ !

٧ ــ وتَلْتَقِطُ هٰذِهِ ٱلأمْواجَ أجهِزَةٌ لِلاسْتِقْبالِ ، فَيَنْطَلِقُ فيها مِنْ أجْلِ ذلك تَيّارٌ كَهْربائِيٌّ مُماثِلٌ لِلتيّارِ الذي أحدَثَتْهُ كَلِماتُ ٱلْمُتَكَلِّمِ مِنْ قَبْلُ . هٰذا ٱلتَّيّارُ يُؤَثِّرُ في غِشاءِ سَمّاعَةٍ في جِهازِ ٱلراديو ، فَتَهْتَزُّ هٰذه ٱلسَّمّاعَةُ وتُحْدِثُ باهْتِزازِها مَوْجاتٍ صَوْتِيَّةً مُماثِلَةً لِصَوْتِ ٱلْمُتَكَلِّمِ . ثم إنَّ هٰذه ٱلْمَوْجاتِ تُكَبَّرُ بِوساطَةِ ٱلصَّماماتِ ٱلْمُضَخِّمَةِ لِلصَّوْتِ وتَصِلُ إلى آذانِنا على ٱلنَّحْوِ الذي نَسْتَمِعُ فيهِ

إِلَى الراديو كُلَّ لَحْظَةٍ مِنْ لَحَظاتِ ٱللَّيْلِ وٱلنَّهـــارِ ، ما دامَتْ هُناكَ أَصْواتٌ تُنْقَلُ مِنَ ٱلْأُسْتُدْيو وتُرْسَلُ مَوْجاتٍ كَهْرَبائِيَّةً في ٱلْجَوِّ ، وما دامَتْ هُناكَ أَجْهِزَةٌ لِهٰذِهِ ٱلْأَصْواتِ .

٨ — إِنَّ اللَّاسِلْكِيَّ هُوَ مُعْجِزَةُ ٱلْقَرْنِ ٱلعِشْرينَ ، إِذِ ٱسْتَطاعَ أَنْ يَجْعَلَ أُمَمَ ٱلْعالَمِ جيرانًا متَقاربينَ . لَقَدْ صَغُرَتْ بِفَضْلِهِ رُقْعَةُ ٱلْأَرْضِ ، وٱنْكَمَشَتِ ٱلْأَبعاد وٱلْمَسافاتُ . وسَتَكُونُ ٱلتَّلْفَزَةُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهِيَ ٱلرُّؤْيَةُ اللَّاسِلْكِيَّة ، أَداةً فَعالَةً تَلْعَبُ دَوْرَها ٱلْخَطيرَ في تَعارُفِ أُمَمِ ٱلْعالَمِ وَتَقارُبِها . وحِينَئِذٍ تُتِمُّ ٱلتَّلْفَزَةُ ما بَدَأَهُ اللَّاسِلْكِيُّ نَفْسُهُ مِنْ خِدْمَـــةِ ٱلْعِلْمِ وَرَفْعِ مُسْتَوَى ٱلْإِنْسانِيَّةِ .

شرح الكلمات

اللاسلكي : نقل الأصوات بـــلا سلك (كما في التلغراف والتلفـون العادي مثلاً) .

المطار : مكان للطائرات ، تنزل فيه وتصعد منه .

التثقيف : توسيع مدارك الانسان بالمعلومات المفيدة .

المعجزة : العمل الذي يعمله شخص بينما يعجز عنه آخرون .

يعم استعماله ويتشعب : ينتشر استعماله ويستعمل لأشياء مختلفة .

الرموز والاشارات : علامات تستعمل في التلغراف العادي لتدل على الاحرف: — . . . ب ، — ت ، . . س ، — — م ، — . . د ، الخ .

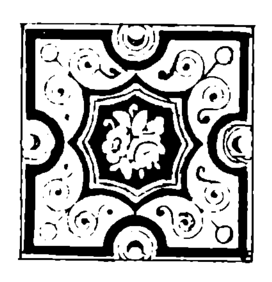
فحسب : فقط .

المحيطات جمع محيط : البحر الكبير .
الاجواء ، جمع جو : القطعة العظيمة من الفضاء المحيط بنا .
السرب : مجموع طائرات .
طارئة : مفاجئة ، غير منتظرة .
اليابسة : الارض ، البر .
محنة : صعوبة ، موقف يصعب التخلص منه ، اختبار قاس ، امتحان .
أشرفت على الغرق : كادت تغرق ، قاربت ان تغرق .
الاستغاثة : طلب المعونة والمساعدة .
وسط : مجال تنتقل فيه الاصوات .
الاثير : عنصر مبثوث في الجو ، لا نعلم حقيقته ولكن نعرف انه واسطة لانتقال الامواج الكهربائية وأمواج النور من الشمس الى الارض .
الميكرفون : آلة تتلقى الاصوات ثم تضخمها .
استديو : مكان تعدّ فيه الروايات للتمثيل او ترتب فيه الاحاديث والاغاني لاذاعتها .
ينطلق : يتحرر ، يبدأ ، يحدث .
غشاء : قرص معدني رقيق جداً .
سماعة : أداة لنقل الصوت الى الأذن .
الصمام : مفاتيح تزيد التيار الكهربائي قوة او تنقص منه .
اجهزة لاقطة : أدوات تلقط الاصوات من الجو (آلة الراديو جهاز لاقط) .
التيار الكهربائي : سريان الكهرباء في السلك او في الأثير .
بث : ارسل ، بعث ، نشر .
القرن : مائة عام .

القرن العشرون : القرن الذي نعيش فيه والذي بدأ عام ١٩٠١ .
انكمش : قلّت مساحته .
التلفزة : انتقال الصّور بواسطة اللاسلكي .
الخطير : الذي له خطر ، اي قيمة عظيمة .

للمُحادثة

(١) لماذا اصبح اللاسلكي ضرورة من ضرورات الحياة ؟ (٢) متى بدأ استعماله ؟ لماذا نستعمله ؟ (٣) ما السرعة التي تقطعها أمواج الصوت في الاثير ؟ (٤) ما الميكرفون ؟ لماذا نستعمله ومتى ؟ (٥) ما الجهاز المذيع وما الجهاز اللاقط ؟ (٦) ما الخدمة التي أسداها اللاسلكي للعالم ؟



فِي سُكُونِ ٱللَّيْلِ

١ ــ ٱللَّيْلُ عِنْدَ أَكْثَرِ ٱلْحَيَوانِ وَقْتُ السَّعْيِ وٱلْحَرَكَةِ ؛ وٱلنَّهارُ وَقْتُ ٱلدَّعَةِ وٱلسُّكونِ . نَحْنُ نَعْرِفُ ذٰلك في بُيوتِنا وقُرانا وحُقولِنا . فالبَعوضُ ، مَثَلًا ، لا يَهيجُ إِلَّا في ٱللَّيْلِ ، ولا تُسَلِّطُهُ عَلَيْنا ٱلطَّبيعَةُ إِلَّا ونَحْنُ نِيامٌ في الظَّلامِ . وكَذٰلِكَ يَفْعَلُ سائِرُ ٱلْحَيَوانِ في حُقولِنا . فَٱلثُّعْبانُ لا يَسْعىٰ في طَلَبِ ٱلبَيْضِ والعَصافيرِ إِلَّا إذا كانَ يَحْميهِ ظَلامُ ٱللَّيْلِ من كَواسِرِ ٱلطَّيْرِ ومِنَ ٱلإِنْسانِ . وكَذٰلِكَ ٱلذِّئابُ تَتَعاوىٰ في ٱللَّيْلِ ، ولا نَسْمَعُ عُواءَها في ٱلنَّهارِ ؛ فٱلنَّهارُ هُوَ وَقْتُ سُكونِها ، وٱللَّيْلُ وَقْتُ هُبوبِها وغاراتِها .

٢ ــ ذَكَرَ أَحدُ ٱلإِنكليزِ أَنَّهُ كان في ٱلرُّوسِيَةِ ، وَقَدْ رَكِبَ مِزْلَجَةً تَجُرُّها فَرَسٌ عَلَى ٱلثَّلْجِ في ٱلظَّلامِ ٱلدَّامِسِ . فَأَغارَ عليهِ سِرْبُ ٱلذِّئابِ . فَأَعْمَلَ ٱلسائِقُ ٱلسَّوْطَ في ٱلفَرَسِ يَسْتَحِثُّها عَلَى ٱلعَدْوِ ، وَأَخَذَ ٱلإِنْكليزيُّ يُطْلِقُ ٱلنَّارَ عَلَى الذِّئابِ ٱلْمُطارِدَةِ .

ولٰكِنَّهُ كانَ ، طُولَ ٱلوَقْتِ ، يَرىٰ بَصيصَ ٱلنُّورِ علىٰ طولِ ٱلطَّريقِ كَأَنَّهُ نورُ مَصابيحَ . فَقالَ لِلسَّائِقِ : « عَلامَ ٱلعَدْوُ ؟ أَلا

تَرى هـــذه ٱلْمصابيحَ ؟ نَحْنُ في قَرْيَـةٍ ، فَلْنَدْخُلْ أَحـدَ هٰذه ٱلأَكْواخِ حتّى تَذْهَبَ عَنّا ٱلذِّئابُ » . فَأَجابَ ٱلسّائِقُ قائِلًا :



« إِنَّ ما تَراهُ ، يا سَيِّدي ، لَيْسَ مَصابيحَ ، ولٰـكِنَّهُ عُيونُ ٱلذِّئابِ ٱلْمُتَرَبِّصَةِ بِنا ٱلدَّوائرَ في ٱلطَّريقِ » .

٣ ــ وأَكْثَرُ ٱلطُّيورِ تَسْعَى في ٱلنَّهارِ ، ولٰـكِنْ مِنْها ، مَعَ ذٰلك ، ما يَقْصِرُ سَعْيَهُ على ٱللَّيْلِ كالْبُومِ .

وٱلنّاسُ لا يَرَوْنَ أَفاعيلَ ٱلبُومِ رؤْيَةَ ٱلعيْنِ ، إِلّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَسْمَعُ ضَجيجَ ٱلْمعْرَكَةِ في هُدُوءِ ٱلظَّلامِ : يُسْمَعُ أَوَّلًا صَوْتُ ٱلعُصْفورِ الذي قَبَضَتْ عليه ٱلبومَةُ وَهُو نائمٌ في ٱلشَّجَرةِ ، فيَصيحُ ذٰلك ٱلعُصفورُ صَيحاتِ الأَلَمِ ، وَهِيَ عالِيَةٌ أَوَّلًا ثم تَخْفِتُ لِأَنَّ ٱلمَخالِبَ تكونُ قد دَخَلَتْ الٰى باطِنِهِ . ثم تَهْدأُ لِأَنَّ ظُفْرًا قد

وَصلَ إلى قَلبِهِ فقَتَلَهُ . عِندئذٍ تَصيحُ ٱلبومَةُ صَيْحاتِ ٱلظَّفَرِ ، وتَشْرَعُ في عَشائِها أَوْ بِٱلأَحرى فَطورِها .

٤ ــ واللَّيلُ في ٱلْغابةِ وَقْتُ ٱلْمَعْرَكَةِ بَيْنَ ٱلسِّباعِ والبَهائِمِ . تلك تَكْمُنُ وتَثِبُ ، وهـــذه تَعْدو وتَنْجو بِنَفْسِها . ومُلْتَقى الاثْنَيْنِ هُوَ ٱلْمَشْرَعُ ، حَيثُ تَشْرَبُ ٱلْبَهائِمُ والسِّباعُ .

والبَهيمَةُ تَعْرِفُ ٱلْخَطَرَ في وُرودِ ٱلْماءِ ، فَهِيَ تَتَقَدَّمُ مُحاذِرَةً مُتَرَدِّدَةً . ولٰكِنَّ نارَ ٱلعَطَشِ تَأْكُلُهـــا فتجازِفُ ، وإذا بِجِسْمٍ يَرْتَمي عليهـا بِعُنْفٍ . فَإذا حادَتْ عَنْهُ نَجَتْ وَفَرَّتْ ، وإذا لم تُسْعِفْها أَعصابُهـا وعَضَلاتُها وَقَفَتْ وانْتَهَتْ حياتُها . وكَثيرًا ما تَخْرُجُ لها ٱلأَعداءُ مِنَ ٱلْماءِ ، فَضَرْبَةٌ واحِدَةٌ من ذَنَبِ ٱلتِّمساحِ ثمَّ ثَلاثُ فَقاقيعَ أَوْ أَرْبَعٌ ويَنْتَهي كُلُّ شَيْءٍ كَأَنْ لم يَكُنْ في ٱلْعالَمِ غَزال يَروحُ ويَجيءُ ...

« ملخصة عن الهلال »

شرح الكلمات

الدعة : السكينة والراحة « الفعل : ودع » .

البعوض لا يهيج الا في الليل : لا يخرج من مكانه الا في الليل . (هاج يهيج) : ثار ، تحرك ، انبعث .

كواسر الطير : الطيور التي تأكل اللحوم .

تتعاوى : يعوي بعضها الى بعض ، تتصايح وتجتمع .

علام ؟ (علا) : من على ،حرف جر،و م من ما (اداة استفهام) : لماذا ،لأي شيء.
الدوائر مفردها دائرة : النائبة من صروف الدهر ، وهي أيضاً الحلقة ، وما احاط بالشيء .
يتربصون بنا الدوائر : ينتظرون هلاكنا ، تربص في مكانه : لبث . تربص عن الأمر : توقف . تربص : انتظر .
أفاعيل (جمع أفعال) : الفعل الكبير او السيّىء.
الفَطور : طعام الصباح .
المشرع والمَشرعة والشِرعة والشريعة : مكان الشرب من النهر او البحيرة .

للمُحادثة

(١) أي الحيوان يسعى في الليل ؟ (٢) اذكر ما حدث لأحد الانكليز في الروسية . (٣) أي نوع من الطيور يسعى في الليل ؟ (٤) ما الغابة ؟ (٥) ماذا يحدث فيها ليلاً ؟ (٦) صف المعركة التي تحدث عادة على المشرع بين السباع والبهائم . (٧) كيف يفترس البوم العصفور ؟ الخ ...

للتمرين

١ - اذا جُرّت اداة الاستفهام « ما » بحرف جر حذفت منها الألف ، وقلبت الالف المقصورة في الحرف الفاً طويلة : إلام ؟ حتّام : لِم ؟ مِمّ . (من ما) عَمّ (عن ما) بِمَ . وهذه هي الصيغ المشهورة . استعمل كلاً من هذه الصيغ في جملة .

٢ - الظفر : للانسان . المخلب : للطائر . الجارح: للنسر. البرثن : للسبع- الحيوان المفترس كالاسد والذئب والكلب . المنسِم : للبعير . الظُلف : للمجتر من الحيوان كالغنم والبقر ،ويكون دائماً مشقوقاً .الحافر : يشبه الظلف ولكنه غير مشقوق كما للخيل والحمير والبغال . والسُنْبُك : حافر الفرس خاصة .

المُطَالَعَة

١ ـ اَلكُتُبُ لِبَني اَلإِنسانِ كَاَلحافِظَةِ اَلأَمِينَةِ لِلرَّجُل . إننا نَجِدُ فيهـا تاريخَ اَلأُمَمِ ، ومُكْتَشفاتِ اَلرِّجالِ ، وجَليلَ حكمَةِ اَلعُقلاءِ ، وخُلاصَةَ اَلتَّجارِبِ في سالفِ اَلعُصورِ ، كما أَنَّها



مِرآةُ عَجائبِ اَلطَّبيعَةِ ولَطائِفها . واَلكتبُ هِيَ الآخِذةُ بناصِرِنا في أَوْقاتِ اَلشَّدائِدِ ، اَلمُؤَاسِيَةُ لَنا وَقتَ اَلأَحزانِ واَلمَتاعِبِ

وَهِي التي تبدِّلُ ضجَرَنا سروراً وتملأُ أذهانَنا بمفيدِ ٱلتَّصوُّراتِ وثاقِبِ ٱلأفكارِ ، فتُقوِّمُ ما بنفوسِنا وتبعِدُنا عَنِ ٱلهُمُومِ وٱلْمصائِبِ .

٢ ــ وٱلمطالَعةُ تُوَجِّهُ أفكارَنا إلى أسْرارِ ٱلْجبالِ وٱلْبِحارِ ، وتُرينا عَجيبَ مَناظِرِ ٱلبِلادِ بِغَيْرِ ما تَعَبِ ٱنْتِقالٍ ، أَوْ مَلالِ فِكرٍ أو كَثيرِ مالٍ .

وٱنْتِخابُ ٱلكُتُبِ لِلْمُطالعَةِ كٱنْتِقَاءِ ٱلأَصْحابِ ، وعَلَيْنا تَبِعَةُ ما نَقرأُ . فَيَجِبُ ، إذَنْ ، أَنْ نَسْتَخْلِصَ مِنَ ٱلكُتُبِ أَعْظَمَ ما يُمكِنُ مِنَ الفوائِدِ ، وأَنْ نَجْعَلَ مُطالَعَتَها لِتَقويمِ الفِكرِ .

٣ ــ تَتَبايَنُ ٱلكُتُبُ في قيمَةِ ٱلفَوائِدِ . فَلِلكُتُبِ ٱلسَّهْلَةِ ٱلمُسَلِّيَةِ فائِدَةٌ ، ولٰكِنَّها كَفائِدَةِ السُّكَّرِ : وَهُوَ عُنْصُرٌ مُهِمٌّ لِلتَّغْذِيَةِ ، ولٰكِنَّهُ لا يَكفي وَحْدَهُ لِحِفْظِ ٱلحياةِ . فَلْنَبْحَثْ ، إذَنْ ، عَنِ ٱلكُتُبِ التي تَنْفَعُنا قِراءَتُها وتُرَقّي أفكارَنا ، وتُنَسّينا مَشاغِلَ الدُّنيا ومَتاعِبَ ٱلحياةِ .

« عن ثمرة الحياة — للورد أفبري »

شرح الكلمات

الحافظة : قوة الذاكرة . هي الآخذة بناصرنا: هي التي تساعدنا .

تَبِعة : ما يُسأل الانسان عنه - عليك تبعة هذا العمل ، اي انت مسؤول عما ينتج منه من خير او شر .

تتباين : يتباعد بعضها عن بعض ، تختلف

عنصر مهم للتغذية : مادة لها قيمة كبيرة في الغذاء .

كوكب ثاقب : شديد الإضاءة كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها . فكر أو رأي ثاقب : نيِّرٌ ، نافذ ، يبعد ظلمة الجهل بنوره . الكلمة مشتقة من ثقبت النار : اتقدت . ومنها الثقاب : ما تشعل به النار من دقائق العيدان .

للمحادثة

(١) بمَ يشبه الكاتب الكتب لبني الإنسان؟ (٢) ما فوائد المطالعة ؟ (٣) ما الفكَر الرئيسية في الفقرة الثانية ؟ (٤) فسر معنى العبارة الآتية : ان انتخاب الكتب للمطالعة كانتخاب الاصدقاء . (٥) أي كتاب طالعته فأحببته ؟ (٦) هل تنحصر المطالعة في الكتب فقط ؟ وكيف تتوصل المدارس الى ترغيب الطلاب في المطالعة ؟ الخ .

للتمرين

١ – املأ الفراغ في التمرين الآتي بإحدى الكلمات الآتية : نحرير ، بارع ، قوي ، حاذق ، نطاسي ، مِصقَع . (عالي الصوت لايتردد) ،ماهر . طبيب ... ، عالم ... ، كاتب ... ، خطيب ... ، صانع ... ، قارىء ...

٢ – اقرأ بضع صفحات في كتاب غير كتب المدرسة ثم لخصها . (اذكر ، في رأس الصفحة التي تلخص عليها ، اسم الكتاب واسم مؤلفه ورقم الصفحات التي لخصتها) .

٣ – املأ الفراغ باحدى الكلمات الآتية :

الداهية ، اللوذعي ، العبقري ، الألمعي ، الفكه

... :الحاذق الماهر الذي يجيد صنعته .... : صاحب الرأي والتجربة ...

. . . : الضحوك الطيب . . . . :الذكي ، الذي اذا أعطاك رأياً اصاب .

. . . :صادق الظن ، الذي يصيب اذا ظن .

البُلْبُل والبُوم

يا هِنْدُ ، قد أَلِفَ ٱلخَميلَةَ بُلْبُلٌ يَشدو فَتصْطَفِقُ ٱلغُصونُ وتَطرَبُ.

هُوَ شاعِرُ ٱلْأَطْيارِ لا مُتَكَبِّرٌ صَلِفٌ، ولا هُوَ بِٱلْإِمارَةِ مُعْجَبُ.

تَتَعَشَّقُ الأَزْهارُ عَذْبَ غِنائِهِ ، فإذا شَدا فَبِكُلِّ ثَغْرٍ كَوْكَبُ .

وإذا ٱلضُّحىٰ لَمَعَتْ بَوارِقُ ثَغْرِهِ نادىٰ بِأَجْنادِ ٱلطُّيورِ: «تَأَهَّبوا»؛



فَسَمِعْتَ لِلْأَطْيارِ موسيقىٰ ، علىٰ نَغَماتِها يَأْتي ٱلنَّهارُ وَيَذْهَبُ .

وٱلصَّوْتُ مَوْهِبَةُ ٱلسَّماءِ ، فَطائِرٌ يَشْدو علىٰ غُصْنٍ وآخَرُ يَنْعَبُ .

هِيَ لِلْهَزارِ مَكانَةٌ ، مِنْ أَجْلِها دَبَّتْ بِأَفْئِدَةِ ٱلحَواسِدِ عَقْرَبُ ؛

فَتَأَلَّبوا مِنْ حَوْلِ أَشْمَطَ أَشْيَبٍ ... يَحْدو بِهِ لِلشَّرِّ أَشْمَطُ أَشْيَبُ .
فَإِذا هُمُ حَوْلَ ٱلْغُرابِ عِصابَةٌ ... بِأَحطَّ مِنْ أَخلاقِها تَتَعَصَّبُ .
فَشَكَوْا لِبَعْضِهِمُ ٱلْهَزارَ، وَجَذْوَةٌ ... بِفُؤادِ كُلٍّ مِنهُمُ تَتَلَهَّبُ .
وتَشاوروا ، فَإِذا ٱلْوِشايَةُ خَيْرُ ما ... شَرَكٍ به يَقَعُ ٱلْهَزارُ فَيعطَبُ .
فَسَعَوْا بِهِ فَإِذا ٱلْهَزارُ مُقَفَّصٌ ، ... وَٱلْبُومُ مُنْطَلِقُ ٱلْجَوانِحِ يَلْعَبُ.
يا هِندُ ، إِنِّي كالهَزارِ ، فَإِنْ يَكُنْ ... هُوَ مُذْنِبًا ، فَأَنا كَذٰلِكَ مُذْنِبُ.

شرح الكلمات

الخميلة : مكان فيه شجر ملتف .
صَلِف : متكبر .
بكل ثغر كوكب : فم يبتسم .
ينعب : يأتي بصوت كريه . والنعيب صوت الغربان .
الهزار : طائر حسن الصوت والتغريد .
الجذوة : الجمرة الملتهبة. فلان جذوة شر : موقد للنيران مثير للفتنة .
يعطب : يهلك (الماضي ، عطِب هلَك).
مقفّص : مربوط : مشدود الرجلين . والشاعر يقصد انه محبوس في القفص .

للمُحادثة

(١) كيف يأتي النهار ويذهب على نغمات الموسيقى ؟ (٢) مَنْ شاعر الاطيار ؟ (٣) لماذا يقول الشاعر ان البلبل غير معجب بالإمارة ؟ (٤) كيف تلمع بوارق

نغر الضحى ؟ (٥) ما الفكرة الرئيسية في هـذه القصيدة ؟ في اي بيت تظهر تماماً ؟ (٦) أكان من الحق ان يحبس البلبل ويترك البوم طليقاً ؟ الخ .

للتمرين

١ – أصوات الطيور : الزمار للنعامة ، الصرصرة للبـازي ، القعقعـة للصقر ، الصفير للنسر ، الهديل للحمام ، السجع للقمري (نوع من الحمام حسن الصوت) الهدهدة للهدهد ، القوقأة للدجاج ، الانقاض صوت الدجاجة إذا ارادت البيض ، السقسقة للعصفور ، النعيق والنعيب للغراب .

٢ – جاء في البيت السابع : دبت بأفئدة الحواسد عقرب؛افئدة جمع فؤاد ، وهذا الجمع مطرد من الأسماء الرباعية إذا كان ثالثها حرف علة : طعام جمعها أطعمة ، عمود جمعها اعمدة ، رغيف جمعها ارغفة .ابحث عن اسماء من هذا الوزن ثم اجمعها .

٣ – فسر التراكيب الآتية ثم استعمل كل واحد منها في جملة مفيدة : الف الخميلة ، موهبة ، دبت بأفئدة الحواسد عقرب ، منطلق الجوانح .



كيف عبرنا الأقيانوس

١ ـ الطيار الأميركي رتشرد بيرد

١ ـ اَللَّيْلُ مُدْلَهِمٌّ ، والْغُيومُ مُتَلَبِّدَةٌ حولَ الطَّيَّارينَ ، ذاهِبَة في الْجوِّ قِمَمًا جُرْدًا ، أو هابِطَةً أَوْدِيَةً كأَنَّها أفواهُ الهاوِيَةِ . وسَلامَة الطَّيَّارَةِ والطيَّارينَ رَهْنُ الرِّياحِ الَّتي عَلَّقوا عليْها آمالَهم : فإنْ هَبَّت مِنْ وَرائِهم ودَفَعَتْهُمْ إِلى الأَمامِ تَمَكَّنوا مِنَ الْوُصولِ إلى الشَّاطِئِ الأُوروبيِّ ، قَبْلَ نَفادِ البنْزينِ الَّذي مَعَهُمْ ، وكُتِبَتْ لَهُمُ السَّلامَةُ .

٢ ـ وذلك ما كان ؛ فإِنَّهُمْ ، في أَثْناءِ اللَّيْل ، اتَّصَلوا بِآلَتِهِمُ اللاسِلْكِيَّةِ بِالْبَواخِرِ التي كانت تَمْخُرُ عُبابَ الأُقْيانوسِ ، على مَقْرُبَةٍ مِنهُمْ . طَلَبُوا إِلَى الباخِرَةِ الأُولَى التي تَمَكَّنوا مِنْ مُخاطَبَتِها أَنْ تُطْلِعَهم على حالَةِ الجوِّ على سَطْحِ البَحرِ ، فَكانَ جَوابُها : « ضَبابٌ ، ضَبابٌ » . ثُمَّ طَلَبوا إِلَى رُبَّانِها أَنْ يُعَيِّنَ لَهُمْ مَوْقِعَها فَفَعَلَ . وبَعْدَ أَنْ قاسوا مِقْدارَ البَنْزِينِ الباقي مَعَهُمْ وجَدوا أَنَّهُ كافٍ لِأَنْ يَصِلَ بِهِمْ إِلَى رُومِيَةَ ، لكِنَّ باريسَ كانت طِيَّتَهُمْ . فَعزَموا على أَنْ يَبْلُغوها . وكانَتِ الرَّسائِلُ اللاسلكيَّةُ مِنْ أَنْحاءِ أُوروبَّةَ قَد أَخذَتْ تَرِدُ عَلَيْهِمْ ، فشَعَروا كَأَنَّ العالَمَ بِأَسْرِهِ يَنْتَظِرُ أَنْباءَهُمْ ويُريدُ مُخاطَبَتَهُمْ .

٣ ـ وفي الوَقْت الذي قدَّروهُ وَصَلوا إلى بَرَسْت على شاطِئ فرَنْسَةَ ٱلغَرْبِيِّ، ومِنها ٱتَّجَهوا إلى باريسَ، بعدَ أنِ ٱنقضى عَلَيْهِمْ يَوْمٌ كامِلٌ لم يَرَوْا فِيهِ أَثرًا لِلْيابِسَةِ. وكانَ ٱلْجوُّ، حينَ وُصولِهِمْ إلى شَواطِئ فرَنْسَةَ، صافيًا، ولٰكِنَّ ٱلأُفُقَ كانَ مُلَبَّدًا بِٱلْغُيوم.
فَأَرْسَلوا رِسالَةً لاسِلكيَّةً إلى مَطار باريسَ لِيَسْأَلوا عَنْ حالَةِ ٱلْجوِّ، فيها وفي جِوارِها، فَجاءَهُمُ ٱلرَّدُّ بِأَنَّ ٱلجوَّ مُدْلَهِمٌّ يُنذِرُ بِهُبوبِ عاصِفَةٍ هَوْجاءَ. فَجزِعوا لِهٰذا ٱلنَّبإِ لِأَنَّهُمْ عَرَفوا أَنَّ أَمامَهُمْ مَعْرَكَةً شَديدَةً مَعَ ٱلعاصِفَةِ، لٰكِنَّهُم ظَلُّوا مُتَّجِهِينَ إلى باريسَ. وهُنا خانَتْهُمُ ٱلبوصِلةُ التي ٱعْتَمَدُوا عَلَيْها في تَعْيِينِ ٱتِّجاهِهِمْ. ولَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُمْ أَصْبَحوا فَوْقَ مَطارِ باريسَ، وأَنَّهُمْ رَأَوْا نورَ مَنارَتِهِ يَفْري ٱلدُّجى، تَحَقَّقوا فَإِذا ٱلنُّورُ أَمامَهُمْ، لٰكِنَّهُ كان نورَ مَنارَةٍ على شَواطِئِ فرَنْسةَ تُحَذِّرُ ٱلبَحَّارَةَ وتَهْديهِمْ.

٤ ـ أَداروا مُقَدَّمَ طَيَّارَتِهِمْ وٱتَّجَهُوا إلى باريسَ، يَخْتَرِقونَ ٱلظَّلامَ ولا يَعْبَأُونَ بِٱلرِّياحِ وٱلأَمْطارِ، حَتَّى خُيِّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ بلَغوها. وكانَ ٱلبنزينُ في أَحواضِ ٱلطَّيَّارَةِ قد أَخذَ يَنضُبُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا، حَتَّى بَلَغَ دَرَجَةً أَصبَحَ ٱلعَقلُ يَقْضي مَعَها بِوُجوبِ ٱلِانْكِفاءِ إلى ٱلشَّاطِئِ، ولَوْ كانَت باريسُ مِنْهُمْ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى.

إِنَّهُ إِذا نَفِدَ ٱلبَنْزِينُ وٱضطُرَّتِ ٱلطَّيَّارَةُ إِلى أَنْ تَحُطَّ على الأَرْضِ في ٱلظَّلامِ ٱلدَّامِسِ ، فَلا مَفَرَّ مِنْ تَحَطُّمِها ومَوْتِ رُكَّابِها . بَدَأَ ٱلقائِدُ بيردْ يَشْعُرُ أَنَّهُ مَسْؤولٌ عَنْ حياتِهِ وحَياةِ رِفاقِهِ ، فلم يَشَأْ أَنْ يَعْبَثَ بِها عَبَثًا قَد يَنْتَهِي ، إِذا ما ٱسْتَمَرَّ مُتابِعًا رِحْلَتَهُ ٱلمَرْسومَةَ ، بِفاجِعَةٍ أَليمَةٍ .

٢ ــ أَربعةٌ في زورق

٥ ــ كانت عَناصِرُ ٱلسَّلامَةِ في ٱلنزولِ على سَطْحِ الماءِ أَوْفَرَ مِنْها في ٱلنزولِ على ٱليابِسَةِ ، وهذا ما أَهابَ بِٱلقائِدِ بيرد إلى ٱلِاتِّجاهِ إِلى ٱلمَنارَةِ فبَلَغَها وحامَ حوْلَها ، وهُوَ لا يَدْري أَيْنَ تَلْتَقِي ٱليابِسَةُ بِٱلبَحْرِ ، وهَلْ هُناكَ شاطِئٌ رَمْلِيٌّ يَستَطيعونَ النزُولَ عَلَيْهِ سالِمين .

ولما دارَ نورُ ٱلمَنارَةِ دَوْرَتَهُ جلا لَهُمْ ٱلمكانَ فتَحقَّقوا أَنَّهُمْ كانوا فَوْقَ ٱلبَحْرِ وأَنَّ ٱلمطَرَ لا يَزالُ يَهطُلُ غزيرًا ، فعَزَموا في الحال على أَنْ يَنْزِلوا على سَطحِ ٱلبَحْرِ ، ولَكِنْ على مَقْرُبَةٍ مِنَ الشاطِئِ ، حتى يَتَمَكَّنوا مِنَ ٱلسِّباحَةِ إِلَيهِ . غيرَ أَنَّهُ كانَ عَلَيْهِم أَنْ يَبْعُدوا عَنْهُ بُعْدًا يُمكِّنُهم مِنَ ٱجْتِنابِ ٱلصُّخورِ ٱلنَّاتِئَةِ حَيْثُ ٱلماءُ ضَحْضاحٌ .

قالَ ٱلقائِدُ بيرد :

« كانتِ ٱلساعاتُ التي قَضَيْناها في مُصارَعَةِ ٱلعاصِفَةِ حافِلَةً



بِٱلوَجَلِ والتَّعَبِ ، وكُنْتُ أَشْعُرُ أَنِّي مَسْؤُولٌ عَنْ حَياةِ رِفاقي .
وأَعْتَقِدُ أَنَّهُمْ لم يَرَوْا في نُزولنا على سَطْحِ الماءِ أَمَلًا كَبيرًا في

ألنَّجاةِ ، ولٰكنهم ظلُّوا يَتلقونَ ٱلأوامِرَ ويُنفِّذونَها بِشَجاعَةٍ وصَبْرٍ ، رغْمَ ٱعْتِقادِ نَفرٍ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ وارِدون حَتْفَهُمْ .

« كانَ بَلخِنْ يَسوقُ ٱلطَّيّارَةَ ، فأَصْدَرْتُ ٱلأوامِرَ إِلَيْهِ بِٱلنُّزولِ إِلى سَطْحِ البَحْرِ . ولَمّا ٱقْتَرَبْنا مِنْهُ مَسَّتِ ٱلعَجَلاتُ سَطْحَ الماءِ ، وٱنْبَتَرَتْ مِنَ الآلةِ كأَنَّ سِكِّينًا حادَّةً قَطَعَتْها . وهُنا حَصَلَتِ ٱلصَّدْمَةُ ٱلكُبْرى : كُنْتُ واقِفًا أَمامَ ٱلنّافِذَةِ أُحاوِلُ أَنْ أَنْظُرَ إِلى ٱلماءِ تَحْتَنا فَلَمْ أَشْعُرْ إِلّا وأَنا أُحاوِلُ ٱلسِّباحَةَ



القائد بيرد وملاحو الطائرة في زورق من المطاط

لِلنَّجاةِ . سَمِعتُ نوفِلَ يَدعوني ثُمَّ صَمَتَ ، فَكانَ ٱلسُّكونُ الذي سادَ في تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ رَهيبًا، وخُصوصًا بَعْدَ أَنْ سَكَتَتِ ٱلمُحَرِّكاتُ

التي بَقِيَتْ ٱثْنَتَيْنِ وأَرْبعينَ ساعَةً تَرِنُّ فِي آذانِنا فَتُصِمُّها .

« أَمّا ٱلطَّيّارَةُ فَٱمْتَلأَتْ بِٱلماءِ حالًا . وَكَأَنِّي شاهَدتُ أَحدًا يَخْرُجُ مِنْ نافِذَةِ ٱلطيّارَة ، فَنادَيْتُ بِأَعْلى صَوْتي فَلَمْ أَتَلَقَّ جوابًا . دَبَّ ٱلوَجَلُ في نَفْسِي وَسَبَحْتُ إِلى ناحِيَةِ ٱلطَّيّارَةِ فَوَجدتُ رِفاقي ٱلثَّلاثَةَ يُحاوِلونَ أَنْ يَتَمَلَّصوا مِنْها وقد كانوا عالِقينَ بها .

٧ــ كانَ مَعَنا زَوْرَقٌ مِنَ ٱلمَطاط نَسْتَطِيعُ أَنْ نَنفُخَهُ حينَ ٱلْحاجَةِ إِلَيْهِ. ونَسْتَعْمِلَه ، فَأَخَذْناهُ ونَفَخْناه ثُمَّ وَضَعْنا ٱلمَجاذيفَ وٱتَّجَهْنا إِلَى البرِّ .

« وَصَلْنا إِلَى القَرْيَةِ ، والسُّكّانُ لا يَزالونَ مُسْتَغْرِقِينَ في النَّوْمِ . ثُمَّ أَتَيْنا إِلَى المنارَةِ فَوَجَدْنا مُديرَها ومُعاوِنَهُ مُستَيْقِظَينِ ، ولَقِينا بَعْضَ الصُّعوبةِ في إِقْناعِهما بِأَنَّنا لَسْنا مَجانينَ .

٨ ــ ما عِشْتُ لَنْ أَنْسى ما أَحاطَنا بِهِ هٰؤُلاءِ ٱلْقَرَوِيُّونَ مِنَ العَطْفِ والمُساعَدَةِ حِينَما اسْتَيْقَظوا في الصَّباحِ ، وَعَرَفوا أَنَّ أَرْبَعَةً مِنَ الأَميرِكِيِّينَ الطيّارينَ قـد رَمَتْهُمُ العاصِفَةُ عَلى شَواطِىءِ قَرْيَتِهِمْ » .

شرح الكلمات

الليـــل مدلهم : شديد السواد .

تمخر عباب الأقيانوس : تسير وهي تشق أمواج البحر العظيم .

جردٌ	:	جمع أجرد وجَرداء : لا نبات عليه .
المطـــار	:	مكان نزول الطائرات .
العاصفة الهوجاء	:	العاصفة الشديدة السريعة التي تهب من كل مكان وتقتلع الأشجار والخيام . والأهوج الأحمق الذي لا يبالي بالعواقب .
طِيتهـــم	:	مقصِدهم ، نيتهم (الفعل طوى يطوي) .
المقـــدم	:	خشبة المحراث التي يدير الفلاح بها اتجاه السكـة ، وهنا الآلة التي توجه الطيارة الى الجهات المختلفة .
الانكفاء	:	الرجوع .
على قاب قوسين أو أدنى	:	قريب جداً . القاب المقدار ، وهو ما بـين نصف وتر القوس وطرفه .
أهاب به	:	دعاه .
انبترت	:	انقطعت .
أتلقى جواباً	:	آخذ جواباً .

لِلمُحَادثَة

(١) ما اشهر الرحلات الجوية التي سمعت بها ؟ ما سبب شهرتها ؟ (٢) هل تستطيع ان تذكر شيئاً عن تقدم الطيران في العالم ؟ (٣) ما فـائدة التلغراف اللاسلكي للطيارة ؟ (٤) كيف استطاع القائد بيرد ان يعرف حالة الجـــو على سطح البحر؟ (٥) ما المخاطر التي يتعرض لها الطيارون؟(٦) لأي شيء يستخدم العالم الطيارات ؟ .

للتمرين

لا شك في أنك قمت برحلات أو نزه كثيرة ، اكتب إنشاء تصف فيه حادثة طريفة اتفقت لك اثناء احدى الرحلات . (لا تكتب عن الرحلة كلها ، بل عن حادثة وقعت في اثنائها) .

مَعْرَكَةُ ٱلزَّلَّاقَةِ

١ ـ فَتَحَ ٱلْعَرَبُ ٱلْأَنْدَلُسَ في سَنَةِ ٱثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ لِلْهِجْرَةِ بِقِيادَةِ مُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ وطارِقِ بْنِ زِيادٍ ، وأقاموا فيها دَوْلَةً عَظِيمَةً . وٱشْتَهَرَتِ ٱلدَّوْلَةُ ٱلْعَرَبِيَّةُ في ٱلْأَنْدَلُسِ بما نَشَأَ فيها مِنَ ٱلرِّجالِ ٱلعِظامِ وَمِنَ ٱلْأُدَباءِ وَٱلشُّعَراءِ ، وَبِما بَنَى ٱلْعَرَبُ فيها مِنَ ٱلقُصورِ والمدارِسِ والمساجِدِ ومِنَ الحدائِقِ ٱلْجَميلَةِ .

٢ ـ وبَعْدَ أَنْ مَرَّ عَلَى ٱلْعَرَبِ في ٱلْأَنْدَلُسِ نَحْوُ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ ، وكانوا قَدِ ٱنْصَرَفوا في أثْناءِ ذٰلِكَ إِلَى ٱللَّهْوِ وَٱلتَّرَفِ ، ضَعُفوا وَطَمِعَ بِهِمْ أَعْداؤُهُمْ مِنَ ٱلْإِسْبانِ وَٱلفَرَنْجَةِ . وَجَعَلَ مُلوكُ ٱلْإِسْبانِ ، وَخُصوصًا ٱلْمَلِكَ أَلْفونْسو السَّادِسَ مَلِكَ قَشْتالَةَ ، يُهاجِمونَ ٱلْمُدُنَ ٱلْعَرَبِيَّةَ وَيَعْتَدونَ عَلَى ٱلْعَرَبِ اعْتِداءً مُتَواصِلًا .

٣ ـ وَلَمَّا اشْتَدَّتِ ٱلْحالُ عَلَى العربِ في الْأَنْدَلُسِ ٱجْتَمَعَ رُؤَساؤُهُمْ ووُجَهاؤُهُمْ واسْتَنْجَدوا بِيُوسُفَ بْنِ تاشُفِينَ ، سُلْطانِ المُرابِطِينَ في المَغْرِبِ ٱلْأَقْصَى .

٤ ـ كانَ يُوسُفُ بْنُ تاشِفينَ أَوَّلَ سَلاطِينِ ٱلْمُرابِطِينَ

وَأَعْظَمَهُمْ ، بَلْ كانَ مِنْ أَعاظِمِ مُلوكِ العربِ . وَلَقَدْ كان مِنْ حُسْنِ حَظِّ العَربِ أَنَّ حُكْمَهُ ٱمْتَدَّ خَمْسينَ سَنَةً خدَمَ في أَثْنائِها ٱلْعَربَ في إِفْريقِيَةَ وفي ٱلْأَنْدَلُسِ خِدْمَةً كَبيرةً . ويُوسُفُ بْنُ تاشِفينَ هُوَ الَّذي بَنى مَدينَةَ مُرَّاكُشَ واتَّخَذَها عاصِمَةً لَهُ . وَقَدْ بَقِيَتْ مُرَّاكُشُ عاصِمَةً لِلْمَغْرِبِ ٱلْأَقْصى زَمانًا طَويلًا .



٥ ـــ وَلَبَّى السُّلْطانُ ٱلْعَظيمُ يُوسُفُ بْنُ تاشفينَ نِداءَ أَهْلِ ٱلْأَنْدَلُسِ ، وَلٰكِنَّهُ ٱسْتَمْهَلَهُمْ مُدَّةً حَتَّى يَسْتَعِدَّ لِنَجْدَتِهِمُ ٱسْتِعْدادًا كافِيًا . وَجَمَعَ يُوسُفُ بْنُ تاشِفينَ جَيْشًا كَبيرًا مِنْ مَمْلَكَتِهِ ٱلْواسِعَةِ

ٱلَّتي كانَت تَمْتَدُّ مِنَ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَبْيَضِ ٱلْمُتَوَسِّطِ شَمالًا إلى نَهْرِ السِّنِكالِ جَنوبًا .

٦ — ثُمَّ إنَّ يُوسُفَ بْنَ تاشِفينَ جازَ ٱلْبَحْرَ مِنْ إفْرِيقِيَةَ إلى أُورُوبَّةَ ، يَقودُ جَيْشًا مُؤَلَّفًا مِنَ السُّودانِ وَمِنَ ٱلْبَرْبَرِ ، فيهِمْ عَشْرَةُ آلافِ فارِسٍ يَسيرونَ في مُقَدَّمَةِ الْجَيْشِ تَحْتَ إمْرَةِ أَبي سُلَيْمانَ داوُودَ بْنِ عائِشَةَ ، وكانَ بَطَلًا مِنْ أَبْطالِ ٱلْمُرابِطينَ . وَكَذٰلِكَ كانَ في هٰذا الْجَيْشِ إبِلٌ كَثيرةٌ ، ولَمْ يَكُنِ الْإِسْبانُ وَٱلْفِرَنْجَةُ قَدْ رَأَوْا إبِلًا مِنْ قَبْلُ . وَانْضَمَّ إلى جَيْشِ يُوسُفَ بْنِ تاشِفينَ أَرْبَعونَ أَلْفَ رَجُلٍ من أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بِقِيادَةِ الْمُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ ، مَلِكِ إشْبِيلِيَةَ .

٧ — وٱخْتارَ يُوسُفُ بْنُ تاشِفينَ مَكانًا لِنُزولِهِ بُقْعَةً واسِعَةً تُعْرَفُ بِٱسْمِ ٱلسَّهْلَةِ عِنْدَ نَهْرِ بَطَلْيَوْسَ ، على مَقْرُبَةٍ مِنْ مَدينَةِ بَطَلْيَوْسَ ٱلّتي تَقَعُ ٱلْيَوْمَ في إسْبانِيَةَ على ٱلْحُدودِ ٱلْجَنوبِيَّةِ ٱلْغَرْبِيَّةِ بَيْنَ إسْبانِيَةَ وٱلْبُرْتُغالِ .

٨ — وٱنْحَدَرَ أَلْفونْسو ٱلسَّادِسُ مَلِكُ قَشْتالَةَ مِنْ شَمالِ إسْبانِيَةَ وَمَعَهُ جُنودٌ مِنَ ٱلْإِسْبانِ وٱلْفِرَنْجَةِ وسائِرِ شُعوبِ أُورُوبَّةَ ، وَقَدْ جاءوا كُلُّهُمْ لِقِتالِ ٱلْعَرَبِ .

٩ ـ ورتّبَ يُوسُفُ بْنُ تاشفينَ ٱلْمَعْرَكَةَ وٱسْتَعَدَّ في مَكانِه لِلقاءِ الأَعْداءِ. وأرادَ أَلْفونْسو السَّادِسُ أنْ يُباغِتَ ٱلعربَ بِهُجومٍ مُفاجِئٍ، ولٰكنَّ يُوسُفَ بْنَ تاشِفينَ كان يَقِظًا جدًّا ومُسْتَعِدًّا لِكُلِّ طارِئٍ، فَما أَنْ تَحَرَّكَتْ جُيوشُ ٱلْأَعْداءِ حَتّىٰ أَمَرَ جَيْشَ أَهْلِ ٱلْأَنْدَلُسِ بِٱلتَّقَدُّمِ. ولٰكِنَّ جُيوشَ أَلْفونْسو الكثيرةَ كَرّتْ على أَهْلِ ٱلأَنْدَلُسِ ورَدَّتْهُمْ. فَتَراجَعَ أَهْلُ ٱلأَنْدَلُسِ وكَأَنَّهُمْ مُنْهَزِمون. فَتَبِعَهُمُ ٱلإِسْبانُ وٱلْفِرَنْجَةُ على غَيْرِ هُدىً، ثَمِلِينَ بِهٰذا ٱلظَّفَرِ ٱلظَّاهِرِ. عِنْدَئِذٍ أَمَرَ يُوسُفُ بْنُ تاشفينَ جَيْشَهُ بِٱلتَّقَدُّمِ فَدارَتْ بَيْنَ العربِ وأَعْدائِهِمْ مَعْرَكَةٌ طاحِنَةٌ.

١٠ ـ وكان مَعَ ٱلْجنودِ ٱلسُّودانِيِّينَ، في جَيْشِ يُوسُفَ بْنِ تاشفينَ، طُبولٌ يَقْرَعونَها وإِبِلٌ تَرْغي. فَكانت خُيولُ ٱلْإِسْبانِ وٱلْفِرَنْجَةِ تَجْفَلُ مِنْ قَرْعِ ٱلطُّبولِ ورُغاءِ ٱلإِبِلِ، كَما أَنَّ ٱلإِسْبانَ وٱلْفِرَنْجَةَ أَنْفُسَهُمْ كانت قُلوبُهُمْ تَهْلَعُ مِنْ ذٰلكَ.

١١ ـ وكان يوسفُ بْنُ تاشِفينَ قَدْ أَعَدَّ وَراءَ تَلَّةٍ هُنالكَ جُنودًا مِنْ جَيْشِهِ لِخُطَّةٍ كَتَمَها في نَفْسِهِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ جَيْشَ ٱلْأَعْداءِ قَدْ أَعْيا أَرْسَلَ عَلَيْه أُولٰئِكَ ٱلْجُنودَ، وكانوا لا يزالونَ مُرْتاحينَ نَشيطِينَ، فَٱنْقَضُّوا عَلَى ٱلْأَعْداءِ وَهَزَموهُمْ وأَوْقَعوا

فيهم قَتْلى كَثيرينَ . وَلَمحَ جُنْدِيٌّ سودانِيٌّ ، مِنْ حَرَسِ يوسفَ ٱبنِ تاشفينَ ، ألفونْسو السادِسَ في وَسَطِ ٱلْمَعْرَكَةِ فَهَجَمَ عَلَيْهِ وَتَعَلَّقَ بِرَقَبَةِ حِصانِهِ ثُمَّ طَعَنَهُ بِخَنْجَرٍ .

١٢ ــ وَٱنْهَزَمَ ألفونْسو السَّادِسُ وَتَشَتَّتَ جَيْشُهُ ، وَسَلِمَتِ ٱلْأَنْدَلُسُ لِلْعَرَبِ أَرْبَعَمائَةِ سَنَةٍ بَعْدَ ذٰلِكَ .

١٣ ــ وَقَدْ وَقَعَتْ هٰذِهِ ٱلْمَعْرَكَةُ يَوْمَ ٱلْجُمعَةِ في مُنْتَصَفِ رَجَبَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِمائَةٍ وتِسعٍ وَسَبْعِينَ لِلْهِجْرَةِ ، وَعُرِفَتْ في ٱلتاريخِ بِٱسْمِ مَعْرَكَةِ ٱلزَّلَّاقَةِ .

١٤ ــ كانَ يوسفُ بْنُ تاشِفينَ بَطَلًا مِنْ أَبْطالِ ٱلْعَرَبِ ٱلْعِظامِ .

شرح الكلمات

الاندلس : هو الاسم الذي أطلقه العرب على اسبانية لما نزلوا فيها .

الاسبان : سكان اسبانية الذين لم يتعلموا اللغة العربية .

الافرنج والفرنجة : في الاصل سكان بلاد فرنجة (فرنسة اليوم) ، ولكن العرب كانوا يسمون جميع الاجانب الغربيين فرنجة .

المرابطون : أتباع مصلح مغربي اسمه واجاج اللمطي كان يجمع أتباعه في رباطات (جمع رباط ، وهو المكان الذي تربط فيه الخيل) . والمُرابط هو الذي ينزل في الرباط ليتثقف في الدين وليتمرن على أعمال الحرب .

المغرب الأقصى : القسم الغربي من المغرب العربي كلـــه . والمملكة المغربية تسمى اليوم المغرب فقط . أما في مصادر التـــاريخ فتعرف باسم المغرب الاقصى تمـيزاً لها من المغرب الاوسط (القطر الجزائري) والمغـــرب الادنى اي الاقرب الى الشرق (القطر التونسي) .

جاز البحر : قطعه من ساحل الى ساحل .

الابـــل : الجمال السريعة وتستخدم في الاسفار . أما الجمال البطيئة التي تستخدم في حمل الاثقال فتسمى البعران (جمع بعير) .

اشبيلية : مدينة في جنوب غربي الاندلس كانت في ايام يوسف بن تاشفين عاصمة لدولة بني عبّاد .

كرّ : هجم .

الثمـــل : هو الذي يفقد قليلاً من وعيه بفعل الخمر .

رغى البعير : رغاء (بضم الراء) صوّت وضجّ ، أحدث صوتاً

جفِل وأجفل : اضطرب ، انقلب هارباً ، أسرع في هربه .

هلِـــع : فزع فزعاً شديداً ، خاب واضطرب .

أعيـــا : تعب .

انقض النسر على فريسته : سقط عليها بسرعة ، هجم .

نَحْنُ وَالْمَاضِي

أَرى مُستَقبَلَ ٱلأَيَّامِ أَولىٰ   بِمَطمَحِ مَنْ يُحاوِلُ أَنْ يَسودا .
فَما بَلَغَ ٱلمَقاصِدَ غَيْرُ ساعٍ   يُرَدِّدُ في غَدٍ نَظَرًا سَديدًا .
فَوَجِّهْ وَجهَ عَزْمِكَ نَحْوَ آتٍ ،   وَلا تَلْفِتْ إِلَى ٱلْماضِينَ جِيدا .
وَهَلْ — إِنْ كانَ حاضِرُنا شَقِيًّا —   نَسودُ بِكَوْنِ ماضِينا سَعيدا ؟
تَقَدَّمْ ، أَيُّها ٱلعَرَبِيُّ ، شَوْطًا ،   فَإِنَّ أَمامَكَ ٱلعَيْشَ ٱلرَّغيدا .
وَأَسِّسْ في بِنائِكَ كُلَّ مَجْدٍ   طَريفٍ، وَٱتْرُكِ ٱلمَجْدَ ٱلتَّليدا .
فَشَرُّ ٱلعالَمينَ ذَوُو خُمولٍ ،   إِذا فاخَرْتَهُمْ ذَكَروا الجُدودا .
وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ ذو حَسَبٍ قَديمٍ   أَقامَ لِنَفْسِهِ حَسَبًا جَديدا .
تَراهُ ،إِذا ٱدَّعىٰ في ٱلناسِ فَخْرًا ،   تُقيمُ لَهُ مَكارِمُهُ ٱلشُّهودا .
فَدَعْني وٱلفَخارَ بِمَجْدِ قَوْمٍ   مَضى ٱلزَّمَنُ ٱلقَديمُ بِهِمْ حَميدا .
قَدِ ٱبْتَسَمَتْ وُجوهُ ٱلدَّهْرِ بيضًا   لَهُمْ ، وَرَأَيْنَنا فَعَبَسْنَ سُودا .
وَقَدْ عَهِدوا لَنا بِتُراثِ مُلْكٍ   أَضَعْنا في رِعايَتِهِ ٱلعُهودا ؛
وَعاشوا سادَةً في كُلِّ أَرْضٍ ،   وَعِشْنا في مَواطِنِنا عَبيدا .
إِذا ما ٱلجَهْلُ خَيَّمَ في بِلادٍ   رَأَيْتَ أُسودَها مُسِخَتْ قُرودًا !

« معروف الرصافي »

شرح الكلمات

أولى بمطمحك : أجدر بك اذا كنت تريد ان تصل الى ما تطمح (ترمي ، تريد) اليه .

النظر السديد : الرأي المصيب الذي لا يضل صاحبه .

الطريف والتليد : (والطارف والتالد) : الجديد والقديم ، الطريف هو المال الذي استفدته (جنيته ، كسبته أنت) ،والتليد الذي ورثته ،

الجيد : العنق . لا تلفت الى الماضي جيداً ،أي لا تعتمد على مامضى.

للمحادثة

(١) من العاملون في نظر الشاعر ، ومن خير النـــاس ؟ (٢) فسر معنى « خيّم الجهل » ، في البيت الاخير .(٣) هل تحفظ لهذا الشاعر قصيدة غير هذه؟ جرّب ان تلقيها في الصف . (٤) كيف يقيم الرجل لنفسه حسبـــاً جديداً ؟ (٥) كيف تبسم وجوه الدهر بيضاً ؟ كيف تعبس ؟ (٦) ما أحسن ما أعجبك في هذه القصيدة ؟ الخ .

للتمرين

١ – انثر البيتين الاول والتاسع .

٢ – ماذا يريد الرصافي ان يقول لنا ؟ اذكر هذه الآراء بلغتك .

٣ – راجع القصيدة وبيّن مواضع الكلمات الآتية من الاعراب : غير ساع ، سعيداً ، العيش الرغيد ، ذوو ، مكارمه ، قروداً .

أُسْبُوعٌ بِلاَ جُمُعَة

١ ـ لقد مَضَتْ خَمْسَةُ أَيَّامٍ عَلَى مُبارَحَتِنا سَواحِلَ كَنَدا ، وباخِرَتُنا لا تَزالُ تَمْخُرُ عُبابَ ٱلْمُحيطِ ٱلكَبيرِ مُتَّجِهَةً نَحوَ بِلادِ ٱليابانِ . وسَتَمْضي سَبْعَةُ أَيَّامٍ أُخْرَى قَبْلَ أَنْ تَرْسُوَ بِنا ٱلباخِرَةُ في ميناءِ يوكوهاما . وها نَحنُ أُولاءِ لا نَزالُ نَسيرُ في وَسَطِ ٱلبَحرِ ، ولا نُشاهِدُ في ٱلْأُفُقِ شَيْئًا غَيْرَ ٱلْماءِ وٱلسَّماءِ .

ومَعَ هٰذا نَقضي أَوْقاتَنا بِٱلسَّمَرِ وٱلرِّياضَةِ ، كَأَنَّنا في فُنْدُقٍ كَبيرٍ مُجَهَّزٍ بِجَميعِ وسائِلِ ٱلْأُنْسِ وٱلرَّاحَةِ : نَتَمَشَّى ونَستَريحُ ، نَسْبَحُ ونَتَرَوَّضُ ، نَلْعَبُ ونَمْرَحُ ، نقرأُ ونَكْتُبُ ، نُشاهِدُ الرِّواياتِ التَّمْثيلِيَّةَ ونَسْتَمِعُ إلَى الفُصولِ الموسيقِيَّةِ . وفي خِلالِ كُلِّ ذٰلك كُنَّا نَتَعَرَّفُ إلىٰ أُناسٍ كَثيرينَ من أُمَمٍ مُخْتَلِفَةٍ ومِهَنٍ مُتَنَوِّعَةٍ .

٢ ـ كُنْتُ قد تَعَرَّفْتُ مُنْذُ مُدَّةٍ إلىٰ تاجِرٍ شابٍّ قامَ بِرِحْلاتٍ عَديدَةٍ بَيْنَ ٱليابانِ وأميرِكَةَ . واليَوْمَ ، حينَما كُنَّا بَعْدَ ٱلْغَداءِ مُسْتَرْسِلَيْنِ في ٱلمُحادَثَةِ عَنْ أُمورٍ شَتَّىٰ ، غَيَّرَ صاحِبي مَجرَى ٱلحَديثِ بَغْتَةً ، ثُمَّ قال لي :

ـ أَتَدْري أَنَّ غَدًا سَيَكونُ يَوْمَ ٱلسَّبْتِ ؟

إنّني كنتُ أعرفُ أنَّ ٱليَوْمَ هُوَ الخميسُ . فَأنكَرْتُ علىٰ صاحِبي مُدَّعاهُ ، وقُلت: « كَلَّا ! غَدًا لَيْسَ بِٱلسَّبْتِ ، بَلْ هُوَ ٱلْجُمُعَةُ. »

لٰكِنَّ صاحِبي أَصرَّ علىٰ مُدَّعاهُ وقال : « أَتُراهِنُني علىٰ ذلك ؟ »

فأَجبْتُهُ فَوْرًا : « نَعَمْ ، أُرَاهِنُكَ ... فَإنَّني أَكْتُبُ مُذَكَّراتي كُلَّ يَوْمٍ ، فَأَعرِفُ جَيِّدًا أنَّ ٱليَوْمَ هُوَ الخميسُ » .

أَما صاحِبي فقالَ لي بهدوءٍ تامٍّ : « أَنَا لا أُنكِرُ أَنَّ ٱليَوْمَ هوَ ٱلْخمِيسُ ، ولٰكنَّني أَدَّعي أَنَّ غدًا سَيَكونُ ٱلسَّبْتَ . وَأَنَا أُراهِنُ على ذلك » .

٣ — ظَنَنْتُ عِندَئِذٍ أَنَّ رَفيقِي يُرِيدُ أَنْ يُمازِحَني . فقُلْتُ له ضاحِكًا : « ٱتْرُكِ ٱلمُزاحَ جانِبًا ، أَرْجوكَ ... كَيفَ تَدَّعي أَنَّ ٱلغَدَ سَيَكونُ السبتَ بَعْدَ أَنْ وافقْتني علىٰ أَنَّ ٱليَوْمَ هُوَ ٱلْخمِيسُ ؟ »

ولٰكِنَّهُ أَعادَ قوْلَهُ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ ، وقالَ :

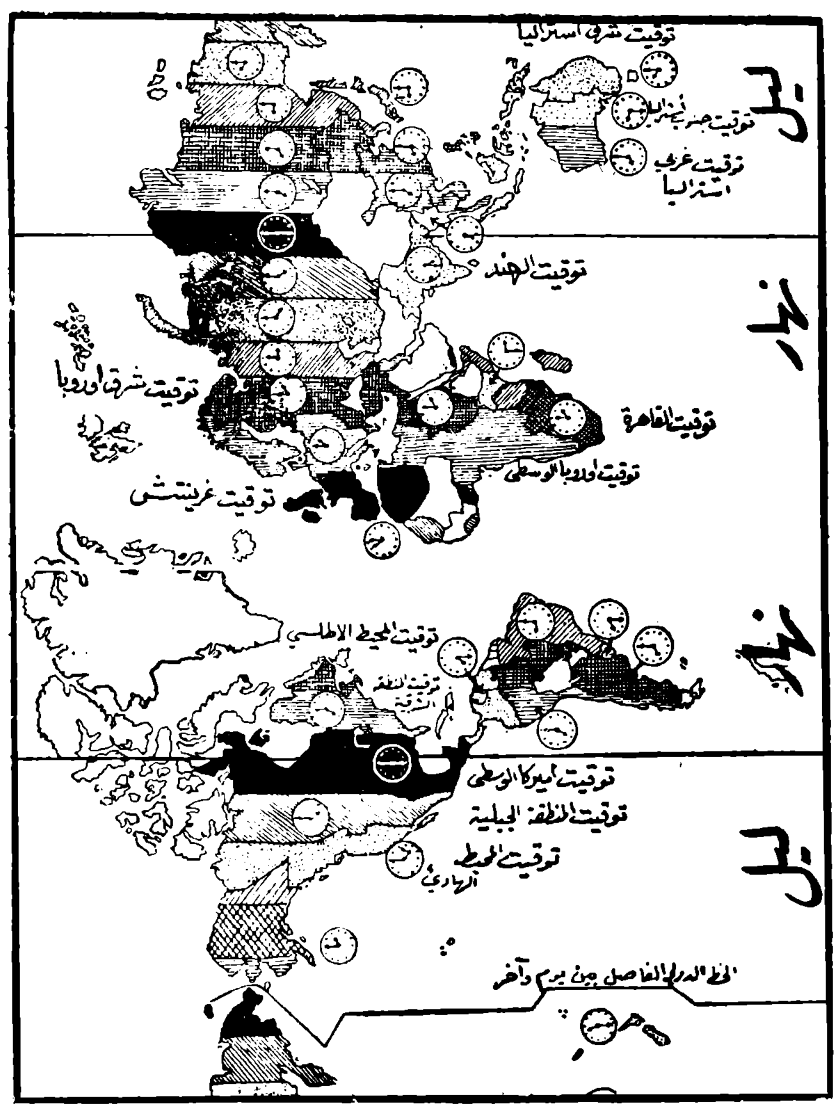
— ثِقْ بِأَنَّني أَقولُ لَكَ بِكُلِّ جِدٍّ وبِلا مُزاحٍ :

إنَّ غَدًا سَيَكونُ ٱلسَّبْتَ ...

وكان قدِ ٱجْتَمَعَ حوْلَنا ، إثْرَ هٰذا ٱلْحديثِ ، عِدَّةُ أَشْخاصٍ من رُكَّابِ ٱلباخِرَةِ ، فَأَخذوا كُلُّهُمْ يُؤَيِّدونَ كَلامَ ٱلتَّاجِر .

— أَيُّها ٱلسائحُ ٱلصَّغيرُ ، غَدًا سَيَكونُ ٱلسَّبْتَ ...

٤ ــ فوَقَعْتُ في حَيْرَةٍ عميقَةٍ مِنَ ٱتِّفاقِ كَلِمَةِ ٱلقَوْمِ على هٰذه الصورةِ ، وأَصْبَحْتُ لا أَدري ما أَقولُ في هٰذا ٱلِادِّعاءِ ٱلغَريبِ .



عن « قصة الساعة »

عِنْدَئِذٍ تَلَطَّفَ صاحِبي وخَلَّصَني مِنْ هٰذا ٱلِارْتِباكِ :

ــ نَعَمْ، ٱليَوْمَ يَوْمُ ٱلخَميسِ،ولٰكنَّ غَدًا سَيَكونُ يَوْمَ ٱلسَّبتِ. ذٰلكَ لأَنَّ ٱلسَّاعةَ تَختَلِفُ ٱختِلافًا كَبيرًا بَيْنَ كَنَدا وٱليابانِ ... ولِذا ٱصطَلَحَتِ ٱلأُمَمُ على تَقْديمِ ٱلوَقْتِ يَوْمًا كامِلًا عِندَ ٱلمُرُورِ في أواسِطِ هٰذا ٱلمُحيطِ ٱلكَبيرِ .

فَهِمْتُ عِندئذٍ سِرَّ هٰذا ٱلادِّعاءِ ٱلغَريبِ ...

إِذَنْ ، فإنَّني عِشْتُ بالحَقيقَةِ أُسْبوعًا مُؤَلَّفًا من سِتَّةِ ايَّامٍ فَحَسْبُ! عِشْتُ أُسْبوعًا لَيْسَ فيهِ جُمُعَةٌ !...

٥ ــ ماذا يَجِبُ أنْ أعْمَلَ ، إذن، عِندَ تَسجيلِ مُذَكَّراتي ؟ ماذا يَجِبُ أنْ أكْتُبَ في ٱلصَّفْحَةِ ٱلمُخَصَّصَةِ لِهٰذا ٱليَوْمِ الذي فَقَدْتُهُ بِهٰذهِ ٱلصُّورَةِ ،في وَسَطِ ٱلبَحْرِ ٱلمُحيطِ ٱلكَبيرِ !...

شرح الكلمات

بارح : ترك ــ برِح المكان يبرَحه وبارحه : تركه.

السَّمر : حديث الليل خاصة .

استرسلنا في الحديث : توسعنا في الحديث ، أطلنا .

مدّعى : ما يدعي الانسان او يزعم .

فوراً ، وعلى الفور : حالاً ، من غير تردد .

إثر هذا الحدث : بعده .

فحسب : يكفي ، يغْني عن غيره ـ تقول: هذا كل ما أملكُ فحسبي او فحسبُ ، أي انه يكفي هذا القدر.

المحادثة

(١) كيف كان المسافرون يقضون اوقاتهم في الباخرة ؟ (٢) لخص الحديث الذي جرى بين كاتب القطعة ورفيقه . (٣) ما محور هذا الحديث ؟ (٤) كيف عاش الكاتب أسبوعاً ليس فيه جمعة ؟ الخ .

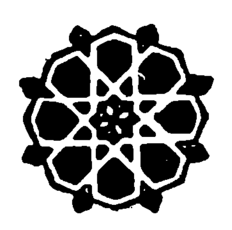
التمرين

١ – الكلمات الدخيلة في اللغة العربية – : احتك العرب بالفرس والروم وأخذوا عنهم عادات وأدوات وأطعمة وألبسة فاضطروا الى اخذ أسمائها ايضاً، ولكنهم توفقوا في تعريبها الى حد يشك معه الانسان أن هذه الكلمات غير عربية .

(أ) من اللغة الفارسية : الابريق، الطست ، الخوان ، (طاولة الطعام) الخز، الديباج ، السندس ، الياقوت ، البلور ، السميذ، الكعك ، الفلفل ، الكروَيا، القرفة ، النرجس، البنفسج ، النسرين ، الياسمين ، العنبر، الكافور ، القرنفل .

(ب) من اللغة الرومية (اليونانية) : الفردوس ، البطاقة ، القبان ، القبرس (النحاس الجيد) ، القنطار ، الترياق ، القنطرة، الدرهم ، الدينار .

٢ – ضع الكلمات الدخيلة المذكورة في التمرين «أ» في جمل اسمية، والمذكورة في تمرين «ب» في جمل فعلية .



رِسَالَة



مِنْ رسالةٍ لِغلادِستون بَعَثَ بِها إلَى ٱبْنِهِ في ٱلْمَدْرَسَةِ .

وَلَدي ٱلحبيبَ ،

إنَّ دُخولَكَ ٱلكُلِّيَّةَ حادِثٌ عَظيمٌ في حياتِكَ فلا تَستَهِنْ بِهِ . ٱعْمَلْ عَمَلَكَ وأَنْتَ شاعِرٌ أنك تَعْمَلُهُ بِحَضْرَةِ ٱللهِ تعالى . لا دَاعِيَ، إذَنْ ، لِلْخَوْفِ أو لِلْفَشَلِ عِنْدَ ٱلشَّدائِدِ . بَلْ لِتَكُنِ ٱلشَّدائِدُ سُلَّمًا تَرْتَقي بِهِ ذُرَى ٱلْمَجْدِ .

حَسَنًا تَفْعَلُ ، حينَما تَسْتَعِدُّ : أَلاَّ تَشغَلَ عَقْلَكَ بِما هُوَ خارِجٌ

عَنْ دائِرَةِ دُروسِكَ . ولٰكِنّي أُنبِّهُ عَلى أمْرٍ مُهِمٍّ جِدًّا : هُوَ أنَّ ٱلِاسْتِعْدادَ الحقيقِيَّ لا يَكونُ قُبَيْلَ ٱلِامْتِحانِ بِحَشْوِ ٱلدِّماغِ بِحَقائِقِ ٱلدَّرْسِ ، بَلْ بِتَرْويضِ ٱلعَقْلِ ٱلمُسْتَمِرِّ على فَهمِ ٱلحَقائِقِ . عَوِّدْ عَقلَكَ ٱلتَّفكُّرَ وٱلبَحْثَ حتى إذا جاءَ ٱمْتِحانُكَ كُنْتَ عَلى أُهْبَةٍ له ، لا تَحتاجُ إلَّا إلىٰ مُراجَعَتِهِ بِساعاتٍ قَليلَةٍ .

قَسِّمْ وَقْتَكَ أجْزاءً مُعَيَّنَةً تُنفِقُها بِحِكْمَةٍ في سَبيلِ واجِباتِكَ . ألا تَرَى ٱلتَّاجِرَ كَيفَ يَهْتَمُّ بِٱلأَصْنافِ التي عِنْدَهُ فلا يَبيعُها جُزافًا ، بل يَزِنُها أوْ يَقيسُها ، وهو يُحاذِرُ أنْ يَخْسَرَ مِنْها شَيْئًا ، مَهْما كان زَهيدًا ؟ وكَذٰلِكَ نَحْنُ ، فَلْنَزِنْ أوْقاتَنا بِميزانِ ٱلْحِكْمَةِ ، ولْنُتاجِرْ بِها ، فَإِنَّها أثْمَنُ شيءٍ لَدَيْنا .

« الدروس الحديثة »

شرح الكلمات

لا تستهن بأوقاتك	: لا تحتقرها فتضيعها ، لا تظنّ ان لا قيمةَ لها .
الفشل	: الضعف والجبن – الفشل يقود الى الخيبة .
عزم على الأمر ثم فشل عنه	: ارتدّ عنه ولم يُمْضِه .
الشدائد (جمع شدة)	: الأمور الصعبة ، وتأتي بمعنى المصائب .
قبيـــل	: ظرف ، وهو تصغير قبل – تقول قبل غروب الشمس اي قبلها بوقت غير معين ؛ وقبيل غروب الشمس أي قبلها بوقت قليل جداً . وهكـــذا بعد وبُعيد .

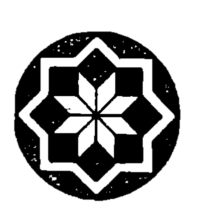
الأهبة	: العدة ، الاستعداد
لا يبيعها جزافاً	: لا يبيعها بلا حساب (بلا كيل او وزن او قياس)
مهما كان زهيداً	: مهما كان قليل القيمة .

للتمرين

١ - ردّ كل كلمة من الكلمات الآتية إلى مفردها ، واذكر إذا كان مفردها يعامل معاملة المذكر او المؤنث : طرق ، أجزاء ، شدائد ، حروب ، سبل ، أعناق ، حبوب ، أصناف ، سلالم .

٢ - استخرج من هذا الدرس خمس نصائح ووجّهها بصورة كتاب الى رفيق لك في المدرسة .

٣ - ضع لهذا الدر أسئلة من عندك .



قَصْرُ الزَّهْرَاء

١ ــ مِنْ قُصورِ ٱلعَرَبِ في قُرْطُبَةَ « الزَّهْراءُ » ، بَدَأَ بِإِنْشائِها ٱلخليفَةُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ٱلنَّاصِرُ سَنَةَ ثَلاثِمِائَةٍ وخَمْسٍ وعِشْرِينَ ، عَلىٰ بُعْدِ أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنَ الْمدينَةِ . ثُمَّ أَتَمَّها ٱبْنُهُ ٱلْحَكَمُ فَٱسْتَغْرَقَ ٱلبِناءُ كُلُّهُ أَرْبَعينَ سَنَةً . والزَّهْراءُ بَلَدٌ كَبيرٌ طولُهُ مِنَ ٱلشَّرْقِ



إِلَى ٱلغَرْبِ أَلفانِ وسَبْعُمِائَةِ ذِراعٍ ، وعَرْضُهُ أَلفٌ وخَمْسُمِائَةٍ . وعَدَدُ أَعْمِدَتِهِ أَو سَوارِيهِ أَرْبَعةُ آلافٍ وثَلاثُمائَةِ سارِيَةٍ ، بَعْضُها حُمِلَ

إلى قُرْطُبَةَ مِنْ رُومِيَةَ وَإِفْرِيقِيَةَ وَتُونُسَ ، وبَعْضُها أَهْداهُ صاحِبُ ٱلْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . وفيها ٱلرُّخامُ ٱلأَبيَضُ وٱلوَرْدِيُّ والمُجَزَّعُ .

٢ ـ وكان في الزَّهْراءِ مَسْجِدٌ فَخْمٌ وعِدَّةُ قُصورٍ وحدائِقَ . وكان فِيها ٱلْبُحيْراتُ تَسْبَحُ فِيها ٱلأَسماكُ بِألوانِها وأَنْواعِها . وأَمّا أَحْواضُ ٱلرُّخامِ ٱلْمَنْقوشِ فَكانَت عَلى أَشْكالٍ شَتّى بَيْنَ مُذَهَّبٍ وغَيْرِ مُذَهَّبٍ . من جُمْلَتِها حَوْضٌ مَنْقوشٌ بِتَماثيلِ ٱلإِنْسانِ جيءَ بِهِ مِنَ ٱلقُسْطَنْطينِيَّةِ فَنَصَبَهُ ٱلنّاصِرُ بِٱلْمَجْلِسِ ٱلشَّرْقِيِّ ٱلْمَعْروفِ بِٱلْمُؤْنِسِ ، وجَعَلَ عَلَيْها ٱثْنَيْ عَشَرَ تِمْثالًا مِنَ ٱلذَّهَبِ ٱلأَحْمَرِ مُرَصَّعَةً بِٱلدُّرِّ ٱلنَّفيسِ ٱلغالي مِمّا صُنِعَ بِدارِ ٱلصِّناعَةِ في قُرْطُبَةَ ، بِصورَةِ أَسَدٍ بِجانِبِهِ غَزالٌ ، إلى جانِبِهِ تِمْساحٌ ، يُقابِلُهُ ثُعْبانٌ وعُقابٌ وفيلٌ . وفي ٱلْجَنْبَتَيْنِ حَمامَةٌ وشاهينٌ وطاووسٌ ودَجاجَةٌ وديكٌ وحِدَأَةٌ ونَسْرٌ ، وكُلُّها من ذَهَبٍ مُحَلًّى بِٱلْجَوْهَر ، يَجْري ٱلْماءُ من أَفْواهِها !

« نفح الطيب »

شرح الكلمات

البلاط المجزّع : الذي فيه بياض وسواد .

المرصّع : الذي تنزل فيه الحجارة الكريمة .

* قرطبة : عاصمة الاندلس وقد اشتهرت بالعلم وكثرة الاوروبيين الذين تلقوا العلم فيها . واشتهرت ايضاً بمسجدها الذي وضع تصميمه

عبد الرحمن الداخل ورفع سقفه على تسعمائة عمود .

* عبد الرحمن الناصر : المعروف بالثالث، بلغت الاندلس في أيامه أوج عزها.

* نفح الطيب : كتاب ألّفه المُقّري عن الاندلس وهو يبحث في تاريخها وعمرانها وآدابها .

للمحادثة

(١) ما قرطبة ؟ (٢) بماذا اشتهرت هذه المدينة ؟ (٣) هل سمعت بجمال البناء الاندلسي ؟ (٤) أي قصر من قصور قرطبة يمثل الجمال ؟ صفه. (٥) ماذا تعرف عن عبد الرحمن الناصر؟(٦) هل سمعت بعبد الرحمن الداخل ؟ (٧)صف الحوض الذي جيء به من القسطنطينية ونصب في الزهراء الخ .

للتمرين

١ – التزيين – النقش في الحائط . الرقش في القرطاس (الورق) . الوشي في الثوب. الوشم في اليد . الوسم في الجلد .

٢ – إعراب العدد – العدد المفرد يعرب بالحركة الظاهرة كالأسماء : رأيت خمسةَ أشخاص . أصابعُ اليد خمسٌ ، ... أما المركب فاجعله مبني الجزأين على الفتح ، نحو : عندي اربعةَ عشرَ كتاباً ، قرأت أربعةَ عشرَ كتاباً ،رأيت هذه القصة في أربعَ عشْرةَ مجلة. أما اثنتا عشرةَ فيلحق الجزء الأول منها بالمثنى ويعرب إعرابه ، أما الجزء الثاني فيبنى على الفتح : جاء اثنا عشرَ رجلاً؛ رأيت اثنَي عشرَ رجلاً .

٣ – اكتب بالأحرف : ١٥ قلماً ، اشتريت ١٢ ورقة ؛ عندي ١٩ قصة ، كان عدد الناجحين ٣٦ طالباً و ١٢ طالبة .

٤ – اكتب صفحة عن أجمل بناء رأيته ، وليكن همك وصف زخرفه .

مَصْرَع بُزُرْجُمَهْر

يا يَوْمَ قتْلِ بُزُرْجُمَهْرَ وقد أتَوْا فيهِ يُلَبُّونَ ٱلنِّداءَ عِجالا ،
مُتَأَلِّبينَ ، لِيَشهَدوا مَوتَ الذي أحْيا ٱلْبِلادَ عَدالَةً ونَوالا .
ويَلوحُ كِسْرى مُشْرِفًا مِنْ قَصرِهِ شَمْسًا تُضيءُ مَهابَةً وجَلالا .
يَزْهو بِهِ ٱلعَرْشُ الرفيعُ ، كَأَنَّهُ بسَنى ٱلجواهِرِ مُشْعَلٌ إشْعالا .



وكَأَنَّ شُرْفَتَهُ مَقامُ عبادَةٍ نُصِبَ ٱلتَّكَبُّرُ في ذُراهُ مِثالا .
وكَأَنَّ دُرَّةَ سَيفِهِ عَيْنٌ ترى كَم تَحتَ قائِمِ سَيفِهِ آجالا !
ما كانَ كِسْرى، إذ طَغى في قَوْمِهِ إلّا لِما خَلَقوا بِهِ فَعّالا ،

هُمْ حَكَّموهُ فاَسْتَبَدَّ تحَكُّمًا ، وَهُمُ أَرادوا أَنْ يَصول فصالا .
والَجهْلُ داءٌ قد تَقادمَ عَهْدُهُ في اَلْعالَمينَ ، ولا يَزالُ عُضالا ،
لولا الجهالَةُ لم يكونوا كُلُّهُمْ إِلَّا خَلائقَ إخوةً أمثـالا .
لكِنَّ خفضَ اَلْأَكْثَرينَ جناحَهُمْ رَفَعَ اَلْملوكَ وَسوَّدَ اَلْأَبْطالا .
وإذا رَأَيْتَ اَلْمَوْجَ يَسْفُلُ بَعْضُه أَلْفيْتَ سائِرَهُ طَغى وتَعـالى .
نقْصٌ ، لِبُنْيانِ اَلطَّبيعَةِ ، لازِمٌ لا يَرْتَجي مَعَهُ اَلْحَكيمُ كَمالا .

* * *

وإذِ اَسْتَوى كِسْرى ، وأَجْلَسَ دونَهُ قُوَّادَهُ اَلْبُسَلاءَ واَلْأَقيـالا ،
صَعِدَتْ إِلَيْهِ مِنَ اَلْجَماعَةِ صَيْحَةٌ كادَتْ تُزَلْزِلُ قَصْرَه زِلزالا .
وإذا اَلْوَزيرُ بُزُرْجُمَهْرُ يَسوقُـهُ جَـلَّادهُ ، مُتهادِيـًا مُخْتالا ؛
وتَروحُ حَوْلَها اَلْجموعُ وتَغْتَدي كَاَلْموجِ ، وَهْوَ مُدافَعٌ يَتَتالى .
سَخِطَ اَلمليكُ عَلَيْهِ إِثْرَ نَصيحَةٍ فاَقْتَصَّ مِنْهُ غَوايَةً وضَلالا .
أَبُزُرْجُمَهْرُ ، حَكيمُ فارِسَ واَلْوَرى ، يَطَأُ السُّجونَ ويَحْمِلُ اَلْأَغْلالا !
كِسْرى ، أَتُبقِي كُلَّ فَدمٍ غاشِمٍ حَيًّا ، وتُرْدي العادِلَ اَلمِفْضالا ؟
وتَدُقُّ في مَرْأَى اَلرَّعِيَّةِ عُنْقَهُ لِيَموتَ مَوْتَ اَلْمُجْرِمينَ مُذالا ؟
أَيْنَ اَلتَّفَرُّدُ من مَشُورَةِ صادِقٍ ؟ واَلْحُكْمُ أَعْدَلُ ما يَكُونُ جِدالا !
إنْ تَسْتَطِعْ فاَشْرَبْ مَعَ اَلْخَمْرِ اَلدِّما ، واَجْعَلْ جَماجِمَ عابِديكَ نِعالا ؛

وَٱذْبَحْ وَدَمِّرْ وَٱسْتَبِحْ أَعْراضَهُم ،
وَٱمْلَأْ بِلادَهُمُ أَسًى وَنَكالا .

فَلأَنتَ كِسْرَى ، ما تَرَى تَحْرِيمَهُ كانَ ٱلْحَرامَ ، وما تُحِلُّ حَلالا .

* * *

ناداهُمُ ٱلْجَلَّادُ : « هَلْ مِن شافِعٍ لِبُزُرْجُمْهَرَ؟» فقال كُلٌّ : « لا ، لا » .

وأَدارَ كِسْرَى في ٱلْجَماعَةِ طَرْفَهُ فَرَأَى فَتاةً كَٱلصَّباحِ جَمالا ،

تَسْبِي مَحاسِنُها ٱلْقُلوبَ ، وتَنْثَنِي عَنْها عُيونُ ٱلنَّاظِرِينَ كِلالا :

بِنْتُ ٱلْوَزِيرِ أَتَتْ لِتَشْهَدَ قَتْلَهُ وتَرَى ٱلسَّفاهَ مِنَ ٱلرَّشادِ مُدالا .

تَفْرِي ٱلصُّفوفَ ، خَفِيَّةً مَنظورةً ، فَرْيَ السَّفِينَةِ لِلْمِياهِ جِبالا .

بادٍ مُحَيَّاها ، فأَيْنَ قِناعُها ؟ وعَلامَ شاءَت أَنْ يَزولَ فزالا؟

لا عارَ عِندَهُمُ كَخَلْعِ نِسائِهِمْ أَسْتارَهُنَّ ، ولو فَعَلْنَ ثَكالَى .

* * *

فأَشارَ كِسْرَى أَنْ يُرَى في أَمْرِها ، فَمَضَى الرَّسولُ إِلَى ٱلْفَتاةِ وقالا :

«مَوْلايَ يَعْجَبُ كَيْفَ لَمْ تَتَقَنَّعي!» قالت له : « أَتَعَجُّبًا وسُؤالا ؟

ٱنْظُرْ ، وقد قُتِلَ ٱلْحَكِيمُ ، فَهَلْ تَرَى إِلَّا رُسومًا حَوْلَهُ وظِلالا ؟

فَٱرْجِع إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلْعَظِيمِ وقُلْ لَه : ماتَ ٱلنَّصِيحُ ، وعِشتَ أَنْعَمَ بالا ،

وبَقِيتَ وَحْدَكَ بَعْدَهُ رَجُلًا فَسُدْ وَٱرْعَ ٱلنِّساءَ ودَبِّرِ ٱلْأَطفالا .

ما كانت ٱلْحَسناءُ تَرْفَعُ سِتْرَها لو أَنَّ في هٰذِي ٱلْجُموعِ رِجالا !»

« خليل مطران »

شرح الكلمات

تألب : تجمع .

النوال : العطاء .

يصول : يثب ، يسطو (هنا معناهـا ان كسرى يظلم الرعية ويظهر جبروته فيها) .

عضال : شديد ؛ الداء العضال الذي يعجز الاطباء عن شفائه .

البسلاء : الاقوياء وهي قاعدة جمع لبسيل . ويقصدبها الشاعر هنا جمع باسل .

الأقيال جمع قَيْل : ملوك العرب .

المختال : المتكبر المَزْهوّ – خاصة في المشي .

الفدم : الغاشم ؛ الفدم احد افراد الطبقة المنحطة ، وقيل الاحمق الغاشم . الظالم . وقد جعل الشاعر ابن الرومي الفدم ضد الشهم .

دقّ عنقه : كسر رقبته ، قتله .

مذال : مبتذل ، مهان .

كلال : بفتح الكاف مصدر بمعنى الضعف والاعياء ، وبالكسر وهو الأصح جمع كليل : ضعيف .

مدال : له الدولة والسلطة على غيره . (راجع التمرين الاول على الصفحة ١٥٢) .



* خليل مطران : شاعر معاصر كبير ، ولد في بعلبك ولكنه عاش في مصر . وانقطع في القسم الاخـير من حياته عن نظم الشعر (توفي سنة ١٩٤٩) .

للمحادثة

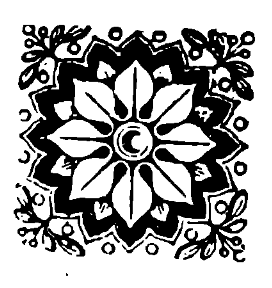
(١) ألق في الصف الأبيات التي لها علاقة بالقصة. (٢) بماذا شبه الشاعر شرفة كسرى ودرة سيفه ؟ (٣) ألم يكن في استطاعة الشعب ان ينقذ بزرجمهر ؟ ما منعه من ذلك ؟ (٤) ماذا كان جواب الفتاة للرسول ؟ (٥) اشرح كل ما جاء في جوابها الخ ..

للتمرين

١ – كل صفة على وزن فعيل للعاقل تغلب في جمعها صيغة فُعَلاء، نحو شريف شرفاء ، عظيم عظماء ، كريم كرماء ، نجيب نجباء ، نظير ، نظراء . اما شاعر فتجمع على شعراء اعتماداً على ان أصلها شعير . إيتِ بأمثلة من عندك .

٢ – اذا كانت الصفة التي على صيغة فعيل مضعفة او منقوصة غلب عليها في الجمع صيغة أفعلاء ، نحو غني أغنياء ، شقي أشقياء ، شديد أشداء، عزيز أعزاء. إيت بأمثلة جديدة .

٣ – فسر الأبيات : وكأن درة سيفه ...؛ لكنّ خفض الأكثرين ...؛ أين التفرد من مشورة ...؛ الخ ...



كَرِيمٌ وَأَكْرَمُ مِنْه

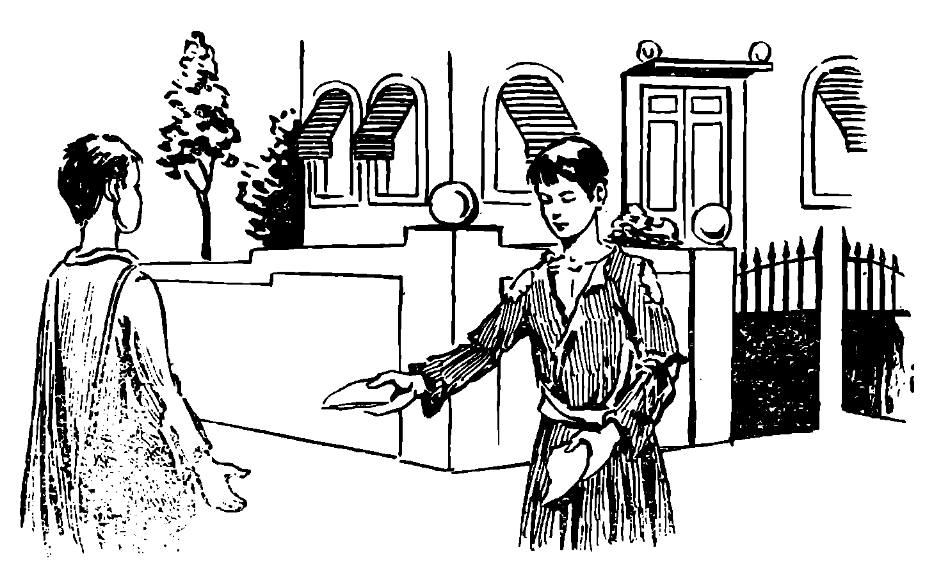
١ ــ كَمالٌ تِلميذٌ نَشيطٌ يُحِبُّ الرِّحلاتِ ، لَقَدْ كانَ أَحبَّ شَيْءٍ إِلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ إِعدادِ دُروسِهِ وكِتابَةِ واجِباتِه وفُروضِه ، أَنْ يَقومَ بِنُزْهَةٍ في أَطْرافِ مَدينَةِ بَيْروت أَوْ بِرِحْلَةٍ في خارجِ المَدينَةِ .

٢ ــ في أَحدِ أَيَّامِ ٱلرَّبيعِ ٱلْجميلَةِ ، وكانَ اليومُ يومَ عُطْلَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ ، خَرَجَ كَمالٌ مَعَ نَفَرٍ مِنْ رِفاقِه لِلْقِيامِ بِرِحْلَةٍ بَعيدَةٍ . وسارَ كَمالٌ ورِفاقُه مَسافةً طَويلةً في شمسِ الرَّبيعِ المُشْرِقَةِ فَأَحسَّ بِشَيْءٍ مِنَ العَطَشِ ، ولم يَكُنْ كَمالٌ يَعْرِفُ مَكانًا في تلكَ الناحيةِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَجِدَ فيه ماءً . وتابَعَ كَمالٌ طَرِيقَهُ ، ولٰكِنْ سَرْعانَ ما ٱشْتَدَّ عَلَيْهِ العَطَشُ قبلَ أَنْ يَصِلَ إِلىٰ مَكانٍ فيه عُمْرانٌ .

٣ ــ تَذَكَّرَ كَمالٌ أَنَّ مَعَهُ بُرْتُقالَةً ، ولم يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرَها ، فَأَخْرَجَها مِنْ جَيْبِهِ ثُمَّ تَناوَلَ من جَيْبِهِ الثاني مُوسَى صَغيرةً وجَعَلَ يُقَشِّرُ ٱلْبُرْتُقالَةَ بِعِنايَةٍ وشَوْقٍ ، وَهُوَ يُعَلِّلُ نَفْسَهُ بِكَسْرِ

عَطَشِهِ رَيْثَمَا يَصِلُ إِلَى عَيْنِ ماءٍ أَوْ إِلَى مَكانٍ آهِلٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُ شَرْبَةَ ماءٍ .

٤ ــ ما كادَ كَمالٌ يَنْتَهِي مِنْ تَقْشِيرِ ٱلْبُرْتُقالَةِ حَتَّى رَأَى طِفْلًا فَقِيرًا مُقْبِلًا إِلَيْهِ مادًّا يَدَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ حَسَنَةً . رَقَّ قَلْبُ



كَمالٍ وأَدْرَكَ أَنَّ هٰذا ٱلطِّفْلَ ٱلصَّغِيرَ عَطْشانُ مِثْلَهُ وجائِعٌ أَيْضًا ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ ٱلْبُرْتُقالَةَ كامِلَةً ، وصَبَرَ هُوَ عَلَى عَطَشِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَكانٍ وَجَدَ فيهِ ماءً فَشَرِبَ حَتَّى ٱرْتَوَى وَحَمِدَ ٱللهَ عَلَى نِعَمِهِ .

٥ ــ بَعْدَ أَيَّامٍ كانَ كَمالٌ في زِيارَةِ صَدِيقٍ لَهُ ، وكانَ ٱلصَّدِيقانِ يَجْلِسانِ عَلَى ٱلشُّرْفَةِ يَتَحَدَّثانِ ويَنْظُرانِ إِلَى ٱلنَّاسِ

ذاهِبينَ آيِبينَ . ٱتَّفَقَ في هٰذِهِ ٱلْأَثْناءِ أَنْ جاءَ فَقيرٌ يَطْرُقُ ٱلْبُيُوتَ في ذٰلِكَ ٱلْحَيِّ . وَبَعْدَ أَنْ طَرَقَ بِضْعَةَ بُيُوتٍ مُسْتَعْطِيًا أَعْطاهُ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ تِلْكَ ٱلْبُيُوتِ رَغيفًا كَبيرًا مِنَ ٱلْخُبْزِ ٱلْجَيِّدِ ، فَرَجَعَ بِهِ مَسْرُورًا يُقَلِّبُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

٦ ــ وَبَيْنَما كانَ هٰذا ٱلطِّفْلُ ٱلْفَقيرُ راجِعًا بِرَغيفِهِ أَبْصَرَ طِفْلًا آخَرَ فَقيرًا مِثْلَهُ لا شَكَّ في أَنَّهُ كانَ آتِيًا لِيَطْرُقَ بُيُوتَ ٱلْحَيِّ مُسْتَعْطِيًا أَهْلَها . وَحانَتْ مِنَ ٱلطِّفْلِ ٱلْفَقيرِ صاحِبِ ٱلرَّغيفِ ٱلْتِفاتَةٌ إِلى هٰذا ٱلْفَقيرِ ٱلْآخَرِ فَإِذا بِهِ يَنْظُرُ إِلَى ٱلرَّغيفِ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ كَأَنَّهُ يَتَمَنَّى ٱلْحُصُولَ عَلى رَغيفٍ مِثْلِهِ .

٧ ــ تَقَدَّمَ ٱلطِّفْلُ صاحِبُ ٱلرَّغيفِ مِنَ ٱلْفَقيرِ ٱلْآخَرِ مُشيرًا إِلَيْهِ بِيَدِهِ ، ثُمَّ قَسَمَ ٱلرَّغيفَ ٱلَّذي في يَدِهِ ٱلْأُخْرى نِصْفَيْنِ وَدَفَعَ إِلَيْهِ أَحَدَ ٱلنِّصْفَيْنِ . بَعْدَئِذٍ سارَ ٱلطِّفْلانِ ٱلْفَقيرانِ في ٱتِّجاهٍ واحِدٍ ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما يَقْضُمُ نِصْفَ ٱلرَّغيفِ ٱلَّذي في يَدِهِ قانِعًا مَسْرُورًا .

شَرح الكلمات

في شمس الربيع المشرقة : التي لا يسترها غيم ، التي تبعث الحرّ في الأرض
سَرعان ما اشتدّ عليه العطش : ثم اشتدّ عليه العطش بسرعة ، بعد وقت قليل
مكان فيه عمران : فيه بناء وناس يسكنون فيه .

موسى	: سكين صغير يحمل في الجيب .
يعلـّل نفسه بشيء	: يطمئن واثقاً بالحصول عليه .
يكسر عطشه	: بتخفيف شيء من عطشه .
ريثما يصل	: الى ان يصل .
مكان آهل	: كثير الاهل ، وافر السكان .
صبر على عطشه	: تحمـّل العطش .
نعم الله	: الاشياء التي وهبها الله لنا ، كالصحة ، والماء والطعام والعلم والراحة والسرور الخ .
ذاهبين آيبين	: قادمين راجعين ، يسيرون من مكان الى مكان آخر ، بعضهم في اتجاه وبعضهم الآخر في اتجاه آخر .
يطرق البيوت	: يأتي اليها ، يضرب على أبوابها حتى يفتحوا له .
مستعطياً	: طالباً العطاء ، يشحذ ، يطلب صدقة أو حسنة .
مستعطياً أهلها	: يطلب من اهلها صدقة .
حانت منه التفاتة	: وقع بصره على شيء من غير قصد منه .
من طرف خفيّ	: ينظر من طرف عينه من غير ان يشعر الآخرين بذلك .
قضم	: تناول بأطراف أسنانه .

للمحادثة

(١) ما كان كال يحب ؟ (٢) ما فعل كال في احد ايام الربيع المشرقة ؟ (٣) بماذا شعر ؟ (٤) كيف أراد ان يطفىء عطشه ؟ هل استطاع ان يفعل ذلك ؟ لماذا ؟ (٥) أين كان كال بعد بضعة أيام ؟ ماذا رأى ؟ (٦) لماذا كان الفقير الصغير كريماً ؟ أتظن أن اعطاء برتقالة أو نصف رغيف الى شخص آخر كرم ؟ أي الشخصين كان أكرم : أ كال أم الفقير الصغير ؟

للتمرين

(١) احك القصة بلسان كال . (٢) احك القصة عن فتـــاة . (٣) أتعرف رجلاً كريماً جداً ؟ (٤) هـــل قرأت في الكتب قصصاً عن كرماء العرب ؟ (٥) لماذا يحب الناس الافراد الكرمــاء ويكرهون البخلاء ؟ (٦) فسر البيت التــالي :

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله   على قومه يستغن عنه ويذمم !



ابْنُ ٱلْمُقَفَّعِ وَعَبْدُ الحَمِيدِ ٱلْكَاتِب

١ ـ لَمَّا دالتْ دولَةُ ٱلْأُمويِّين هَرَبَ مروانُ إلى جِهَةِ حرَّانَ بِٱلشَّامِ ، وهَرَبَ معَه كاتِبُهُ عَبْدُ ٱلْحميدِ بْنُ يَحْيىٰ فقال له مروانُ :



« يا عبدَ الحميدِ : فُزْ أَنْتَ وٱتْرُكْني إلَى الغَوائِلِ ، فإِنَّ ٱلْعبَّاسيِّينَ إذا قَتَلوني لم يَخْسَرْني غيْرُ أَهْلي ، وأَمَّا أَنْتَ فإِنَّهم إذا قَتلوكَ خسِرَتْكَ ٱلْعَرَبُ كُلُّها . » فقال له عبدُ الحميدِ : « لا بُدَّ مِنَ ٱلْموتِ معَكَ » .

٢ ــ وَعَزَمَ مروانُ عَلَيْه بِٱلْفِرارِ فلَم يفِرَّ،ولٰكِنْ لمَّا قُتِلَ سَيِّدُه مَروانُ نَجَا بِنَفْسِهِ ولَم يُمسِك به بنو العبَّاس . ثُمَّ إنَّ عبدَ الحميدِ ذَهَبَ وٱخْتَفى بِدارِ صَديقِهِ عبدِ اللهِ بْنِ ٱلْمُقَفَّعِ ، ففاجَأهُ ٱلطَّلَبُ ، وَهُوَ في بَيتِهِ . فقامَ ٱبْنُ ٱلْمُقَفَّعِ ، وكانَ يَعْلَمُ ٱلدَّاهِيَةَ ، فقال : « أَنا ذاكَ عبدُ الحميدِ » ، وأَرادَ بهٰذا أَن يُضَلِّلَ الجُنْدَ ، خوفًا على صاحِبِهِ .

وخافَ عبدُ الحميدِ أَنْ يُسرِعَ ٱلجُنْدُ إِلى ابْنِ ٱلْمُقَفَّعِ فقال :

« تَرَفَّقوا بِنا ، فإنَّ كُلًّا مِنَّا له عَلاماتٌ ، فَوَكِّلوا بِنا بَعْضَكُم ويَمْضي بَعْضُكُمُ الآخرُ ويَتفقَّدُ عَلاماتِنا من عِنْدِ مَن وَجَّهَكُم إِلَيْنا» .

ففَعَلَ الجنودُ وعادوا بِعَلامَةِ عبدِ الحميدِ فأَخذوهُ إِلى السَّفَّاحِ ، فقَتَلَه السَّفاحُ سَنَةَ مِائَةٍ واثْنَتَيْنِ وثَلاثينَ (لِلْهِجْرَةِ) .

شرح الكلمات

دالت دولة الأمويين : انقلبت ، زالت .
فز أنت : انجُ ، اهرب .
اتركني الى الغوائل : دعني تنزل بي انا المصائب . الغائلة : الداهية ، الشر .
فاجأه : اتاه بغتة من غير ان يشعر به .
ابتدرت صديقي : اسرعت اليه بحديث او أمر من غير تريث او تمهل .
* مروان الثاني : آخر خليفة اموي في المشرق ، هزمه الجند العباسي على الزاب ، احد روافد نهر دجلة .

*عبدالحميد بن يحيى: كاتب ومنشىء . ابتدع في الكتابة فناً جديداً أطاله وتفنن فيه .

* بنو العباس هم أهل العباس بن عبد المطلب ، أخذوا الخلافة من الأمويين .

* السفاح : ابو العباس عبدالله اول الخلفاء العباسيين . لقّب بالسفاح ، قيل لأنه كان كثير السفح للدماء – قتل من اعدائـــه عدداً كبيراً – تولى الخلافة سنة ١٣٢ ﻫ وبقي فيها اربع سنوات .

للمُحادثة

(١) اشرح معنى كلمة مروان لعبد الحميد الكاتب. (٢) الى اين التجأ عبدالحميد بعد قتل سيده ؟ (٣) ماذا جرى في دار ابن المقفع ؟ ماذا كان موقف ابن المقفع؟ (٤) أليس في هذا الموقف شيء من التضحية ؟(؟)ضع لهذه القطعة عنواناً يوافق مغزاها . الخ ...

للتمرين

١ – دال (يدول) : دار ، انقلب من حال الى حال . داول فلانٌ الشيءَ : نقله بين الناس – تداولنا الحديث : كان كل واحد منا يتكلم بدوره . الدولة : القوة التي تحكم بلاداً ما. الدولة: المرة ، الدّورة، النوبةً .الإدالة: الغلبة. دواليك تقول : في اليوم الاول أعتني انا بالحديقة ، وفي اليوم الثاني يعتني بها اخي ، وفي اليوم الثالث يعتني بها ابن عمي، ثم يرجع الدور إليَّ في اليوم الرابع. وهكذا دواليك.

٢ – اطوار الانسان – الجنين : ما دام في البطن . الوليد : بُعيد ولادته الرضيع : ما دام يرضع . الفطيم : اذا فطم . الدارج :اذا دبَّ (بدأ ينتقل من مكان الى آخر) ونما . مترعرع : عمره نحو عشر سنين . يافع : عمره خمس عشرة سنة ، وهو حتى هذه السن غلام . الفتى الى الثلاثين من عمره .

٣ – اكتب انشاء تصف فيه رجلاً تحب ان تقتدي به .

إقليمُ ٱلتَّل

١ ــ في ٱلْمَغْرِبِ ٱلْعَرَبِيِّ سِلْسِلَةُ جِبالٍ تُسَمَّى جِبالَ ٱلْأَطْلَسِ.
هٰذِهِ ٱلسِلْسِلَةُ تَبْدَأُ في ٱلْجِهَةِ ٱلْجَنوبِيَّةِ ٱلْغَرْبِيَّةِ عَلَى ٱلْمُحيط ٱلْأَطْلَسِيِّ



وَتَنْتَهي في ٱلْجِهَةِ ٱلشَّمالِيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ عَلَى البَحْرِ ٱلْأَبْيَضِ ٱلْمُتَوَسِّطِ :
إِنَّها تَمْتَدُّ في ٱلْقُطْرِ ٱلْمَغْرِبِيِّ وَٱلْقُطْرِ ٱلْجَزائِرِيِّ وَٱلْقُطْرِ ٱلتُّونِسِيِّ

فَتجْمَعُ بَيْنَ هٰذِهِ ٱلْأَقطارِ وتَجْعَلُ مِنْها قُطْرًا واحِدًا في تَشكُّلِهِ ٱلْجُغْرافِيِّ وفي حَياتِهِ ٱلِاْجتِماعِيَّةِ .

٢ ــ إِنَّ ٱلقِسْمَ ٱلَّذي يَمُرُّ مِنْ جِبالِ ٱلأَطْلَسِ في ٱلْقُطْرِ ٱلْجَزائِرِيِّ يُسَمَّى ٱلتَّلَّ . وَٱلتَّلُّ يَتأَلَّفُ مِنْ جِبالٍ كَثيرَةٍ مِنْ أَشْهَرِها جِبالُ مَجْرَدَةَ قُرْبَ ٱلْحُدودِ ٱلتُّونِسِيَّةِ ، وَجِبالُ قُسَنْطينَةَ ٱلْمُشْرِفَةُ عَلى مَدينَةِ قُسَنْطينَةَ غَرْبَ جِبالِ مَجْرَدَةَ . وَمِنْها جِبالُ بابور ٱلْقَريبَةُ مِنَ ٱلسَّاحِلِ عِنْدَ مَدينَةِ بِجايَةَ ، وَمِنْها جِبالُ ٱلْوَنْشَريسِ ثُمَّ جِبالُ تِلِمْسانَ ٱلَّتي تَقَعُ في أَقْصَى ٱلْغَرْبِ مِنَ ٱلْقُطْرِ ٱلْجَزائِرِيِّ وَيَمْتَدُّ بَعْضُها إِلَى ٱلْقُطْرِ ٱلْمَغْرِبِيِّ . وَمِنَ ٱلْجِبالِ ٱلْمُهِمَّةِ ٱلْمَشْهورَةِ في ٱلْقُطْرِ ٱلْجَزائِرِيِّ جِبالُ ٱلْأَوْراسِ .

٣ ــ وَفي إِقْليمِ ٱلتَّلِّ أَوْدِيَةٌ ، أَيْ أَنْهارٌ ، مِنْها وادي مَجْرَدَةَ ٱلَّذي يَنْبُعُ عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْ سوقِ أَهْراسَ في ٱلْجَزائِرِ ثُمَّ يَخْتَرِقُ ٱلْقُطْرَ ٱلتُّونِسِيَّ وَيَصُبُّ في ٱلزّاوِيَةِ ٱلشَّمالِيَّةِ ٱلشَّرْقِيَّةِ مِنْهُ . وَمِنَ ٱلْأَوْدِيَةِ ٱلْمَشْهورَةِ وادي سِيبوس ، وَهُوَ يَصُبُّ عِنْدَ مَدينَةِ عُنَّابَةَ أَو بُونَةَ ، وَوادي ٱلرَّمْل ، أَوْ وادي الرِّمالِ أَوِ الرُّمَيْلِ ، وَهُوَ يَمُرُّ بِمَدينَةِ قُسَنْطينَةِ . وَهُنالِكَ أَيْضًا وادي سِبَاوْ . أَمَّا أَطْوَلُ أَنْهارِ ٱلْقُطْرِ ٱلْجَزائِرِيِّ وَأَهَمُّها فَوادي ٱلشِّليفِ أَو الشِّلِف . هٰذا ٱلنَّهْرُ يَنْبُعُ

فِي جِبالِ عَمُّور جَنوبَ جَبَل سِيدي عُقْبَةَ ، وَيُعْرَفُ هُنالِكَ بِٱسْمِ وادي صِباغ ، ثُمَّ بِٱسْمِ ٱلْوَادي ٱلطَّوِيلِ ، ثُمَّ بِٱسْمِ وَادي ٱلْبَيْضاءِ ، حَتَّى إذا ٱتَّصَلَ بِنَهْرٍ وَاصلٍ أَصْبَحَ ٱسْمُهُ وَادي ٱلشَّلِيف إِلَى أَنْ يَصُبَّ بَيْنَ مَدينَةِ ٱلْمَرْسَى ٱلصَّغيرِ ومَدينَةِ مُسْتَغانِم .

٤ ــ وَفي إِقْليمِ ٱلتَّلِّ عدَدٌ مِنَ ٱلسُّهولِ بَعْضُها ساحِلِيٌّ كَسَهْلِ عُنَّابَة ، وبَعْضُها داخِلِيٌّ كَسُهولِ تِلِمْسانَ . وَجَميعُ هٰذِهِ ٱلسُّهولِ تَرْتَفِعُ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْبَحْرِ ، إِلَّا أَنَّ ٱلسّهولَ ٱلدَّاخِلِيَّةَ أَكْثَرُ ٱرْتِفاعًا ، فَقَــدْ يَبْلُغُ ٱرْتِفاعُها أَحيانًا سَبْعَمِائَةِ مِتْرٍ فَوْقَ سَطْحِ ٱلْبَحْرِ .

٥ ــ وَٱلْمَطَرُ في ٱلْجَزائِرِ يَسْقُطُ في فَصْلِ ٱلشِّتاءِ ، كَما هِيَ ٱلْحالُ في حَوْضِ ٱلْبَحْرِ ٱلْأَبْيَضِ ٱلْمُتَوَسِّطِ كُلِّهِ ، غَيْرَ أَنَّه يَسْقُطُ بِضْعَ مَرّاتٍ في فَصْلِ ٱلصَّيْفِ أَيْضًا . وَٱلْمُناخُ في ٱلْقُطْرِ ٱلْجَزائِرِيِّ مُعْتَدِلٌ عَلَى ٱلسَّاحِلِ حَيْثُ يُلَطِّفُهُ هَواءُ ٱلْبَحْرِ . أَمَّا في ٱلدَّاخِلِ فَٱلْمُناخُ أَكْثَرُ حَرًّا وَأَشَدُّ جَفافًا .

٦ ــ وَٱلْقُطْرُ ٱلْجَزائِرِيُّ قُطْرٌ خِصْبٌ غَنِيٌّ بِأَنْواعِ ٱلنَّباتِ وَٱلْمَعادِنِ . وإِقْليمُ ٱلتَّلِّ أَعْظَمُ خِصْبًا وَغِنًى في ذٰلِكَ . وَتَكْثُرُ في إِقْليمِ ٱلتَّلِّ زِراعَةُ ٱلْقَمْحِ وَٱلْكُرومِ (ٱلْأَعْنابِ) وَٱلطِّباقِ

أوِ ٱلتَّبْغِ ، وَكَذٰلِكَ تَكْثُرُ فيــهِ ٱلْأَشجارُ ٱلمُثْمِرَةُ كَٱلزَّيتونِ وَٱلتّينِ وَٱللَّيْمونِ وَٱللَّوْزِ وَٱلبَرْقوقِ وَٱلمِشْمِشِ . وَٱلمَعادِنُ أَيْضًا كَثيرَةٌ في ٱلْجَزائِرِ ، وَخُصوصًا ٱلفُوسْفاتَ وَٱلحَديدَ وَٱلرَّصاصَ وَٱلْفَحْمَ ٱلْحَجَرِيَّ وَٱلْبِتْرولَ . وَلٰكِنَّ ٱلصِّناعاتِ لا تَزالُ قَليلَةً .

٧ ـــ أَمّا أَهْلُ ٱلْجَزائِرِ فَإِنَّهُمْ أَقْوِياءُ أَشِدّاءُ شُجْعانٌ قَــدْ تَعَوَّدوا ٱلْحَرْبَ وَٱلدِّفاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَوْطانِهِمْ . وَهُمْ أَهْلُ شَهامَةٍ وَكَرَمٍ . وَهُمُ ٱلْيَوْمَ يَكْتُبونَ بِبُطولاتِهِمْ أَرْوَعَ فُصولِ تاريخِهِمُ ٱلْمَجيدِ ، حَقَّقَ ٱللهُ آمالَهُمْ .

شرح الكلمات

التل : الكومة المرتفعة من التراب أو الرمل . والتل هنا : الهضبة ذات المرتفعات .

الأودية : جمع وادٍ . والوادي في الأصل هو الارض المنخفضة بين جبلين . وبما أن الانهار تجري عادة في الاودية ، فقد أطلق اسم الوادي على النهر . فالوادي في المشرق هو النهر الذي يجري مدة قصيرة بعد سقوط المطر ثم يجف . أما في المغرب (في شمالي إفريقية والاندلس) فالوادي هو النهر .

المناخ المعتدل : الذي لا تختلف فيه الحرارة كثيراً بين الصيف والشتاء أو بين الليل والنهار .

الجفاف : قلة الرطوبة في الهواء .

يلطفه هواء البحر : يخفّف من حرارته في الصيف ومن برودته في الشتاء .

الخصب والخصيب : الكثير المحصول ، الوافر الغلة .

الكروم : جمع كرم . والكرم : شجر العنب .

الطباق أو التبغ : نبات سنوي له أوراق كبيرة عريضة يستعمله بعض الناس لفائف يدخنونها .

البرقوق : الخوخ ، وهو ثمر بحجم المشمش لكنه شفاف داكن اللون وبزره مستطيل .

الفوسفات : معدن يستعمل في صنع السماد الكيماوي .

الفحم الحجري : كتل معدنية سوداء قابلة للتفتت وللاحتراق .

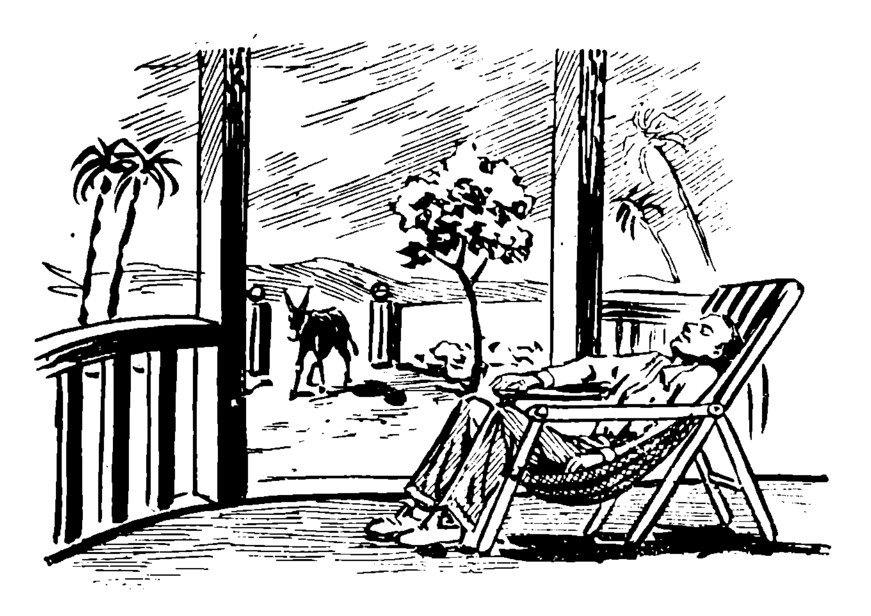
للمحادثة

(١) أين تقع جبال الأطلس ؟ (٢) ما إقليم التل ؟ (٣) ما أشهر جبال القطر الجزائري ؟ وما أشهر سهوله ؟ (٤) سمّ عدداً من المحصولات النباتية والمعدنية في القطر الجزائري . (٥) ما تعرف عن حرب الجزائر ؟



حُــرِّيَّةُ حِــمَار

١ ــ لا أَذْكُرُ لماذا ٱخْتَرْتُ في ذٰلكَ ٱلْيومِ ٱلِاسْتِلْقاءَ على ٱلْكُرسِيِّ الطَّويلِ في ٱلْقاعَةِ ٱلْكَبيرةِ ، وَقْتَ ٱلْقَيْلولَةِ ...



كانتِ ٱلْقاعَةُ مُفْضِيَةً إِلَى ٱلحديقَةِ ، ومُتَّصِلَةً بِها بِبابٍ كَبيرٍ زُجاجِيٍّ وبِنافِذَتَيْنِ مائِلَتَيْنِ تَزْدادُ بِهِما ساحَةُ ٱلنَّظَرِ ٱتِّساعًا . فكُنْتُ أرى ، وأَنَا مُسْتَلْقٍ على ٱلْكُرْسِيِّ ، كُلَّ ما في صَحْنِ ٱلدّارِ : ٱلحديقَةَ التي في الوَسَطِ ، والْأَشْجارَ والْأَزْهارَ ٱلْمَغْرُوسَةَ فيها ، ٱلْمَمْشَى ٱلْعَريضَ الذي يُحيطُ بِها ، ٱلْمَجازَ ٱلجانِبِيَّ الذي يُؤَدّي إِلَى

ٱلبابِ ٱلخارِجيِّ فشاطِئِ النهْرِ،بابَ ٱلسِّرْدابِ وشبَّاكَ ٱلْمَطْبَخِ ، والِحمارَ ٱلصَّغيرَ ٱلْمَرْبوطَ إِلى حديدِ هٰذا ٱلشُّباكِ،في ٱلزَّاوِيَةِ ٱلْمُقابِلَةِ لِلقاعَةِ..

٢ ــ كان ٱلجوُّ حارًّا والْهَواءُ راكدًا ، وكُنتُ لا أرىٰ لِلحَرَكةِ أثرًا حتّىٰ في أخفِّ الأَزْهارِ وأدقِّ الْأَوْراقِ ، فَأَخذَتْ أعْصابي تتخدَّرُ بتأْثيرِ هٰذه ٱلحرارَةِ ٱلْمُسْتَوْلِيَةِ وهٰذا السُّكُونِ ٱلشَّامِلِ . غيْرَ أَنّي رأَيْتُ ، بَعْدَ مُدَّةٍ ، أَنَّ ٱلحِمارَ قد أخلَّ بَغْتَةً بِهٰذا ٱلسُّكُونِ ، وتَحَرَّكَ مِنَ ٱلزَّاوِيَةِ التي كانَ مَرْبوطًا فيها : دارَ إِلَىٰ ٱلوَراءِ وأَخَذَ يَمْشي في ٱلحديقةِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ مجازِ ٱلْبابِ .

٣ ــ إِنَّهُ كان جَحْشًا صغيرًا رَبَّيْناهُ في ٱلدَّارِ مُنْذُ بِضْعَةِ أَشْهرٍ لِيَرْكَبَ عَلَيْهِ ولَدي خَلْدونُ مِنْ حينٍ إِلى حينٍ . فكانَ ٱلخادِمُ يُوصِلُهُ إِلى شاطِئِ ٱلنَّهرِ كُلَّ يومٍ عِدَّةَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يُعيدُهُ ويَرْبِطُهُ بحَديدِ ٱلشُّباكِ .

لمَّا رأَيْتُهُ يَتَباعَدُ عَنْ قُرْنَتِهِ ٱلْمَعْهودَةِ ، ظَنَنْتُ أَنَّ ٱلحبْلَ الذي كان يَرْبِطُهُ قدِ ٱنْحَلَّ . وحينَما رَأَيْتُهُ يَقْتَرِبُ مِنْ مَجازِ ٱلْبابِ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَضَ مِنْ مَحَلّي لِأُناديَ ٱلخادِمَ وأَطْلُبَ إِلَيْهِ أَنْ يُمسِكَ الِحمارَ ويُعيدَهُ إلى مَرْبِطِهِ . غيْرَ أَنّي قلتُ : « لا حاجَةَ إِلىٰ ذلك ، إِنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى الشاطِئِ بِطَبيعَةِ ٱلْحالِ ، فَلا يَصْعُبُ علَى ٱلخا

يُمْسِكَهُ حينَما يَسْتَيْقِظُ ». وهٰكَذا عَدَلْتُ عَنْ فِكْرَتِي وعُدتُ إلى قَيْلولَتِي.

٤ – ولٰكِنْ لم يَمْضِ على ذٰلك وَقْتٌ قَليلٌ حَتّىٰ سَمِعْتُ وَقْعَ حَوافِرِ ٱلحِمارِ على ٱلبَلاطِ، ثُمَّ رأَيْتُهُ يَدْخُل صَحنَ ٱلدَّارِ مِنْ حَيْثُ خرَجَ، ويَدورُ حَوْلَ ٱلحديقَةِ إلى أَنْ وَصَلَ إلى قُرنَة ٱلمَطْبَخِ، وَوَقَفَ هُناكَ ... كَما كان يَقِفُ عادَةً حينَما كان يُرْبَطُ إلى حَديدِ ٱلشُّبَّاكِ.

فعَلِمْتُ حينَئِذٍ أَنَّهُ لم يَكُن مَربوطًا بِحَبْلٍ ما، قَبْلَ خُروجِهِ مِنَ الدَّارِ أَيْضًا، وأَنَّهُ كان يَقِفُ هُناكَ بِحُكم ٱلعادَةِ. ولقد كان يَخْرُجُ إِلَى ٱلشاطِئِ كُلَّما شَعَرَ بِعَطَشٍ، ثُمَّ يَعودُ إلى مَربِطِهِ مِن تِلْقاءِ نَفْسِهِ ... بَعْدَ أَنْ يَسْتَوْفِيَ حاجَتَهُ مِنَ ٱلْماءِ.

* * *

٥ — لقد أَثارَتْ هٰذِهِ ٱلواقِعَةُ في ذِهْني سِلسِلَةً طَويلَةً مِنَ ٱلْمُلاحَظاتِ.

إنَّ هٰذا ٱلجَحْشَ حُرٌّ غَيْرُ مُقَيَّدٍ بِقَيْدٍ مَرْئِيٍّ أَو مادِّيٍّ، وها هُوَ واقِفٌ هناكَ ٱلآنَ كَأَنَّهُ مَرْبوطٌ بِحَبْلٍ قَصيرٍ إِلَى ٱلشُّبَّاكِ، لم يَقُدْهُ أَحدٌ إلى شاطِئِ ٱلنَّهرِ، ولم يَرُدَّهُ أَحدٌ إلى صَحْنِ ٱلدَّارِ. غَيْرَ أَنَّهُ ذَهَبَ ٱلشَّاطِئَ وعادَ مِنْهُ كَأَنَّهُ في رِعايَةِ سائِسٍ يَقودُهُ على ٱلدَّوامِ!

إنَّ ٱلحبْلَ الذي كان يَرْبطُهُ بالشُّبَّاكِ قَدْ زالَ من عالَمِ ٱلوُجودِ مُنْذُ أَمدٍ غَيْرِ يَسيرٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ تَرَكَ مَحلَّهُ — قبْلَ زَوالِهِ — لِحَبْلٍ مَعْنَوِيٍّ ، وَقَيْدٍ داخِلِيٍّ ، أَقْوَى مِنْهُ وَأَشَدَّ تَأْثيرًا . وإذا كان ٱلحِمارُ قد حاوَلَ ٱلإِفلاتَ من ذٰلِكَ ٱلحبْلِ ٱلمادِّيِّ من حينٍ إلى حِينٍ ، فَإِنَّهُ لم يُحاوِلْ قطُّ ٱلإِفْلاتَ من هٰذا ٱلحبْلِ ٱلمَعْنَوِيِّ .

وٱلسَّائِسُ الذي كانَ يَقودُ ذٰلك ٱلحِمارَ إِلَى الشَّاطِىءِ ويُعيدُهُ إِلَى ٱلدَّارِ ٱنقطَعَ عَنِ ٱلعَمَلِ ، مُنْذُ زَمَنٍ ليس بِقَصيرٍ ، ولٰكِنَّهُ تَرَكَ مَحلَّهُ — قبْلَ ذٰلِكَ — لِقائِدٍ داخِلِيٍّ يَقودُهُ كسائِسٍ غَيْرِ مَرْئِيٍّ إِلَى ٱلمَحَلَّاتِ نفْسِها مِنَ الطُّرُقِ نَفْسِها ، وفي ٱلأَوْقات نَفْسِها .

إنَّ ٱلحِمار ٱلآنَ حُرٌّ طليقٌ في ٱلظَّاهِرِ ، ومُقَيَّدٌ أَسيرٌ في ٱلحقيقَةِ : إنهُ مُقَيَّدٌ مَعْنًى بِٱلحِبال التي كانت تَرْبِطُهُ في ٱلماضي فِعْلًا ، كما أَنَّهُ مُنْقادٌ داخِلًا لِلسَّائِسِ الذي كان يَقودُهُ فِعْلًا .

* * *

٦ — ولٰكنْ هل هٰذه ٱلحالُ خاصَّة بِٱلحِمارِ ؟ أَلا تَتَشابَهُ حُرِّيَّةُ ٱلإِنْسانِ أَيْضًا وحُرِّيَّةُ هٰذا ٱلحِمارِ في بَعْضِ ٱلأَحيانِ ؟

إنَّ لِلْحُرِّيَّةِ وِجْهَتَيْنِ ونَوْعَينِ : ٱلحُرِّيَّةَ ٱلدَّاخِلِيَّةَ وَٱلحُرِّيَّةَ ٱلخارِجيَّة ؛ ٱلحُرِّيَّةَ ٱلظَّاهِرَةَ وَٱلحُرِّيَّةَ ٱلحقيقِيَّةَ ؛ وبِتَعْبيرٍ آخَرَ ،

ٱلْحُرِّيَّةَ ٱلْمادِّيَّةَ وٱلْحُرِّيَّةَ المَعْنَوِيَّةَ !

فكَم وكَم مِنَ النَّــــاس لم يكونوا أحرارًا إلّا في ظَواهِرِ ٱلأَحوالِ ! وكم من هٰؤلاء يَعيشون مُقَيَّدينَ بقُيودٍ داخِليَّة مَعْنَوِيَّةٍ تُحَدِّدُ عَلَيهِم أعمالَهُم وأفعالَهُم مِن حَيثُ لا يَشعُرونَ !

« ساطع الحصري »

شرح الكلمات

استلقى	: نام على ظهره . اضطجع : نام على جنبه .
القيلولة	: النوم بعد الظهر (قال يقيل : نام بعد الظهر) .
أفضى	: أدّى . — كانت الغرفة مفضية الى الدار : كانوا يخرجون من الغرفة الى الدار رأساً .
راكد	: ساكن
امد	: مدة .
القيد الخارجي	: هو ألا تعمل عملاً لأن غيرك يمنعك من عمله ؛ والقيــــد الداخلي : هو الامتناع عن اتيان أمر تشعر أن عمله ليس من العقل او الدين او الخلق .

للمحادثة

(١) صِف القاعة التي كان الكاتب جالساً فيها والحديقة التي كانت بقربها . (٢) اذكر تاريخ حياة الجحش الصغير في الحديقة . (٣) ماذا كان يفعل الحمار بحكم العادة ؟ (٤) هل كان بحاجة الى حبل وسائس ؟ لماذا ؟ (٥) ما الفرق بين

القيد المادي والقيد المعنوي ؟ (٥) أعط مثالاً عن عادات تتحكم في الناس وتملك عليهم تصرفاتهم فتقيدها . الخ ...

التمرين

١ – حلّ يَحُل الحرير : استخرج خيوطه من الشرانق. المحل : (بفتح الحاء) مكان حلّ الحرير . حل يحِل الرجل بالمكان : نزل به ، اقام به . المحِل (بكسر الحاء) المكان الذي يحل به الرجل ، ويجوز فيها فتح الحاء ولكن الكسر افصح. الحُلة (بضم الحاء) الثوب ، واكثر استعماله للثوب الجديد .

٢ – اول النعاس: ان تشعر بحاجة الى النوم ، الوسن : ثقل النعاس. الكرى والغمض : ان يكون الانسان بين النائم واليقظان . الاغفاء : النوم الخفيف . الرقاد : النوم الطويل . الهجوع : النوم العميق .

٣ – جمع القلة وجمع الكثرة : اذا كنت تتكلم عن اشياء قليلة (من ثلاثة الى تسعة) فاستعمل احدى صيغ جمع القلة واشهرها أفعال وأفعُل، تقول مثلاً : في يدي خمسة اظفار ، ومكثت في الجبل ثلاثة أشهر . وتقول في الدلالة على الكثرة : للوحوش أظافر حادة ، وشهور السنة اثنا عشر . – جرّب ان تفرّق في الاستعمال بين جموع القلة (أفعال أفعُل ، فعلة : اظفار ، أنفس ، فتية) وبين جموع الكثرة (فِعال فُعول، فِعْلان الخ: جبال ، نفوس ، فتيان)أعطِ أمثلة.

* ساطع الحصري : من اكبر علماء التربية والاجتماع في العالم العربي ، بذل جهوداً كبيرة في إنهاض معارف العراق . كان رئيس جامعة الحقوق في بغداد ثم مدير دار الآثار العربية فيها ، ثم شغل منصب المستشار الفني في وزارة المعارف السورية ، فمنصب المستشار الثقافي لجامعة الدول العربية .

أفسدكَ قومُكَ

١ ــ أَيُّها ٱلْمُجْرِمُ ٱلْفاتِكُ ٱلذي يَسْلُبُ ٱلخزائِنَ نفائِسَها ، وٱلْأَجسامَ أَرواحَها ، لَسْتُ أَحمِلُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْعَتْبِ فَوْقَ ما يَحتَمِلُه ذَنْبُكَ . ولا أَنا أَنْظُرُ إِلَيْكَ بِٱلعَيْنِ التي نَظَرَ بِها إِليكَ ٱلقاضي الذي



قسا في حُكْمِهِ عَلَيكَ ، لِأَنّي أَعْتَقِدُ أَنَّ لَكَ شُرَكاءَ في جَرِيمَتِكَ .
فلا بُدَّ لي من أَن أُنْصِفَكَ ، وإِن كُنْتُ لا أَستطيعُ أَن أَنفعَكَ .

٢ ـ شَريكُكَ في ٱلجريمة أبوكَ ، لِأنّه لم يَتعَهَّدْكَ بِٱلتَّربيَةِ في صِغَركَ ، ولم يَحُل بَيْنَكَ وبَينَ مُخالَطَةِ ٱلْمُجْرِمينَ . بل كثيرًا ما كانَ يُبَخْبِخُ لَكَ إذا رآكَ هَجَمْتَ على تِربكَ وضَربتَه ، ويُصَفِّقُ لك إذا رأىٰ أنَّكَ قد تَمكَّنْتَ مِنَ ٱختِلاسِ دِرهَمٍ من جَيب أخيكَ ، أوِ ٱختِطافِ لُقْمَةٍ من يَده . فهُوَ الذي غَرَسَ ٱلجَريمَةَ في نَفْسِكَ ، وتَعهَّدَها بِٱلسُّقْيا حتىٰ نَمَت وأَثمَرَتْ لَكَ هٰذا ٱلحبل الذي أَنتَ مَعَلَّقٌ بِهِ اليَومَ ! وها هُوَذا الآنَ يَذْرِفُ عَلَيكَ العَبرَاتِ ، ويُصَعِّدُ الزَّفَراتِ . ولو عَرَفَ أَنَّها جَريمَتُهُ وأَنَّها غَرْسُ يَمينِهِ لَضَحِكَ مَسرورًا بِغَفْلَةِ الشَّرائِعِ عَنْهُ ، ثم سَجَدَ لِلّهِ شُكْرًا على أَنْ لم يَكُنْ حَبْلُكَ في عُنُقِهِ وجامِعَتُكَ في يدهِ !

٣ ـ شريكُكَ في ٱلجَريمَةِ هٰذا المُجْتَمَعُ ٱلإنسانيُّ الفاسِدُ الذي أَغْراكَ بِها ومَهَّدَ لَكَ ٱلسَّبيلَ إلَيْهَا : فقد كانَ يُسَمِّيكَ شُجاعًا إذا قَتَلْتَ ، وذَكِيًّا فَطِنًا إذا سَرَقْتَ ، وعالمًا إذا ٱحتَلْتَ ، وعاقِلًا إذا خَدَعْتَ ؛ وكانَ يَهابُكَ هَيْبَتَهُ لِلْفاتِحِينَ ، ويُجِلُّكَ إجْلالَهُ لِلْفاضِلينَ .

وكَثيرًا ما كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَرىٰ وَجْهَكَ في مِرْآتِهِ فتَراهُ وَجْهًا أَبْيَضَ ناصِعًا فتَتَمَنّىٰ أَنْ لَوْ دامَ لَكَ هٰذا ٱلجمالُ . ولو أَنَّهُ كانَ يُؤْثِرُ نُصْحَكَ ، ويَصْدُقُكَ الحديث عن نَفْسِكَ ، لَمَثَّلَ لَكَ جَريمَتَكَ

بِصورَتِها ٱلشَّوْهاءِ .

وهُنالِكَ رُبَّما وَدِدتَ بِجَدْعِ ٱلْأَنْفِ أنْ لو طَواكَ بَطْنُ ٱلْأَرْضِ عنها ، وحالَتِ ٱلْمَنِيَّةُ بَيْنَكَ وبَيْنَها .

٤ ــ شَريكُكَ في ٱلجريمةِ حُكُومَتُك ، لِأَنَّها كانَت تَعْلَمُ أَنَّ الجَريمَةَ هِيَ ٱلحلْقَةُ ٱلأَخيرَةُ مِنْ سِلْسِلَةٍ كَثيرَةِ ٱلحلَقاتِ ، وكانَتْ تَراكَ تُمْسِكُ بِها حَلْقَةً حَلْقَةً ، وتَعْلَمُ ما سَيَنْتَهي إِلَيْهِ أَمْرُكَ فلا تَضْرِبُ على يَدِكَ ولا تَعْتَرِضُ سَبيلَكَ . ولو أَنَّهـا فَعَلَتْ لَما ٱجْتَرَمْتَ ، ولا وَصَلْتَ إِلى ما وَصَلتَ إِليه .

« المنفلوطي »

شرح الكلمات

النفائس : مفردها النفيسة – المال الكثير او الاشياء الغالية التي يرغب فيها الناس ، ويتنافسون (ويتسابقون) في إحرازها .

لست أحمل عليك من العتب فوق ما يتحمله ذنبك : لا ألومك أكثر مما تستحق .

لم يحل بينك وبين مخالطة المجرمين : لم يمنعك من الاختلاط بهم (حال يحول بين شيئين : اعترض) .

بخبخ : قال بخْ أو بخٍ بخٍ . وهذا اسم صوت (اسم فعل) يقال لإظهار الاستحسان والرضا .

اختلس : سلب ، أخذ بالحيلة وبسرعة . الخلسة : الفرصة المناسبة .

ذرف الدمع : بكى .



المنفلوطي

ربما وددت ولو بجدع الانف : لو جُدع (قُطع) انفك ، أي لو اصابك ضرر ومنع عنك الخير .

اجترم : أذنب . الجُرم والجُرم : الذنب . الجريمة : الذنب العظيم كالقتل .

للمحادثة

(١) لخص ما جاء في الفقرة الاولى . (٢) من شركاء الجرم في الجريمة ؟ (٣) لماذا يعتبر الكاتب المجتمع الانساني شريكاً للمجرم؟ (٤) هل تعرف للكاتب قطعة غير هذه ؟ جرب ان تقرأها في الصف امام رفاقك. (٥) فسر معنى العبارة الآتية : إن الجريمة هي الحلقة الاخيرة من سلسلة كثيرة الحلقات . الخ ..

للتمرين

١ - حَلْقة حَلَقات، زَفْرة زَفَرات، عَبْرة عَبَرات (بفتح الحرف الثاني) : هذا جمع قياسي مُطّرِدٌ إلا إذا كان الحرف الثاني حرف علة نحو بَيْضة بَيْضات، روْضة روْضات - إيت بعشرة اسماء من هذا النوع ثم اجمعها .

٢ - البخبخة قول المستجيد بخٍ بخٍ . البسبسة : زجر الهرة . النحنحة : نَحْ نحْ للمستأذن. القهقهة : قه قه للضحك. الزهزهة : زه زه للمرتضي المستحسن. التمطق : صوت المتذوق ، الكهكهة : صوت نفخ الذي اصابه البرد إذا نفخ في يديه .

٣ - استخرج من هذه القطعة الافعال المتعدية بنفسها ، ثم الافعال المتعدية بالحرف واستعمل هذه الاخيرة في جمل مفيدة .

الإبـاءُ

إنْ يَسْلُبِ ٱلْقَوْمُ ٱلْعِدى مُلْكي ، وتُسْلِمْني الجموعْ ،
فٱلقلْبُ بَيْنَ ضُلوعِهِ ؛ لم تُسْلِمِ ٱلقَلْبَ الضُّلوعْ !
قَد رُمْتُ — يومَ نِزَالِهِمْ — أَلّا تُحَصِّنَني ٱلدُّروعْ ؛
وبَرَزتُ ، لَيْسَ سِوَى ٱلْقَميصِ على ٱلْحَشا شيْءٌ دَفوعْ .
أَجلي تأَخَّرَ ، لم يَكُنْ يَهْواهُ ذُلِّي وٱلْخضوعْ .
ما سِرْتُ قَطُّ إلى ٱلْقِتالِ وكان مِنْ أَملي ٱلرُّجوعْ .
شِيَمُ ٱلْأُلى أَنَا مِنْهُمُ ، وٱلْأَصْلُ تَتْبعُهُ الفُروعْ .

« المعتمد بن عباد الاشبيلي »

شــرح الكلمات

تسلمني الجموع : تتخلى عني (للعدو) . لم تسلم القلب الضلوع : ما زلت ثابت الجنان (شجاعاً) .

رام (مضارعها يروم) : أراد .

حصنته الدرع : أي خاف الموت ، فلبس درعاً تدفع عنه أثر السلاح .

ما سرت قط الخ . . . : حينما اذهب الى الحرب اجعل الاستشهاد فيها نصب عيني ، ولا أطمح ان أرجع (مهزوماً) .

الأصل تتبعه الفروع : معنى مأثور فحواه ان أغصان الشجرة تشبه الجذع الذي تنمو عليه . ان الشاعر هنا يشبه اجداده الكرام الأباة النفوس بشجرة هو احد اغصانها .

* المعتمد بن عباد : ملك اشبيلية ، في الاندلس . كانت الاندلس في ايامه مقسمة دويلات صغيرة تسمى دويلات ملوك الطوائف يهاجمها الاسبان من الشمال ، حتى انقذها يوسف بن تاشفين في معركة الزلاقة (راجع الصفحة ١٢١) من هذا الجزء . وبقي ملوك الطوائف في الحكم الى أواخر القرن الهجري الخامس.

للمحادثة

(١) لِمَ قال المعتمد هذه الأبيات ؟ هل تعرف له ابياتاً غيرها ؟ (٢) هل قرأت رواية اميرة الاندلس لشوقي ؟ (٣) ماذا تشعر وأنت تقرأ هذه الابيات ؟ كيف تبرهن عن ذلك من هذه الابيات ؟ (٤) من الألى الذين يشير اليهم الشاعر في البيت الاخير ؟

للتمرين

١ – انثر البيت « قد رمت يوم ... والبيتين اللذين يليانه .

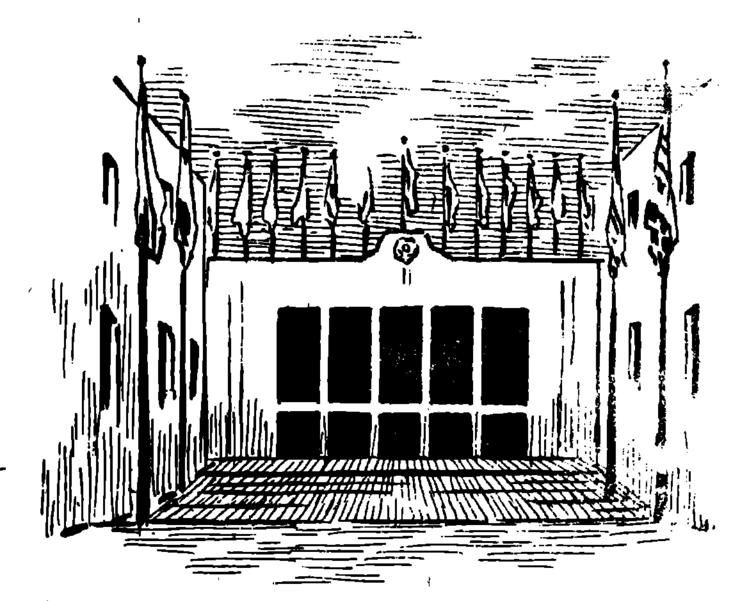
٢ – إيتِ بجمل منفية فيها «قط» وجمل منفية فيها «أبداً» . تقول ماأهملت واجبي قط ، أو لم أهمل واجبي قط (في الجمل الماضوية صيغة ومعنى) .ولا إخذلك أبداً ولن أخذلك ابداً (في المضارع والاستقبال) . هل تعرف استعمال « قط » و« ابداً » في الجمل المثبتة والجمل الاستفهامية ؟ معناهما ؟ إعرابها ؟

٣ – أعطِ الصيغ التي تعتقد انها تتفق والكلمات الآتية في الاشتقاق :

عدى ، قوم ، أجل . مثال ذلك: عدا ، تعدى ، استعدى... عدو ، عاد، عادية . الخ ...

الأُونِسْكُو

١ – اليُونَسْكو أو الأُونَسْكو ، كَما يَلفِظُها ٱلإِنكليزُ وَٱلإِفرَنسيُّونَ ، مُنظَّمَةٌ ثقافِيَّةٌ دَوْلِيَّةٌ غايَتُها تَقْريبُ وِجهاتِ النَّظَرِ ٱلمُختَلِفَةِ بَينَ ٱلشُّعوبِ تَوَصُّلًا إلى إِقرارِ ٱلسَّلامِ في ٱلعالَمِ .



إِنَّ ٱلحربَ ، قَبلَ أَنْ تَنْشَبَ في مَيادينِ ٱلقِتالِ ، تُولَدُ في رُؤُوسِ ٱلنَّاسِ ومُخَيِّلاتِهم . فَيَجِبُ علينا ، إذا أَرَدْنا مَنْعَ ٱلحربِ في ٱلمَيادِينِ ، أَنْ نَمْنَعَ أُولئِكَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلتَّفْكيرِ فيها. فَالأُونَسْكو إِذَنْ وَسيلَةٌ مِنَ ٱلوَسائِلِ ٱلَّتي ما زالَ ٱلبَشَرُ يُجَرِّبُونَها لِلحَيْلُولَةِ دُونَ

نُشوبِ ٱلْحروبِ ، أَوْ دونَ نُشوبِ حربٍ لا مُبَرِّرَ لها على الأَصحِّ .

٢ ــ والأُونَسْكو فَرْعٌ مِنْ « مُنظَّمَةِ ٱلأُمَمِ ٱلمُتَّحِدَةِ » ، تلك ٱلْمَنَظَّمَةِ التي أَلَّفَتْها الولاياتُ ٱلْمُتَّحِدَةُ وإِنكلْترةُ في أَثْناءِ ٱلْحرْبِ ٱلعالَميَّةِ ٱلثَّانِيَةِ ، فَٱنضَمَّتْ إليها الدُّوَلُ ٱلَّتي كانَتْ تُحارِبُ أَلمانِيَةَ وإِيطالِيَةَ واليابانَ في ٱلدَّرَجَةِ الأُولىٰ . ثُمَّ تَوالَى ٱنْضِمامُ دُوَلٍ أُخَرَ لَمْ تَشْتَرِكْ فِعْلًا في ٱلْحرْبِ ، ولٰكِنَّها كانَت تَميلُ إِلَى الدِّيمُقراطِيَّةِ لا إِلَى الدِّكْتاتُورِيَّةِ :

وتَأَلَّفَتْ مُنَظَّمَةُ الأُمَمِ ٱلْمُتَّحِدَةِ مِنْ فُرُوعٍ مُخْتَلِفَةٍ ، كان أَحدَها مُنظَّمَةُ اليُونَسْكو .

٣ ــ وَكَلِمَةُ يُونَسْكو كَلِمةٌ غَريبَةٌ ، إِنَّها لا مَعْنى لها في نَفْسِها . انَّها تَتأَلَّفُ مِنَ ٱلأَحْرُفِ الأُولىٰ مِنْ كَلِماتِ جُمْلَةٍ انْكِليزيَّةٍ تَرْجَمتُها ٱلْعَرَبيَّةُ « مُنظَّمةُ الأُمَمِ ٱلمُتَّحِدَةِ لِلتَّرْبِيَةِ وٱلْعِلْمِ وٱلثَّقافَةِ » . ولٰكنَّ هٰذه الكلِمَةَ أَصْبحَتِ ٱلآنَ ٱسْمَ عَلَمٍ عَلى تلك ٱلْمؤسَّسَةِ ٱلَّتي تُقِيمُ في كُلِّ عامٍ مُؤْتَمرًا ثَقافِيًّا عِلْمِيًّا تَرْبِيَوِيًّا لتَحْبِيبِ السِّلْمِ إِلَى ٱلبَشَرِ وَلِتَقْريبِ وِجْهاتِ النَّظَرِ .

٤ ــ ومُهِمَّةُ الأُونَسْكو مُهِمَّةٌ واسِعةٌ مُتَشَعِّبَةٌ تَقومُ عَلَى ٱلتَّعاوُنِ بَيْنَ الشُّعوبِ ٱلْمُنضَمَّةِ إِلَى مُنظَّمَةِ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ لِجَعْلِ

السَّلامِ مُمكِنًا في العالَمِ ، ويكونُ ذلك بِوَسائلَ مُخْتَلِفَةٍ :

يَجِبُ أَنْ تَشْتَرِكَ الأُمَمُ كُلُّها في تَوجيهِ التَّرْبِيَةِ في بِلادِها . يَجِبُ أَن يكونَ للتَّعْليمِ مَناهِجُ مُتقارِبَةٌ في البُلْدانِ المُخْتَلِفَةِ . ويَجِبُ أَنْ يَبْرُز في هٰذهِ المناهجِ إمكانُ تَفاهُمِ الشُّعوبِ وفائدَةُ ذٰلك التَّفاهمِ ، بَيْنما يَجِبُ أَنْ تَخْلُوَ مِنْ كُلِّ ما يَحْمِلُ شَعْبًا مِنَ الشُّعوبِ عَلى كُرْهِ الشُّعوبِ الأُخرى . إنَّ المدارسَ هِيَ الحَقْلُ ٱلَّذي تَنْمو فِيهِ مُيولُ البَشَرِ وتَتَوَجَّهُ فيه رَغَباتُ الشُّعوبِ . مِنْ أَجلِ ذٰلك وَجَبَ أَنْ يُسَيْطِرَ عَلَى التَّرْبِيَةِ ما يُوَجِّهُ الأَفرادَ والشُّعوبَ نَحْوَ التَّفاهُمِ فالتَّحابُبِ فالسَّلامِ .

٥ ــ وكذلك للعِلْمِ قِيمةٌ عظيمةٌ في إِقْرارِ السَّلامِ في العالمِ . إنَّ العُلَماءَ والمُختَرِعينَ هُمُ ٱلَّذينَ يُهَيِّئُونَ لِأُمَمِهِمْ وَسائِلَ الحياةِ ويَخْتَرِعونَ ٱلآلاتِ والأَدَواتِ . هذه الآلاتُ والأَدَواتُ يُمكِنُ أَنْ تَكونَ وَسيلَةً لِلْخَيْرِ أَو لِلشَّرِّ ، فيَجِبُ عَلَيْنا أَنْ نَجْعَلَ العُلَماءَ يَشْعُرونَ بعِظَمِ التَّبِعَةِ المُلْقاةِ على عَواتِقِهِمْ فَيُوَجِّهونَ بُحوثَهُم وٱختِراعاتِهِم نَحْوَ الخَيْرِ : لِشِفاءِ المَرْضى وتَذْليلِ المَسافاتِ وتَوفيرِ الرفاهِيَةِ ، مِنْ مَأْكَلٍ ومَلْبَسٍ ومَسكَنٍ .

وكذٰلك يَلْزَمُ أُولٰئِكَ العُلَماءَ أَنْ يَنْصَرِفوا عَمَّا تُؤَدِّي إِلَيْهِ

اخْتِراعاتُهُمْ مِنَ الشُّرورِ كوسائِلِ التَّدْميرِ والقَتْلِ والظُّلْمِ . وعلى هذا يَحْسُنُ أَنْ يَتَبادَلَ عُلَماءُ البِلادِ المُخْتَلِفَةِ نَتائِجَ بُحوثِهِمُ العِلْمِيَّةِ حَتَّى لا يكونَ العِلْمُ قاصِرًا على بُقعةٍ مِنَ البِقاعِ ، او أَنْ يكونَ آلَةً في يدِ دَوْلَةٍ لِتَهْديدِ الشُّعوبِ الآمِنَةِ والدُّوَلِ المُسالِمَةِ .

٦ ـ ولِلثَّقافَةِ عَمَلٌ في تَحْبيبِ السِّلْمِ إِلَى النَّاسِ : إِنَّ الثَّقافَةَ هِيَ مَجْمُوعُ ما تَرِثُهُ الأُمَمُ مِنْ أَوْجُهِ النَّشاطِ الفِكْرِي : فالشِّعْرُ والمُوسيقى والغِناءُ والرَّسْمُ والعِلْمُ والتَّاريخُ والتَّفْكيرُ ، كُلُّ هذه تَنْطَوي في مَعْنَى الثَّقافَةِ . مِنْ أَجْلِ ذلك تَحْرِصُ اليُونَسْكو عَلى أَنْ تَخْلُوَ ثَقافاتُ الأُمَمِ مِنَ العناصِرِ التي تَحْمِلُ بَعْضَ الشُّعوبِ عَلى كُرْهِ بَعْضِها الآخَرِ .

٧ ـ واليُونَسْكو لا تَزالُ مُؤَسَّسَةً صَغيرةَ السِّنِّ : لَقَدْ وُلِدَتْ في أَواخِرِ عامِ ١٩٤٥ ، وَلا يَزالُ أَثَرُها قَليلًا في العالَمِ ، بَلْ إِنَّ هٰذا الأَثَرَ لا يُمْكِنُ أَنْ يَبْرُزَ إِلَّا بَعْدَ عَشَراتِ السِّنينَ .

وتَتَوَسَّلُ اليُونَسْكُو إِلى غاياتِها ، فَوْقَ كُلِّ ما تَقَدَّمَ ، بِعَقْدِ المُؤْتَمَراتِ . لَقَدْ عُقِدَ المُؤْتَمَرُ الأَوَّلُ لليُونَسْكُو في باريسَ عاصِمَةِ فَرَنْسَةَ عامَ ١٩٤٦ ، ثُمَّ كانَ المُؤْتَمَرُ الثَّاني في مَدينَةِ مَكْسِيكُو عاصِمَةِ المَكْسيكِ في أَميرِكَةَ . أَمَّا المُؤْتَمَرُ الثَّالِثُ فَانْعَقَدَ في بَيْرُوتَ عاصِمَةِ الجُمهورِيَّةِ اللُّبنانِيةِ ، عامَ ١٩٤٨ .

شـرح الكلمات

اونسكو ، يونسكو : United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization — UNESCO.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .

دولية : عامه في جميع الدول ، وليست خاصة بدولة واحدة .

ان الحرب قبل أن تنشب في ميادين القتال تولد في رؤوس الناس ومخيلاتهم : الناس يفكرون بالحرب ثم يحاربون .

نشب : علق (بدأ) - نشبت الحرب : اندلعت ، بدأت .

لا مبرر لها : ليس لها سبب معقول .

الأمم المتحدة : الدول التي حالفت انكلترة وأميركا في الحرب العالمية الثانية .

الحكم الديمقراطي : الحكم الذي تقره الأكثرية بواسطة مجلس نواب .

الحكم الدكتاتوري : الحكم الذي يتولاه فرد واحد .

التبعة : ما يكون الانسان مسؤولاً عنه تجاه الآخرين - ائتمنت سعيداً على مالٍ فأضاعه ، فهو مسؤول عنه وعليه تبعة ضياعه .

العاتق : الكتف - الأمر الملقى على عاتقي : الذي انا مسؤول عنه .

للمحادثة

(١) ما اليونسكو ؟ (٢) ماغاية اليونسكو ؟ (٣) ما معنى « منظمة الأمم المتحدة » ؟ (٤) أين تولد الحرب فعلاً قبل أن تثور في ميادين القتال ؟ (٥) ما الفرق بين الديموقراطية والدكتاتورية ؟ (٦) ما واجب العلماء نحو الشعوب ؟ (٧) عدِّد أوجهاً من الثقافة . (٨) كم مؤتمراً للاونسكو عُقد قبل ١٩٤٩ ؟ أين عقدت هذه المؤتمرات ؟ (٩) هل حضرت المؤتمر الثالث الذي عُقد في بيروت ؟

الدِّفَاعُ عَنِ ٱلنَّفْسِ

١ ــ خَرَجْتُ في يومٍ من أيّامِ الصَيف ، مَعَ صَديقٍ لي نَتنَزَّهُ في القريةِ . وكانتِ الشمسُ ، إذ ذاكَ ، قد مالتْ إلى المَغيبِ ؛ وأنْبَسَطَتْ ، في أوْدِيَةِ الجبلِ وعَلى غاباتهِ ، طلائعُ الليلِ في شَكْلِ ظِلٍّ كَثيفٍ ، ولَم يَبْقَ أمامَنا حتى تَتَناكَرَ الوجوهُ غيرُ يسيرٍ من الوقت .

لم ندرِ ، حِينَ سِرْنا ، إلى أين نسيرُ أو أيَّ اتجاهٍ نأْخذُ فطُرُقُ الجِبالِ ، عَلى وُعورَتِها ، تَستدْرِجُ الخطى وتُغري العُيون

٢ ــ كنتُ وصَديقي مُتَّفقَيْن في أسْتِحسانِ ما نرى مِمّا حَوْلَنا أو نَشْعُرُ بهِ ، فما سَبَقَتْ عيني عَينهُ إلى مَنظر جميل ولا راعَني حادِث إلا ألَمَّ بنَفْسِهِ مِثلُ رَوْعَتهِ !

ولما صِرْنا إلى ناحيةِ القَريَةِ ، تَقَدَّمْنا مِنْ رَبْوَةٍ مُشرِفَةٍ عَلى الوادِي ، ولَم يَبْقَ مِنْ نورِ الشَّمسِ عَليها إلّا بَقايا شُعاعٍ لا تُنير سِوى قُرصِها غيرَ أنَّهُ لم يَحُلْ بَيْنَنا وبين سُلوكِ مُنعَرَجات تِلْكَ الرَّبْوَةِ غيرُ مَشْهَدٍ عنيف مِنْ مَشاهِدِ الدِّفاع عَنِ النَّفْسِ نضالٌ شَديدٌ بَيْنَ خَروف وراعٍ ، بَلْ كِفاحٌ ليس فيه سَلامَةٌ ولا هَوادَةٌ

٣ ــ وقَفْنا واجمِين ، وكأنَّ أقدامَنا رُزَّت في ٱلأرْضِ رزًّا

الرجلُ الرَّاعِي بَدينٌ ، بَرزَ ودَجاهُ لفَرْطِ جُهْدِهِ ، ونَفرتْ أَوْتارُ عَضلاتِهِ نفورًا جعَلَ خطوطَ ٱشتِباكِها جليَّةً لِلْعَيْنِ . وقد بلغ به الحَنقُ مَبْلَغًا أَخرَجه عن طَوْرِهِ . هُوَ يُرِيد أن يَنقادَ له الخروفُ وَيَتْبعَهُ إلى بَيْتٍ في سَفحِ ٱلْمُنحَدِرِ — والخَرُوفُ الوَديعُ الضَّعيفُ مُتَمَرِّدٌ عَلى غَيْرِ ما نَعْهَدُ ، لا يُقِرُّ بسُلطةِ ٱلرَّاعي ، ولا يُذْعِنُ لصاحِبهِ أو يستَكِينُ . إِنَّهُ ٱلآن — مُستأْسِدٌ لا يَنحَدِرُ ، وصاحِبُهُ مُستَنْسِرٌ لا يَرْتدعُ . خَصْمانِ شديدانِ يَلْتَطِمانِ : صَخرةٌ صَمَّاءُ بِصَخْرَةٍ صَمَّاءَ . يَنقَلِبُ أَحدُهما إلى الأَرْضِ ثم ينكَفِئُ إلى خَصْمِهِ وفي نفسِه أنه لَنْ يَخْسَرَ المَعْرَكَةَ .



٤ — ما كان لِأَحدِنا أن يُنصِفَ الحيوانَ أَو يأْخُذَ بِيَدِ الرجلِ . فهذا يَتصرَّفُ بِمُلْكِهِ ولا حَقَّ لنا في مَنعِهِ . وذلك يُدافِعُ

عن حرّيّتهِ ولا سبيلَ لنا إلى رَدْعِه ، نراه يستعينُ بالأرضِ والحجارةِ يُثَبِّتُ بها قوائِمَهُ . ثمَّ يأتي من الحركاتِ ما يجعلُنا نقفُ وقوفَ المتأمِّلِ المعتبِرِ .

وأخيرًا طوَّقَ الرَّاعي عُنُقَ الخروفِ بذِراعَيْهِ ، وضمَّهُ إلى صَدْرِهِ ضَمَّةً فِيها كثيرٌ مِنَ التَّشفِّي والانتِقامِ ، ثُمَّ ارتمى الاثنانِ مِنْ علٍ إلى الحضيضِ .

٥ ــ لم تنتهِ المعركةُ بعدُ ... وَلَج الراعِي بالخروفِ بابًا ضيِّقًا لم يكدْ يفتحُهُ حتى انبعثتْ رائحةُ الدَّمِ . فأدركْنا عِنْدَئِذٍ أنّهُ المسْلَخُ ، وعَرَفْنا أنَّ ما تحمَّلهُ الخروفُ كان في سَبيلِ الدِّفاعِ عن نَفْسِهِ . ثمَّ سمِعْنا الراعِي يقولُ ، وهُوَ يَمْسَحُ عَرَقَهُ بِرِدْنَيْهِ وينفُضُ عن ثوْبِهِ الغُبارَ : « لقد هرب اليوم مرَّتَيْنِ » .

* * *

٦ ــ عَجِبْنا من كُلِّ هذا : ضعيفٌ يَسْتأسِدُ ويُناضِلُ ساعَةَ تقودُهُ القوَّةُ إلى ساحةِ الموْتِ ، حيْثُ مُدْيَةُ الجزَّارِ ، وقَوِيٌّ يَنْقُضُ عَهْدَ الرِّعايَةِ فيُسْلِمُ رَعِيَّتَهُ إلى الموْتِ واحِدًا بعدَ واحِدٍ .

ولمَّا استأنفْنا المسيرَ وبَعُدْنا عن مَكانِ الحادِثَةِ ، قُلْتُ لِرفيقي : « ما تَرى ؟ لو كان هذا الخروفُ مُلْكَ يَمينِنا ، أما كُنَّا نختِمُ حياتهُ بمثلِ هذه المأساةِ ؟ » .

شرح الكلمات

تناكرت الوجوه : أي نزل الظلام ولم يبق بامكان الناس ان يعرف بعضهم بعضاً – ضد ذلك ، تعارفت الوجوه : أي بدأت (بعد طلوع الصبح) العيون تميز وجوه من ترى .

الروعة : الجمال الذي يمازجه شيء من الهيبة ، كأنه يروعك : أي يخيفك .

هوادة : محاباة ، لين .

رزّ : غرز في الارض .

ولج : دخل .

الوَدَجان : عرقان الى جانبي العنق ينتفخان عند الغضب .

مستأسد : يعمل عمل الأسد ، ومستنسر يعمل عمل النسر (يظهر قوة ليست من صفاته) .

في نفسه انه لن يخسر المعركة : اي انه واثق من انتصاره .

نأخذ بيد الرجل : نساعده .

التشفي : النكاية لتفريج الغيظ .

من علُ : من الأعلى، من فوقُ ، (علُ ، بالبناء على الضم ، معرفة). من علٍ : من أعلى (علٍ نكرة) .

للمحادثة

(١) لماذا تستدرج طرق الجبال الخطى؟ (٢) لماذا توقف الرفيقان في الطريق إذن ؟ (٣) ما فعل الحنق بالرجل ؟ لِمَ (٤) ألم يكن بوسع الراعي ان ينقل الخروف الى المسلخ بواسطة اخرى ؟ (٥) هل تعتقد ان الخروف كان يعرف انه ذاهب الى الذبح ؟ لِمَ عناده اذن ؟ الخ ...

التمرين

١ - جلو- جلا يجلو ، جلاء : بان ، وضح ، ظهر . جلى السيف يجليه صقله. جلِيَ يَجْلَـى جلىً فهو اجلى . صار أصلع . أجليت عن البلد : هاجرت منه ، وأجليت القوم من مكان الخطر : أخرجتهم ، أبعدتهم عنه . تجلى: جـلا.. اجتلى القمر : نظر اليه - استجلى الشيء : استكشفه ، طلب مكانه - الجالية : مهاجرون يسكنون في مكان واحد . الجليّ : الواضح .

٢ - المصدر هو الاسم الذي يشتق منه الفعل ، وهو يتألف عادة من أحرف أقل من احرف كل صيغة للفعل (بعد حذف الزائد من احرف العلة أو ما قلب منها) . والمصدر يدل على وقوع الفعل مجرداً عن كل زمن - هو اسم يتضمن المعنى الأساسي في الفعل ، وهذا المصدر الاساسي هو اصل الافعـال والاسماء . ذرع الارض: قاسها بالذراع (قبل التكلم) ، يذرعها : يقيسها (مع التكلم). ولكن الذرع هو القياس من غير نظر الى انها في الماضي او المستقبل .

٣ - يأتي المصدر الثلاثي على غير قياس نحو أخذ يأخذ أخذاً ، فرح يفرح فرَحاً ، علم يعلم عِلماً ، وقف يقفُ وقوفاً ، برع يبرع بَراعة الخ .. وكثيراً ما يكون للفعل الواحد مصادر ثلاثية مختلفة باختلاف المعنى نحو وجد يجد وجوداً : صار موجوداً - ضد العدم . وجد يجد وُجدا : ظفر به (للمال خاصة) . وجد يجد موجدة : غضب . وجد يجد وَجداً : حزن .

٤ - مصادر المزايدات كلها قياسية ، أفعل ، مصدرها إفعال ، فعّل تفعيل ، فاعل مفاعلة ، انفعل انفعال ، افتعل افتعال ، أفعَلّ افعلال ، استفعل استفعال.

٥ - إيتِ بامثلة من عندك على كل ما مر بك .



صِفَاتُ ٱلرَّجُلِ ٱلكَامِلِ

١ ــ كان لي أَخٌ أَعْظَمُ الناسِ في عَيْني ، وكان رأسَ ما عظَّمهُ في عيني صِغَرُ الدنيا في عَيْنِهِ . كان خارجًا من سُلْطانِ بطْنِهِ ، فلا يَشْتَهي مَا لا يَجِدُ ، ولا يُكْثِرُ إذا وَجد . وكان خارجًا من سُلْطانِ لِسانِهِ ، فلا يَتَكَلَّمُ بما لا يَعْلَمُ ، ولا يُماري في ما عَلِمَ . وكان خارجًا من سُلْطانِ الجَهالةِ ، فلا يَتَقَدَّمُ أَبدًا إلَّا على ثِقةٍ بِمَنْفَعَةٍ .

٢ ــ وكان أَكْثَرَ دَهْرِهِ صامِتًا ، فإذا قال بَذَّ القائلين . وكان ضَعيفًا مُسْتَضْعَفًا ، فاذا جَدَّ الجِدُّ فَهُوَ اللَّيْثُ عادِيًا . وكان لا يَدْخُلُ في دَعْوى ولا يُشارِكُ في مِراءٍ ولا يُدْلي بِحُجَّةٍ حتّىٰ يرى قاضيًا فَهِمًا وشُهودًا عُدولًا . وكان لا يَلومُ أَحدًا في ما يَكونُ العُذْرُ في مِثْلِهِ حَتّىٰ يَعْلَمَ ما عُذْرُهُ . وكان لا يَشْكو وَجَعَهُ إلَّا عِنْدَ مَنْ يَرْجو عِنْدَهُ البُرْءَ ، ولا يَسْتَشيرُ صاحِبًا إلَّا أَن يَرْجُوَ مِنْهُ النَّصيحَةَ .

٣ ــ وكان لا يَتَبَرَّمُ ولا يَتَسَخَّطُ ولا يَتَشَكّىٰ ولا يَتَشَهّىٰ ، ولا يَنْتَقِمُ من العَدُوِّ ، ولا يَغْفُلُ عن الوَلِيِّ ، ولا يَخُصُّ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ دونَ إخوانِهِ مِنَ ٱهْتِمامِهِ وحيلَتِهِ وقُوَّتِهِ .

فعَلَيْكَ بِهٰذه الأَخلاقِ إنْ أَطَقْتَها ، ولَنْ تُطيقَ . ولٰكنَّ أَخْذَ القليلِ خَيْرٌ مِنْ تَرْكِ الجميعِ . «عبد الله بن المقفع»

شرح الكلمات

اعظم الناس في عيني	:	اعظمهم عندي .
خارج من سلطان بطنه	:	ليس لبطنه عليه سلطان (سلطة) .
يماري	:	يجادل .
بذَّ	:	غلب .
عادياً	:	هاجماً ، معتدياً .
تبرّم	:	ضجر وسئم .
أطاق	:	استطاع ، قدر على .

للمحادثة

(١) ما صفات صديق ابن المقفع؟ (٢) هل تجد مثل هذا الرجل اليوم كثيراً؟ لِمَ ؟ (٣) لِمَ لَمْ يستشر إلا من كان يرجو عنده النصيحة ؟ (٤) لماذا كان هذا الصديق لا ينتقم من عدوّه ؟ ألذلك فائدة ؟ (٥) أتظن هذه الاخلاق هينة على الناس ؟

للتمرين

١ - التوخي : طلب الخير . البحث : طلب الشيء تحت التراب . التفتيش والفحص : طلبٌ مع بَحث . المحاولة : طلب الشيء باليد من غير ان تبصره . التحري : طلبُ أحسن الأمور . الالتماس : طلب الشيء باللمس . الجوس : طلب الشيء باستقصاء حتى لا تَدع شيئاً منه .

٢ - كنتم في الفرصة فضاع لأحدكم خاتم ثمين . اكتب انشاء عن ذلك يتضمن عدداً من الكلمات الموجودة في هذا التمرين .

٣ - صف صديقاً لك .

المَـــالُ

١ ــ قُلتُ في نَفْسِي : « ما الإِخْوانُ ولا الأَعْوانُ ولا الأَصْدِقاءُ إِلَّا بالمالِ » وَوَجدتُ مَنْ لا مالَ له ، إذا أَرادَ أَمْرًا قَعَدَ به العُدْمُ عَمَّا يُرِيدُه ، كالماءِ يَبْقَىٰ في الأَودِيَةِ من مَطَرِ الشِّتاء لا يَمُرُّ إلى نَهَر ، وَلا يَجْري إِلى مَكانٍ ، إِلى أَن يَفْسُدَ وَيَنْشَفَ وَلا يُنْتَفعُ به .



٢ ــ وَوَجدتُ من لا إِخْوانَ له لا أَهْلَ له ، وَمَن لا وَلَدَ له لا ذِكْرَ له ، وَمَن لا مالَ له لا عَقْلَ له وَلا دُنيا وَلا آخِرَةَ له .

لِأَنَّ مَن نَزَلَ به الفقرُ لا يَجِدُ بُدًّا من تَركِ الحياءِ . وَمَن ذَهَبَ حياؤُهُ ذَهَبَ سُرورُه ، ومَن ذهب سُرورُه مَقَتَ نَفْسَهُ وكَثُرَ حُزنُهُ ، ومَن كَثُرَ حُزْنُهُ قَلَّ عقْلُه وَارْتَبكَ في أَمرِهِ ، ومَن قَلَّ عَقْلُه كان أَكْثَرُ قَولِهِ وَعَمَلِهِ عليه لا له . ومَن كان كَذٰلِكَ فَأَحْرِ به أن يكون أَنكَدَ النَّاسِ حَظًّا في الدُّنيا والآخِرَةِ .

٣ ـ ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ إذا ٱفْتَقَرَ قَطَعَهُ أَقارِبُهُ وإِخوانُه وأَهلُ وُدِّه ومَقَتوه ورَفَضوه وأَهانوهُ ، وٱضْطَرَّهُ ذلك إِلى أَن يَلْتَمِسَ مِنَ الرِّزْقِ ما يُغَرِّرُ فيه بِنَفْسِهِ ويُفْسِدُ فيه آخِرَتَهُ ، فَيخْسَرَ الدارَيْنِ جميعًا . وإِن الشَّجَرَةَ النَّابِتَةَ في السِّباخِ ، المأْكولَةَ مِن كُلِّ جانِبٍ كَحالِ الفقيرِ المُحتاجِ إِلى ما في أَيْدي النَّاسِ .

٤ ـ وَوَجدتُّ الفقرَ رأسَ كُلِّ بَلاءٍ ، وجالِبًا إِلى صاحِبِهِ كُلَّ مَقْتٍ ، ومَعْدِنَ النَّميمَةِ . وَوَجدتُّ الرَّجُلَ إِذا ٱفتقرَ ٱتَّهَمَهُ مَنْ كانَ له مُؤْتَمِنًا ، وأَساءَ بِهِ الظَّنَّ مَنْ كانَ يَظُنُّ بِهِ حَسَنًا . فَإِنْ أَذْنَبَ غَيْرُهُ كان هُوَ لِلتُّهْمَةِ مَوْضِعًا . وَلَيْسَ من خَلَّةٍ هِيَ لِلغَنِيِّ مَدْحٌ إِلَّا وَهِيَ لِلفَقِيرِ ذَمٌّ : فَإِنْ كانَ حَليمًا سُمِّيَ ضَعيفًا ، وإِن كان وَقورًا سُمِّيَ مِهْذارًا ، وإِن كانَ صَموتاً سُمِّيَ عَيِيًّا ، وإِن كان لَسِنًا سُمِّيَ مِهْذارًا . فالمَوْتُ أَهوَنُ مِنَ الحاجَةِ التي تُحْوِجُ صاحِبَها

إلى المسألةِ ، ولا سيَّما مسألةُ الأشحّاءِ واللّئامِ . فإنَّ الكريمَ لو كُلِّفَ أنْ يُدْخِلَ يدَهُ في فمِ الأفعى ، فيُخْرِجَ منْهُ سُمًّا فيَبْتَلِعَهُ ، لكانَ (ذلكَ)أهونَ عليْهِ وأحبَّ إليه من مسألةِ البخيلِ اللَّئيمِ .حتّى لقد جاءَ في قديمِ الأقاويلِ أنَّ منِ ابْتُلِيَ بمرَضٍ في جسَدِهِ لا يُفارِقُهُ حتّى يُسلَّطَ عليْهِ ما هوَ أشدُّ منْهُ ، منَ الحاجةِ والفقْرِ .

« كليلة ودمنة »

شرح الكلمات

قعد به العُدم	:	منعه الفقر ، لم يمكنه من قضاء حاجته .
مقت نفسه	:	كرهها .
أحرِ به ان يفعل كذا	:	أخلق به ، إنه جدير أو أهل ، او يُنتظر منه ان يفعل كذا .
السباخ	:	أرض لا يحرثها أحد .
معدن النميمة	:	أصلها ، مصدرها .
خلة	:	صفة .
اللَّسِن	:	الفصيح .
المهذار	:	الكثير الكلام .
العي	:	العاجز عن النطق الواضح .

للمحادثة

(١) ما رأي ابن المقفع في المال ؟ ما رأيه في الاصدقاء ؟ (٢) ما أهمية أهل الانسان وأقاربه بالإضافة إلى نجاحه في الحياة ؟ (٣) كيف يفهم ابن المقفع اضرار الفقر ؟ (٤) لماذا يكون الموت خيراً من مسألة اللئام ؟ الخ ..

للتمرين

١ – قال، يقول ، قلْ ، لم يقلْ ؛ راح ، يروح ،رحْ ، لا تروحْ ؛ سار ،يسير ، سرْ ، لا تسرْ ؛ شاد ، يشيد ، شِدْ ، لا تشدْ ؛ نام ، ينام ، نم ، لا تنمْ ؛ خاف يخاف،خف،لاتخف.لاحظ اننا نحذف حرف العلة من الفعل الذي يسكن آخره. وقد مرّ بك مثل هذا التمرين. صرّف الافعال الُجوفَ (المعتلة الوسط) الآتية على هذا الشكل : مال ، رام ، مازال ، قام ، باع ، سار ، لاح ، غار ، حاز، دار ، جاع ، فاز ، زال ، صاد .

٢ – استخرج الاسماء الموجودة في الفِقْرة الثانية ثم اجمعها جمعاً مكسراً .

٣ – « أو » تستعمل لعطف الخيار أو للعطف البسيط .اشتر بيتاً أو بستانا ؛ لا أدري ، قد يكون خليل قد جاء أو سعيد : – « أم »تستعمل في الاستفهام : هل اشتريت بيتاً أم بستاناً ؟ أخليل جاء أم سعيد؟ أعطِ أربع جمل تستعمل فيها « أو » وأربعاً تستعمل فيها « أم » .



قِصَّةُ البنسلين

- ١ -

١ ـ ٱلحَرْبُ مِنْ أَشَدِّ وَيْلاتِ البَشَرِ . إِنَّهـا تَهدِمُ البِلادَ وتقتُلُ النَّاسَ وتؤخِّرُ العُمْرانَ . إِلَّا أَنَّ فَتْكَ ٱلْحربِ بالبشرِ أَشَدُّ مِنْ فتْكِها بالعُمْرانِ ..

والنَّاسُ ٱلَّذِينَ يموتونَ من جرَّاءِ الحربِ لا يُقْتَلونَ كُلُّهم في مَيْدانِ القِتالِ ولا في غارات الطائِراتِ . إنَّ الَّذينَ يموتونَ فِعْلًا في المَيادينِ وبالغاراتِ قَليلونَ جِـدًّا بِٱلنِّسْبَةِ إلى الَّذينَ يُجْرَحونَ جِراحًا يَسيرةً أو خطيرةً ، ثُمَّ يموتونَ بَعْدَ ذلكَ بما تُحْدِثُهُ ٱلجَراثيمُ ٱلمُخْتَلِفَةُ في هٰذه الجِراحِ مِنَ ٱلتَّسمُّمِ أو ٱلتَّعَفُّنِ أَوْ يَعيشونَ مُشَوَّهِينَ من أَثَرِ القُروحِ .

٢ ـ وهُنالك أَمراضٌ كَثيرةٌ تُصيبُ ٱلنَّاسَ في خارجِ مَيادينِ القِتالِ ثُمَّ تَنْتهي بِمَنْ أَصابَتْهم إلى الموتِ أو التَّشْويهِ ، كَداءِ ٱلجَنْبِ وَٱلِالْتِهابِ الرِّئَوِيِّ والخانوقِ وَغَيْرِها مِنَ ٱلِالْتِهاباتِ . ولقد كان الطِّبُّ مِنْ قَبْلُ يَقِفُ مَكتوفَ الأَيْدي أَمامَ المَرْضى بهٰذه الأَمْراض القَتَّالةِ ، ولم يكُنْ بِوُسْعِ الطبيبِ إِلَّا أَن يَقِفَ مُتَفَرِّجًا ومُتأَلِّمًا ،

يَنْظُرُ إلـى مَريضهِ يُعاجِلُه الأَجَلُ ثُمَّ يُخرِجُهُ مِنَ ٱلحيـــاةِ الى المَوْتِ بَعْدَ آلامٍ مُبرِّحةٍ تُفتِّتُ الأَكبادَ .

- ٢ -

٣ ــ ومُنْذُ زَمَنٍ مُوغِلٍ في القِدَمِ حاوَلَ العُلَماءُ والأَطِبَّاءُ أن يُوَفِّروا عَلى جَرْحى ٱلحُروبِ وعلى المرْضىٰ شيئًا مِنَ الأَلَمِ والعَذابِ، فأوْجدوا العِلاجاتِ المُلَطِّفَةَ وَوَسائِلَ النَّقْلِ ٱلَّتي تَحْمِلُ الجريحَ في أقصرِ مُدَّةٍ مُمْكِنَةٍ مِنْ مَيْدانِ القِتالِ إلى المُستَشفىٰ . إلَّا أَنَّ هٰذه العِلاجاتِ والوَسائلَ لم تَكُنْ تَنجَعُ إلَّا في الحالاتِ اليَسيرةِ ، وفي بَعض تِلك الحالاتِ أيضًا .

ومَرَّتِ القُرون والطبيب يُسعِفُ بَعْضَ ٱلجرْحىٰ أَوْ بَعْضَ المَرْضىٰ بالأَمراضِ التي كانت تُعَدُّ مُستَعْصِيَةً ، إسعافًا أوَّلِيًّا ، قد يُخدِّرُ الأَعضاءَ عن الشُّعورِ بالأَلمِ وقتًا قصيرًا ولٰكِنَّهُ لم يكن يشْفي المَرضَ أَوْ يُرْئِمُ ٱلجُروحَ . فَكَمْ مِنْ يَدٍ أصيبَتَ بجُرْحٍ تَعَرَّضَ لِلتَّسَمُّمِ أَوِ التَّعَفُّنِ فـــلم يَجِدِ الطبيبُ بُدًّا مِنْ بَتْرِها ! وكَمْ مِنْ مَرَضٍ نَزَلَ بإنسانٍ فأتلفَ رِئَتَيْهِ أَوْ أَعصابَهُ أَوْ نَسيجَ عَضَلاتِهِ ثم تَرَكَهُ مُشَوَّهًا عاجِزًا ، أَوْ سَلَبَهُ الحياةَ في رَيْعانِ عُمُرِهِ .

- ٣ -

٤ ــ كان الأَطِبّاءُ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الجِراحَ وَحدَها ـ وَخُصوصًا إذا

كانت يَسيرَةً — لا تُميت وَلا تُشَوِّهُ أيضًا ، ولكِنَّ ٱلَّذِي يَفْعَلُ ذلك جَراثيمُ غَريبَةٌ مُضِرَّةٌ تَتَسَرَّبُ إلى تِلك الجِراحِ مِنَ الهواءِ ومِنَ الأجسامِ ٱلَّتي تُلامِسُ ٱلجروحَ . مِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ فَكَّروا في إيجادِ وَسيلَةٍ يَمْنَعونَ بِها تِلك ٱلجراثيمَ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ أفاعيلَها في ٱلجروحِ .



٥ — وهٰكذا أَخَذَ العُلماءُ والأَطِبَّاءُ ، مُنْذُ زَمَنٍ بَعيدٍ، يُحاوِلونَ ٱكْتِشافَ عِلاجاتٍ تُقاوِمُ هٰذه الجراثيمَ بِسُرْعَةٍ وثَباتٍ . وفي عام ١٩٢٩ م نَجَحَتِ المُحاوَلاتُ ، وكان نَجاحُها وَلِيدَ ٱلِاتِّفاقِ — كما

نعرفُ مِنْ تاريخِ المُكْتَشفاتِ والمُخْتَرعاتِ عُمومًا .

٦ ـــ كان الدكتورُ ألكسندرُ فلمِّنغ يُرَبّي في مُخْتَبرِهِ عَدَدًا مِنْ أنواعِ الجراثيمِ لِيَدْرُسَ أحوالَها وطُرُقَ الوِقايَةِ مِنها . ولقد لَفت نَظَرَهُ ذاتَ يومٍ حَقْلٌ مِنْ حُقولِ تَرْبِيَةِ الجراثيمِ قد خَلَتْ بُقْعَةٌ كبيرةٌ مِنْهُ مِنْ نَوْعِ الجراثيمِ الَّتي كانَ يُرَبِّيها . دَهِشَ فَلِمِّنغ لهٰذه الظاهرةِ ، ودَرَسَ هٰذا الحقلَ دِراسةً دَقيقةً فتَبَيَّنَ لهُ أَنَّ نَوْعًا مِن الفِطْرِ قد نَبَتَ في هٰذا الحقْلِ ، ثُمَّ أَفْرَزَ مادةً قَضَتْ على كُلِّ ما جاوَرَها مِنَ الجراثيمِ . أَخَذَ فَلَمِّنغ شيئًا مِنْ هٰذِهِ المادَّةِ وجَرَّبَها في حقولٍ أُخَرَ فبانَ له أَنَّ فَتْكَ هٰذه المادَّةِ بالجراثيمِ شَديدٌ سريعٌ .

٧ ـــ عِنْدَ ذٰلِكَ عَكَفَ فَلَمِّنْغ على دَرْسِ هٰذه المادَّةِ فعَرَفَ أَنَّها مِنْ نوعِ العَفَنِ الذي نَراهُ على الخبزِ إذا قَدُمَ بِهِ العَهْدُ ، أَوْ على الجُبْنِ إذا طالَ مُكْثُه في خارِجِ الماءِ . وكذلكَ أيْقَنَ أَنَّ هٰذِهِ المادَّة الجديدةَ ، على قُوَّتِها وسُرْعَةِ



العالم فلمنغ مكتشف البنسلين

فَتْكِهَا بالجراثيمِ ، لا تَضُرُّ الإنسانَ مُطْلَقًا . هذِهِ المادةُ هِيَ ٱلْبَنيسِلين الذي بَدأْنا نَسْمَعُ بِهِ مُنذُ وقتٍ غيْرِ بَعيدٍ . إِنَّها العِلاجُ الذي أَصْبَحَ يُنقِذُ أُلوفَ المَرضَى والجَرحَى مِنْ مَوْتٍ سَريعٍ أَوْ تَشْويهٍ مَحْتومٍ . وهٰكذا انْتَصَرَ العِلْمُ ٱنْتِصارًا جَديدًا باهِرًا علَى أَمْراضٍ كانت تُعَدُّ مُسْتَعْصِيَةً فِعْلًا .

فما أَعْظَمَ نِعْمَةَ العِلمِ ، وما أَكْبَرَ فَضْلَ العُلَماءِ !

شرح الكلمات

ويلات جمع وَيْلة : بَلية .
الفتْك : القتل الشديد ، الاهلاك .
من جراء الحرب : بسبب الحرب .
ميدان ، مِيدان : ساحة .
غارة : هجوم سريع على حين غفلة .
يسيرة : سهلة ، قليلة ، بسيطة .
خطيرة : شديدة ، تجر خطراً على الحياة .
الجراثيم (جمع جرثومة) : مخلوقات صغيرة جداً (لا تُرى بالعين) تسبب الامراض (مكروبات) .
التسمم : وصول الجراثيم (او سموم الجراثيم) بكثرة الى الدم مما يسبب الموت .
التعفن : تكاثر الجراثيم في الجرح مما يؤدي بعدئذ الى التسمم .
التشويه : تبدل الخلقة الطبيعية للانسان .
داء الجنب : التهاب غشاء الرئة .

الالتهاب الرئوي : مرض جرثومي يصيب الرئة .

الخانوق : مرض يتولد منه غشاء على الحلق،فيصعب معه التنفس. وهو يصيب الأطفال عادةً .

مكتوفو الأيدي : لا يستطيعون ان يعملوا عملاً .

بوسع الطبيب : بقدرته ، باستطاعته .

متفرجاً : (في الأصل : مُرَوِّحاً عن نفسه ، متنزهاً) ، ينظر بعينه من غير أن يستطيع عملاً .

القتّال : السريع القتل ، الشديد القتل ، المنتهي الى القتل .

مبرّحة : شديدة ، مؤلمة ، موجعة .

يفتت الأكباد : يسبب حزناً شديداً .

موغل في القدم : قديم جداً .

يوفرون عليه شيئاً من الألم : ينقذونه من بعض الالم .

العلاجات الملطفة : أدوية تخفف الألم .

الإسعاف الأولي : العلاج البسيط الذي يقوم به الناس قبل وصول الطبيب ، المعالجة البسيطة التي تمنع ازدياد الألم أو المرض .

يُرْئِمُ الجروح : يضمها ؛ يشفيها .

البتر : القطع .

ريعان العمر : أول العمر .

وليد الاتفاق : من غير قصد (بالصدفة) .

الحقل : مساحة ضيقة .

الفطر : نوع من النبات المتناهي في الصغر يظهر على الطعام وعلى الاشجار كالعفن . واحياناً يكون اكبر حجماً كأنواع الطُحْلُب .

أفرز : سال منه .

بان	: ظهر .
عكف على الدرس	: واظب عليه ، اكثر الدرس .
أيقن	: علم ، تحقق ، عرف ، اعتقد .
محتوم	: لا بد منه .

للمحادثة

(١) عدّد بعض ويلات البشر . (٢) لماذا نعد الحرب من ويلات البشر ؟ (٣) هل الجراح وحدها تسبب الموت ؟ (٤) كيف كان الأطباء من قبل يسعفون الجرحى ؟ (٥) ما الذي يجعل الجروح خطرة ؟ (٦) ما اسم العالم الذي اكتشف مادة البنسلين ؟ (٧) كيف اتفق له اكتشافها ؟ (٨) ما فعل هذه المادة ؟ (٩) لماذا نعد اكتشاف البنسلين انتصاراً للعلم ؟



تَحِيَّةُ دِمَشْق

قُمْ ناجِ جِلَّقَ ، وٱنْشُدْ رَسْمَ مَنْ بانوا ،
مَشَتْ عَلَى الرَّسْمِ أَحْداثٌ وأَزْمانُ .

هٰــذا الأَديمُ كِتابٌ لا كَفاءَ له
رَثُّ الصَّحائفِ باقٍ منه عُنوانُ .

ٱلدينُ والوَحْيُ والأَخلاقُ طائفةٌ
منه ، وسائِرُهُ دُنيـا وبُهْتانُ .

ما فيه ، إنْ قُلِّبَتْ يومًا جواهِرُهُ ،
إلا قَرائِحُ مِنْ « رادٍ » وأَذْهانُ .

بنُــو أُميَّةَ للأَنبـاءِ ما فَتَحوا ،
وللأَحاديثِ مـا شادوا وما دانوا .

كانوا مُلوكًا سريرُ الشَّرْقِ تَحْتَهُمُ ؛
فهلْ سَأَلْتَ سريرَ الغربِ ما كانوا ؟

عالينَ كَالشمسِ في أَطْرافِ دَوْلَتِهِمْ ،
في كُلِّ ناحِيَةٍ مُلْكٌ وسُلْطانُ .

بالأَمسِ قُمْتُ عَلَى الزَّهراءِ أَنْدُبُهُم ،

وَٱليومَ دَمعي على الفَيْحاءِ هَتَّانُ .

مَعادِنُ العِزِّ ، قد مالَ الرَّغامُ بِهِم ،

لو هانَ في تُرْبِهِ الإبريزُ ما هانوا .

مَرَرْتُ بالمَسْجِدِ المَحْزونِ ، أَسأَلُهُ :

« هل في المُصَلَّىٰ أَو ٱلمِحْرابِ مَروان ؟ »

تغيَّرَ المَسجِدُ ٱلمَحْزونُ ، وٱخْتَلَفَتْ

علىٰ المنابِرِ أَحرارٌ وعُبْدانُ .

فلا الأَذانُ أَذانٌ في مَنارَتِهِ

إذا تعالىٰ ، ولا الآذانُ آذانُ .

* * *

آمَنْتُ باللهِ وٱسْتَثْنَيْتُ جَنَّتَهُ ،

دِمَشْقُ رَوْحٌ وجَنَّاتٌ ورَيْحانُ .

جَرىٰ ، وصَفَّقَ يَلْقانا بها بَرَدىٰ

كما تلقَّاكَ ــ دُونَ الخُلْدِ ــ رِضْوان .

دَخَلْتُها ــ وحَواشيها زُمُرُّدَةٌ ،

والشمسُ فوقَ لُجَيْنِ ٱلماءِ عِقيانُ ــ

وقد صفا بَرَدَى لِلرِّيحِ فَابْتَرَدَتْ .

لَدَى سُتورِ حَواشِيهِنَّ أَفْنانُ .

ثم ٱنْثَنَتْ لم يَزُلْ عنها البِلالُ ، ولا

جَفَّتْ من ٱلمـاءِ أَذْيالٌ وأَرْدانُ .



خَلَّفْتُ لُبْنانَ جَنَّاتِ النَّعيمِ ، وما

نُبِّئْتُ أَنَّ طَريقَ ٱلْخُلْدِ لُبْنانُ .

يا فِتْيَةَ الشامِ ، شُكرًا لا ٱنْقِضاءَ له ؛

لو أَن إِحسانَكم يَجْزيهِ شُكرانُ .

ما فوقَ راحاتِكم يَوْمَ السَّماحِ يَدٌ ؛

ولا كَأَوْطانِكُمْ في البِشْرِ أَوْطانُ .

شِيدوا لها المُلْكَ ، وأَبْنوا رُكْنَ دَوْلَتِها ،

فالمُلْكُ غَرْسٌ وتَشْييدٌ وبُنْيانُ .

المُلْكُ أَن تعمَلوا ما اسْطَعْتُمُ عَملًا ،

وأَنْ يَبِينَ على الأَعمالِ إِتْقانُ .

المُلْكُ تَحْتَ لِسانٍ حَوْلَهُ أَدَبٌ ،

وتَحْتَ عَقْلٍ على جَنْبَيْهِ عِرْفانُ .

المُلْكُ أَنْ تَتلاقَوْا في هَوى وَطنٍ ،

تفَرَّقَتْ فيهِ أَجْناسٌ وأَديانُ .

نَصيحةٌ ، مِلْؤُها الإِخْلاصُ صادِقةٌ ؛

والنُّصْحُ خالِصُهُ دِينٌ وإِيمانُ .

والشِّعْرُ ، إِنْ لم يَكُنْ ذِكْرى وعاطِفَةً

أَوْ حِكْمَةً فَهْوَ تَقْطِيعٌ وأَوْزانُ .

ونَحْنُ ، في الشَّرْقِ ، والفُصْحى بَنو رَحِمٍ ؛

ونحن ، في الجُرْحِ والآلامِ ، إِخْوانُ .

« شوقي »

شرح الكلمات

ناجى – : خاطب بصوت خافت . جلق : دمشق . نشد : طالب . رسم : مكان البناء بعد ان يهدم. حدث (ج احداث): مصيبة. بان: بعد ، فارق،زال.

* يقول : قف على دمشق مخاطباً ، ثم ابحث عن مكان (مساكن) الذين ذهبوا (أي بني أمية).ولكن هيهات،لقد مرت على هذه الامكنة مصائب وسنون كثيرة.

الأديم : وجه الأرض. كفاء : كفؤ ، نظير ، مثيل ، شبيه . رث : خلق ، متهرىء * ان ارض دمشق كالكتاب (لأن ابنيتها وآثارها تدل على تاريخها) الذي لا يماثله كتاب آخر ، الا انه قد تهرأت كل صفحاته (لا نستطيع أن نعرف منه كل ما كتب فيه) ولكن بقي عنوانه (أي ما يدل على ما كان مكتوباً فيه).

* العظمة الدينية ، واتباع الأوامر الإلهية ، والأخلاق الكريمة كانت قسماً من هذا الكتاب (أي من دولة بني امية) والباقي أبهة وزخرف وكذب .

– القريحة (ج قرائح): العقل المبتكر . راد : راديوم (معدن ثمين جداً) .

* هذا الملك إذا بحثت بين الأشياء الثمينة التي كانت فيه وجدت افكاراً مبدعة وعقولاً مفكرة مبتكرة .

شاد : بنى . دان : حكم . * إن ما فتح بنو أمية من البلاد ، وما حكموا من العباد وبنوا من البنيان ، صار حديثاً جميلاً يتناقله الناس .

– سرير : عرش * يقول : هم كانوا ملوك الشرق ، فهل سألت ما كانوا في الغرب ؟ (كانوا ايضاً ملوك الغرب – في الاندلس) .

* كانت دولتهم كبيرة جداً ، وهم فيها ذوو رفعة مثل الشمس، وكان لهم على كل بقعة من الارض حكم .

الزهراء : قصر قرب قرطبة بالاندلس . ندب : بكى . الفيحاء : من اسماء دمشق. هتان: غزير. *منذ مدة (كان شوقي منفياً في الحرب العالمية الاولى في الاندلس) بكيت ملكهم الذاهب في الاندلس ، واليوم ابكي ايضاً ملكهم في دمشق .

الرَّغام : التراب . الابريز : الذهب الخالص . * بنو أمية أصل المجد قد ماتوا ، ذهب مجدهم . ولكن لو وضعت الذهب في التراب هل تقل قيمته ؟ طبعاً لا . وهم ايضاً كذلك : ان ذهابهم لم يَنْقُصْ قيمتَهم ومجدهم .

المسجد : الجامع الاموي . المصلى : مكان الصلاة . المحراب مكان في قبلة المسجد يقف فيه الامام . مروان (الاول) بن الحكم : ناقلَ الخلافة من بني سفيان الى بنيه * لما ذهبت الى المسجد وقفت اسأله اذا كان فيه حاكم (لان الخليفة كان إماماً في المسجد ايضاً) او رجل (يصلي) مثل مروان (اي رجل عظيم).

عبدان جمع عبد * لا ، لقد اختلفت حالة الجامع الاموي مع الزمن وتتابع على الحكم اناس احرار ذوو نفوس شريفة واناس عبيد اذلاء خاضعون .

الأذان : الدعوة الى الصلاة . المنارة : المئذنة * ليس المؤذن اليوم كالمؤذن القديم ولا الذين يسمعون الأذان اليوم (كنّى عنهم بالآذان) كالذين كانوا يسمعونه في الماضي .

- * انا أعتقد بالله ، واذا وصفت دمشق بالجنة وذكرت رضوان .. فانما استثني جنة الله . ثم إن في دمشق راحةً للنفوس وجناتٍ كثيرة ،وفيها نبات طيب الرائحة ايضاً .

* بردى : نهر دمشق . دون : قبل . الخلد : الذي لا يفنى (الجنة)رضوان: خازن الجنة * قبل ان ندخل دمشق كان نهر بردى يجري نحونا مصفقاً (يحدث صوتاً كأنه التصفيق) فرحاً كما لو كان رضوان الذي يستقبل الأبرار المتقين ليدخلهم الجنة .

* الزمردة : حجر كريم اخضر . اللجين : الفضة البيضاء . العقيان : حجر كريم احمر * لما دخلت دمشق كانت كل اطرافها خضراً بالنبات كالزمرد ، وقد طلعت الشمس فوق الماء الابيض كالفضة ، فلما انعكس نورها عنه احدث لوناً أحمر كالعقيق .

أفنان: (جمعَ فنَن) أغصان*أذِنَ نهر بردى للريح فكانت تمر فوقه فتكتسب البرودة من مائه ؛ وقام على ضفتيه ستور ولكن من الأشجار .

انثنى : رجع . البلال : الرطوبة . الذيل (جمعها أذيال) طرف الثوب الاسفل . الرّدن : الكم. * بعدئذ رجعت الريح وهي لا تزال مبتلة . وقد بقيت أطراف الاشجار رطبة ايضاً .

انقضاء : انتهاء . شكرّان : شكر . * يا بني دمشق ، كنت أوَد ان اشكركم شكراً دائماً (لا انتهاء له) لو كان شكري لكم يوفي ما صنعتموه معي . من الإحسان (الاستقبال الذي جرى له في دمشق والإكرام الذي حُف به) .

الراحة : باطن الكف . السماح : الجود والكرم . والبِشر : السرور الذي يبدو على الوجه * لا يوجد أكرم منكم ولا اجمل من بلادكم .

* ابنوا ملك بلادكم وثبتوا دولتها (الركن : الجانب القوي من البنيان) لأن الملك لا يكون الا بالابتداء به ، ثم باكثار البناء فيه .

* ودوام الملك يكون بأن تعملوا كل ما تقدرون عليه (اسطاع : استطاع) ثم تتقنوا ما تعملونه حتى يظهر عليه الاتقان .

* الملك يحتاج الى فصحاء أدباء ، وإلى اصحـــاب عقول يساعدهم اناس لهم معرفة واطلاع وعلوم .

* إن تحقيق الملك يحتاج الى اتفاقكم على حب هذه البلاد التي كثرت فيها الشعوب المختلفة ، والأديان المختلفة .

* هذه نصيحة كلها إخلاص وصدق ، والنصيحة الخالصة من الايمان .

* كل قصيدة لا يكون فيها ذكر مجد سابق أو عاطفة تبديها نحو اخيك أو حكمة تُستفاد فهي كلمات موزونة لا معنى لها .

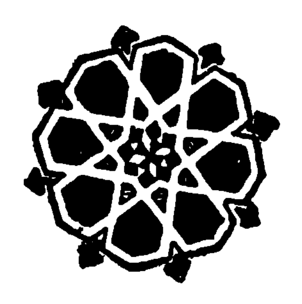
الفصحى : اللغة العربية . بنو رحم: أقارب . * نحن الذين نعيش في الشرق كلنا اقارب لأننا نتكلم اللغة العربية، ثم اننا نحن اخوة ايضاً لأن مصائبنا واحدة.

** احمد شوقي امير الشعراء في العصر الحديث . كان شاعر الخديوي .

توفي عام ١٩٣٢ وكان يعيش في مصر . لشوقي في مصر قصر جميل يسمى « كرمة ابن هاني » ؛ طاف شوقي في بلاد كثيرة : فقد تعلم في فرنسا الحقوق ، ونفاه الانكليز فذهب في ايام الحرب العالمية الاولى الى اسبانية ، وقد زار استانبول ، وزار سورية ولبنان مرات كثيرة .

اشتهر شوقي في قصائده الجميلة العذبة بالدفاع عن مجد العرب : ماضيه وحاضره وبالاشادة بذكره . له ديوان طبع في اربعة اجزاء ؛ وهنالك قصائد له لم تنشر بعد . وقد اصدر شوقي روايات شعرية جميلة جداً هي حسب صدورها : كليوباطرة ، مجنون ليلى ، قمبيز ، محمد علي الكبير ، عنترة . ثم أصدر بعد ذلك رواية نثرية اسمها « اميرة الاندلس » . وله ايضاً كتاب اسمه « أســواق الذهب » وآخر اسمه « دول الإسلام » .





صُنْدُوقُ ٱلدُّنْيَا

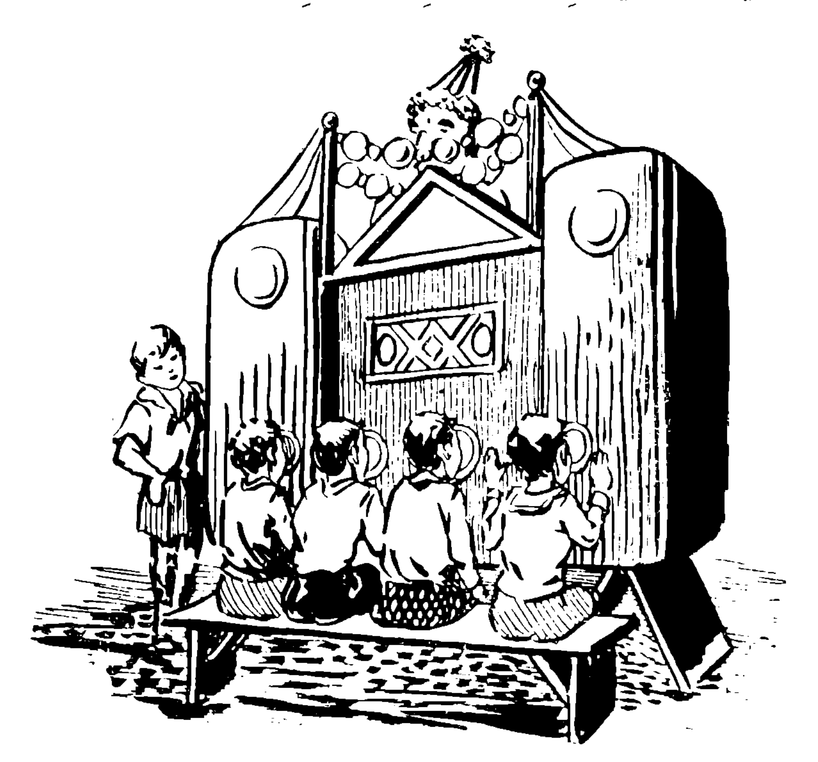
١ ـ كُنّا نفرحُ « بصُنْدوقِ ٱلدُّنْيا » ونَحْنُ أطفالٌ . نكونُ في لَعِبِنا وصَخَبِنا فَيَلْمَحُ أَحدُنا « الصُّنْدوقَ » مُقْبِلًا من بعيدٍ ، فيُلْقي ما بِيَدِهِ من كُرَةٍ أَوْ نَحْوِها ، وَيَذْهَبُ يَعْدُو مُتَوَثِّبًا ، ونَحْنُ في أَثَرِهِ . ونَتَعَلَّقُ بِثِيابِ الرَّجُلِ ، أَوْ مِرْقَعَتِهِ علَى ٱلْأَصَحِّ : فَهٰذا يُمْسِكُ بِكُمِّهِ ، وذاكَ بِحِزامِهِ ، وآخَرُ يَدُهُ عَلَى الصُّندوقِ ، وهُوَ سائِرٌ وظَهْرُهُ مَحْنِيٌّ تَحتَ حِمْلِهِ ، وَلِحيَتُهُ ٱلكَثَّةُ ٱلغَبْراءُ مَثْنِيَّةٌ على صَدْرِهِ .

ثُمَّ نَتَغالَظُ حوْلَهُ ونَتَوَثَّبُ حتّى يَصيرَ بنا إلى ٱلظِّلِّ ، فيَضَعُ ٱلمَقْعَدَ ٱلْخَشَبِيَّ على الأَرْض فنكونُ فوْقَهُ نَتَزاحَمُ ونَتَصايَحُ ، والرَّجُلُ ساكِنٌ لا يَعْبَأُ بنا ، ولا يُولِينا نَظْرَةً . لا يَحْفِلُ بِمَنْ بَقِيَ مِنّا على ٱلمَقْعَدِ أَوْ زُحْزِحَ عَنهُ فوَقَعَ على الأَرْضِ ، فقامَ يَبْكي وَيَتَوَجَّعُ ، ثُمَّ يَمضي إلى الحائِطِ فيُلْصِقُ بِهِ كَتِفَهُ ويُعْمِلُ يَدَهُ في عَيْنِهِ .

٢ ـ يَخْلَعُ الرَّجُلُ ٱلحوامِلَ عَنْ كَتِفِهِ ويُقيمُها أَمامَه ، ويَرفعُ الصُّندوقَ ويَحُطُّهُ عَلَيْها . فَنَزْحَفُ نَحْنُ بِٱلمَقْعَدِ إليهِ ونُدْني وُجوهَنا مِنَ

ٱلعُيونِ ٱلزُّجاجِيَّةِ ٱلْكَبيرَةِ، ونَنظرُ ونَنْتَظِرُ ، فَإِنَّ صاحِبَنا لا يُعَجِّلُ .

٣ـ ويَطولُ بِنا ٱلنَّظَرُ إِلىٰ لا شيءٍ، والٱنتِظارُ علىٰ غَيْرِ جَدْوىٰ ، فَنَرْتَدُّ بِرُؤُوسِنا عَنْ عُيونِ ٱلصُّندوقِ ، ونَرْفَعُ إِليهِ وُجوهَنا الصَّغيرةَ ، فَيَبْتَسِمُ ويَبْسُطُ كَفًّا كَالرَّغيفِ ويَقولُ : « هاتوا أَوَّلًا » . فَتَندَفِعُ ٱلأَيْدي إِلى ٱلْجيوبِ تَبْحَثُ عَنِ ٱلْقُروشِ وأَنصافِها ، فَتفوزُ بِها أَو



تُخْطِئُها ، فَتبيَضُّ وُجوهٌ وتَسْوَدُّ وُجوهٌ ، وتَلْمَعُ عُيونٌ وتَنطَفِىءُ عُيونٌ . ويُقبِلُ ٱلْمُعدِمُ على ٱلْموسِرِ يَستَسلِفُهُ قِرْشًا ، ويَحْدُثُ في

عالَمِ ٱلصّغارِ ما يَحْدُثُ في عالَمِ الكِبارِ : من جُودٍ وبُخْلٍ ، ومِنْ مُسارَعَةٍ إلى ٱلنَّجْدَةِ أَوِ ٱغْتِنامِها فُرْصَةً لِلاّنْتِقامِ ، مِنْ تَعييرٍ بِجُحُودِ يَدٍ سَلَفَتْ ومحاسَبَةٍ على دَيْنٍ قَديمٍ . ويَرْجِعُ ٱلمَحرومونَ كاسِفينَ آسِفينَ ، أو راضينَ غَيْرَ عابِئينَ . ويَتْعُدُ السُّعَداءُ ويُقبِلونَ على ٱلصُّندوقِ ، وقد نَسُوا إِخوانَهم ، فكأَنَّهم ما خُلِقوا ، ولا كانوا مُنْذُ دَقائِقَ قَليلَةٍ أَنْدادًا يَتَلاعَبونَ ويَفْرَحُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

ويُطِلُّ ٱلرَّجُلُ من عَيْنٍ في جانِبِ ٱلصُّندوقِ ويُديرُ ٱليَدَ ، فتَبْدو لعُيونِنا المُشْرَئِبَّةِ صُوَرُ « السَّفيرةِ عَزيزةَ » و « عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ » ، و « الزِّيرِ سالِمٍ » .

٤ ــ ويَكُفُّ ٱللِّسانُ عَنِ ٱلْوَصْفِ وٱلتَّحديثِ ، وٱلْيَدُ عَنِ ٱلْإِدارَةِ وٱلعَرْضِ . فقد ٱنْتَهى « ٱلدَّوْرُ » ، وٱسْتَوْفَيْنا حَقَّنا . فإمَّا « دَوْرٌ » آخَرُ بِقُروشٍ جَديدَةٍ ، وإلَّا فَالقَناعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنى .

« ابراهيم عبد القادر المازني »

شرح الكلمات

الصخب : ارتفاع الاصوات واختلافها .

لحيته كثة غبراء : لحيته كثيرة الشعر بدأ فيها الشيب يشبّه الشيب في اوله : بالغبار على الشعر الاسود ؛ .

على غير جدوى : بلا فائدة .

الـكاسف : العابس .

انداد : أمثال ، نظراء .

المشرئبة : المتطلعـة بشوق (اشرأبت العنق : امتدت ، واشرأب فلان بعنقه لينظر) .

للمُحَادثة

(١) لماذا يفرح الاولاد بصندوق الدنيا ؟ (٢) هل تعتقد ان الصور الموجودة في داخله صور جميلة او نادرة او قيّمة ؟ (٣) اذا كنت ترى احسن من هذه الصور في كل مكان ، فلماذا تشتاق الى رؤيتها في صندوق الدنيا ؟ (٤) ماذا يفعل صاحب الصندوق عادة حينما ينظر الاطفال من عيون الصندوق ؟ (٥) كيف يقـارن الكاتب الاطفال بالرجال ؟ (٦) لماذا يتنافر الاطفـال ؟ (٧) هل تسر بما يقـوله الرجل وهو يعرض الصور ؟

للتمرين

١ — . يـ بالتلميذ ان يلاحظ هذه التعابير نحو : يُعمل يَـده في عينه : اي يبـكي (لأن الطفل اذا بكى صار يفرك عينيه بظهر سبابة اليد اليمنى) . يبسط يده كالرغيف : على أوسع ما يستطيـع . تلمع عيون (من الفرح) وتنطفىء عيون (من الحزن) الخ ...

— استخرج ما يمكنك من امثال هذه التعابير ثم جرب ان تردها الى المعاني الحقيقية وأوجد الشبه بينها وبين المعاني الحالية لها .

٢ — همزة الوصل وهمزة القطع . استعن بالموجز الآتي :

(أ) كل همزة في « حرف » هي همزة قطع : ان ، إلى ، .. ما عـدا تلك التي قبل لام التعريف فهي همزة وصل .

(ب) كل همزة في « اسم » همزة قطع : إنسان ، أدب إصبع ، أسبوع ، ما عدا عشر كلمات تأتي الهمزة فيها وصلاً نحو: اسم ، امرؤ ، امرأة ، اثنان واثنتان مما تجده في كتب النحو .

(ج) الهمزة الزائدة في الفعل الرباعي همزة قطع : أحضَر ، أحْضِر ، إحضارٌ. وكل ما عدا ذلك فهي وصل : اذْهَبْ ، انتَظرَ ، انتَظِرْهُ ، انتظار ، استعلِم . استعلام ... الخ ...

اعط امثلة من عندك عن الهمزتين في جمل تامة .

٣ - اكتب موضوع انشاء من روح هذه القطعة تصف فيه مظهراً من مظاهر الحياة اليومية نحو : تسلية العيد ، الهرب من المطر ، زيارة للقرية أو للمدينة ، مشاهدة لعبة مثيرة .. الخ



الأَقْمَارُ ٱلصِّنَاعِيَّة

١ ـ إذا سارَ الإنسانُ سَيْرَهُ ٱلْمَأْلوفَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ كِيلو مِتْراتٍ في ٱلسَّاعَةِ ، فَإِذا رَكَضَ بِأَقصى سُرْعَتِهِ ٱسْتَطاعَ أَن يَقْطَعَ هَـٰذِهِ ٱلْكيلومِتراتِ ٱلأَربعة في رُبع ساعَةٍ . وَلَقَدْ شَعَرَ الإِنسانُ مُنْذُ زَمَنٍ بعيدٍ بِحاجَتِهِ إِلىٰ قَطْعِ ٱلْمَسافاتِ الطويلةِ بِسُرْعَةٍ كَبيرَةٍ ٱخْتِصارًا لِلْوَقْتِ فَٱسْتَخْدَمَ الخَيْلَ وَٱلْإِبِلَ . ولٰكِنَّ الخَيلَ وَٱلْإِبلَ لا تَستَطيعُ أَن تَقْطَعَ في ٱلسَّاعَةِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثينَ كيلومترًا ؛ ثُمَّ إِنَّها لا تَستطيعُ أَنْ تُوَالِيَ ٱلرَّكْضَ مُدَّةً طَويلَةً .

٢ ـ ومُنْذُ مَطْلَعِ القَرْنِ الماضي جَعَلَ الإِنْسانُ يُفَكِّرُ بِٱخْتِراعِ الآلاتِ ٱلَّتي تَستطيعُ أَنْ تَقطَعَ ٱلْمَسافاتِ ٱلطَّويلةَ ٱلْمُتَوالِيَةَ في وَقتٍ قَصيرٍ ، فَٱخْتَرَعَ ٱلقِطارَ ٱلْحَديدِيَّ وٱلباخِرَةَ وٱلسَّيَّارَةَ وٱلطَّيَّارة . وٱسْتَطاعَتِ ٱلطَّيَّارةُ ٱلَّتي تسيرُ بِٱلْمَراوِحِ أَن تَقطعَ أَرْبعمِائَةِ كيلومترٍ في ٱلسَّاعَةِ ، أَيْ بِسُرْعَةٍ تَزيدُ على سُرْعَةِ الإِنْسانِ مِائَةَ مَرَّةٍ . ولٰكِنَّ الإِنْسانَ ظَلَّ يَطْمَعُ في أَنْ يَزيدَ هٰذِه ٱلسُّرْعَةَ فَٱخْتَرَعَ ٱلطَّائِرَةَ ٱلنَّافورِيَّةَ ٱلَّتي تَسيرُ بِقُوَّةِ

ٱلِاَنْدِفَاع ٱلنَّاتِجِ مِنَ ٱحْتِرَاقِ ٱلْمَوادِّ ٱلْمُلْتَهِبَةِ وَٱلْمَضْغوطَةِ .
وَمَعَ أَنَّ سُرْعَةَ ٱلطَّائِرَةِ ٱلنَّافورِيَّةِ زادتْ على سُرعةِ ٱلصَّوْتِ إذْ أَنَّها أَصْبَحَتْ تقطعُ في ٱلسَّاعَةِ أَكْثَرَ مِنْ أَلفِ كيلومترٍ ، فَإِنَّ الإِنْسانَ ظلَّ يطمعُ في بُلوغِ سُرعةٍ أَعْظَمَ .

٣ ــ وتَفَنَّنَ الإِنْسانُ في صُنْعِ ٱلطَّائِراتِ وتَصْمِيمِ أَشْكالِها حتّىٰ تَوَصَّلَ إلَى ٱخْتِراعِ ٱلصَّاروخِ ، وَهُوَ أداةٌ عَلى شَكْلِ ٱلسَّهْمِ تَنْدَفعُ بِٱلْقُوَّةِ ٱلنَّافورِيَّةِ أَيْضًا . ولٰكِنَّ سُرْعَةَ ٱلصَّاروخِ وَٱلْمسافَةَ ٱلَّتي يَستطيعُ قَطْعَها ظَلَّتا خاضِعَتَيْنِ لِشِدَّةِ ٱحْتِراقِ ٱلْمَوادِّ ٱلْمُلْتَهِبَةِ ٱلْمَخْزُونَةِ فِيهِ وَلِمِقْدارِ تِلْكَ ٱلْموادِّ . وَكَذٰلِكَ ظَلَّ لِجاذِبِيَّةِ ٱلْأَرْضِ تَأْثِيرٌ على سُرعةِ ٱلصَّاروخِ : فَإِنَّ مُقاوَمَةَ جاذِبِيَّةِ ٱلْأَرْضِ لِكُلِّ جِسْمٍ مُنْدَفِعٍ تَجْعَلُهُ يُبْطِئُ شَيْئًا فَشَيْئًا حَتّىٰ تَتَلاشى سُرْعَتُهُ فَيَتَوَقَّفَ .

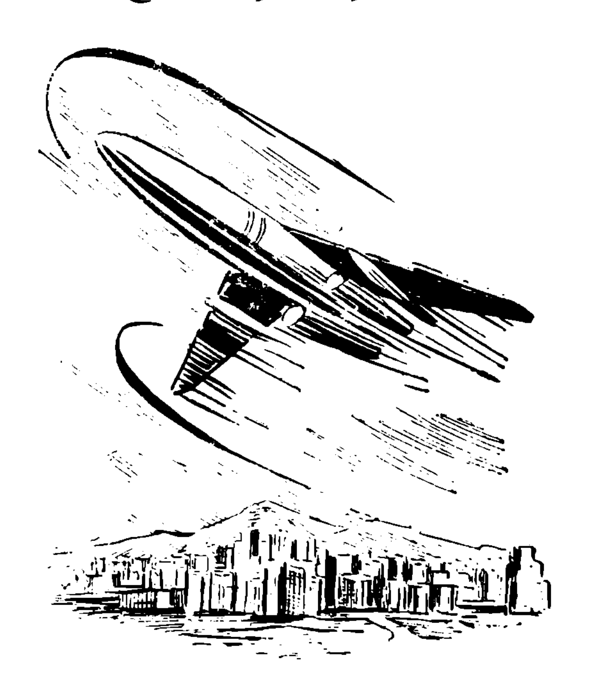
٤ ــ وكانَ ٱلْعُلَماءُ يَعْرِفونَ ، نَظَرِيًّا على الأَقَلِّ ، أَنَّنا إذا حَرَّرْنا ٱلْجِسْمَ ٱلْمُنْدَفِعَ مِنْ جاذِبِيَّةِ ٱلأَرْضِ ، فإنَّه يَظَلُّ في ٱنْدِفاعِهِ وعلى سُرْعَتِهِ بِلا نِهايَةٍ . وبِما أَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ أَثَرَ جاذِبِيَّةِ الأَرْضِ عَلَى الأَجسامِ يَخِفُّ كُلَّما ٱبْتَعَدَتْ تِلْكَ الأَجسامُ عَنِ الأَرْضِ ، فَإِنَّنا نَسْتَنْتِجُ أَنَّ كلَّ جِسْمٍ يَبْعُدُ عَنِ الأَرْضِ بُعْدًا كافِيًا ،

تَفقِدُ الأَرضُ كُلَّ تأثيرٍ لَها عَلَيْهِ فَيَسْتَمِرُّ حِينَئِذٍ في ٱنْدِفاعِهِ بِـــلا عائِقٍ . ثُمَّ إِنَّ العُلَماءَ تَمَكَّنوا مِنْ خَزْنِ مَوادَّ كافِيَةٍ في الصَّاروخِ إِذا ٱحْتَرَقَتْ أَمْكَنَ أَن تَدْفَعَ الصَّاروخَ مَسافَةً تُخْرِجُهُ من نِطاقِ جاذِبِيَّةِ الأَرضِ .

٥ ــ وَهـكَذا أَيْقَنَ العُلَمـــاءُ أَنَّ بِإِمْكانِهِمْ أَنْ يُرْسِلوا صاروخًا إِلى خارِجِ نِطاقِ الجاذِبِيَّةِ ، وأَيْقَنوا أَيْضًا أَنَّ بِإِمكانِ هٰذا الصَّاروخَ أَن يَسْتَمِرَّ بَعْدَ ذٰلِكَ ، بِمـــا تَبَقَّى فيهِ من قُوَّةِ ٱلِانْدِفاعِ ، في السَّيْرِ بِـــلا عائِقٍ مُدَّةً غَيْرَ مَحْدودَةٍ . وَلٰكِنَّهُمْ تَنَبَّهوا أَيْضًا إِلى أَنَّ الصَّاروخَ إِذا تَخَلَّصَ من جاذِبِيَّةِ الأَرضِ ثُمَّ ٱسْتَمَرَّ في سَيْرِهِ مَسافَةً طَويلَةً فَقَدْ يُمْكِن أَن يَدْخُلَ في نِطاقِ الجاذِبِيَّةِ لِجُرْمٍ سَماوِيٍّ آخَرَ كالقَمَرِ مَثَلًا أَوْ كَٱلزُّهَرةِ وَٱلمَرِّيخِ والشمسِ .

٦ ــ حِينَئِذٍ عَزَمَ العُلَماءُ عَلى أَن يَسْتَفيدوا من هـــذه ٱلقَوانينِ الطَبيعِيَّةِ وأَن يُرْسِلوا إِلَى الفَضاءِ صاروخًا لِيَدورَ حَوْلَ القمرِ ، أَو ليدورَ حولَ الأَرضِ كما يدورُ القمرُ حولَ الأَرضِ ؛ أَو ليدورَ حول الشمسِ كما تدور الأَرض نَفْسُها حول الشمس . وَصَمَّمَ العُلَماءُ هذا الصَّاروخَ وَجَعَلوهُ مُؤَلَّفًا من أَرْبَعَةِ أَقسامٍ .

فإذا أُطْلِقَ الصَّاروخُ من الأرضِ حدَثَ ٱنفجارٌ في القِسْمِ الأَدْنى مِنْهُ فَيَنْفَصِلُ على أَثَرِ ذٰلِكَ الجزْءُ ٱلمُؤَلَّفُ مِنَ الأقسامِ الثَّلاثةِ العُلْيَا ، ويَتَرَتَّبُ فيهِ ٱنفجاران زَمَنِيَّانِ آخرانِ . ويَسْتَمِرُّ هٰذا الجزْءُ في ٱلِٱنْدِفاعِ ، بِقُوَّةِ ٱلِٱنفِجارِ ٱلأَوَّلِ ، صُعُــدًا حتّى يَرْتَفِعَ إلى ٱلعُــلُوِّ الّذي يُحَرِّرُهُ من جاذِبيَّةِ الأرضِ . ثم يَحْدُثُ ٱلِٱنْفِجارُ الثّاني ، في الوَقْتِ ٱلْمُعَيَّنِ ، فَيَدْفَعُ الجزْءَ المؤَلَّفَ من



القِسْمَيْنِ ٱلأَعْلَيَيْنِ إلى ٱلبُعْدِ ٱلمطْلوبِ فَوْقَ الأرضِ . وأخيرًا يَحْدُثُ ٱلِٱنْفِجارُ الثّالثُ ، في وَقْتِهِ ٱلمُعَيَّنِ أَيْضًا ، فَيَدْفَعُ الصّاروخَ

في ٱلِاتِّجاهِ المَطْلوبِ وبِٱلسُّرْعَةِ ٱلْمَطْلوبَةِ .

٧ ـ وَقامَ ٱلعُلَماءُ بِمُحاوَلاتٍ كَثيرَةٍ لِإِرْسالِ صارُوخٍ يدورُ حولَ ٱلْأَرض ، ولٰكنْ لم يَنْجَحوا في ذٰلِكَ إلَّا في ٱلرَّابعِ مِن شهرِ تَشْرِينَ الأَوَّلِ من عامِ ١٩٥٧ . ثم ٱسْتطاعوا أن يُرْسِلوا أَقمارًا أُخَرَ إلى القمرِ وإلى الشمسِ أَيْضًا .

٨ ـ إنَّ إرْسالَ الأَقْمارِ الصِّناعِيَّةِ ـ بِما في داخِلِها مِنَ ٱلآلاتِ ٱلعِلْمِيَّةِ ـ إلى ٱلمَدارات ٱلْمُخْتَلِفَةِ حولَ ٱلْأَرضِ وحَوْلَ القمرِ ، أَوْ حوْلَ ٱلْكَواكِبِ الأُخَرَ وحَوْلَ الشمسِ ، سَيُمَكِّنُ ٱلعُلَماءَ من دِراسَةِ أَحوالِ ٱلْجوِّ حَوْلَ ٱلْأَرْضِ ، وَهُمْ يَرْجونَ أَن يكونَ في ذلك نَفْعٌ لِلإِنْسانِ على هذه ٱلْأَرض !

•

الأَسِيرُ وَٱلطَّلِيقَة

قال ابو فراسٍ الحَمْدانِيُّ ، وقد سمع حمامة تنوح على شجرة بالقرب من سجنه بالقسطنطينية :

أَقولُ ، وقد ناحتْ بِقُرْبي حمامةٌ : « أَيا جارَتا ، لو تَشعُرينَ بِحالي !



أَيا جارَتا ، ما أَنصفَ ٱلدَّهرُ بَيْنَنا ، تَعالَيْ أُقاسِمْكِ ٱلْهُمومَ تَعالي !

تَعالَيْ تَرَيْ رُوحًا لَدَيَّ ضَعيفةً تَرَدَّدُ في جِسْمٍ ، يُعذَّبُ ، بالي .

أَيَحْمِلُ مَحْزونَ ٱلفُؤادِ قَوادِمٌ على غُصُنٍ نائي ٱلْمسافَةِ عالي ؟

أَيَضْحَكُ مأْسورٌ، وتَبْكي طَليقةٌ، ويَسْكُتُ مَحْزونٌ، ويَنْدُبُ سالي؟

لقد كُنتُ أَوْلى مِنكِ بِٱلدَّمعِ مُقْلَةً، ولٰكِنَّ دَمْعي في ٱلحوادِثِ غالي!»

« ابو فراس الحمداني »

شرح الكلمات

تعاليْ : اسم فعل أمر (أي لا يستعمل منه إلا فعل الامر فقط بمعنى هلمّ ، أوإيتِ :تعالَ أنت ، تعاليْ أنتِ ، تعالَوْا انتم. تعالَيْن أنتنّ . وقال في آخر البيت تَعالِي مناسبة للقافية .

قوادم (جمع قادمة) : الريشات الكبار في الجناح .

السالي : الذي يسلو حزنه ، ينساه .

أولى منك بالدمع مقلة : انا اكثر عذراً منك إذا بكيتُ . دمعي في الحوادث غالٍ . انا لا ابكي في المصائب .

* ابو فراس الحمداني: شاعر عربي، كان أميراً وفارساً شجاعاً، حارب الروم مع ابن عمه الأمير سيف الدولة الحمداني مرات كثيرة . وقد أسر مرة فقال هذه الأبيات . وهو معاصر للمتنبي الذي ستقرأ عنه في القطعة التالية .

المحادثة

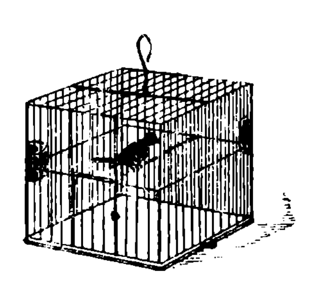
(١) لماذا تذكّر الشاعر حزنه حينما سمع الحمامة ؟ (٢) كيف لم يصدّق ان الحمامة حزينة ؟ (٣) علامَ يدل كتمان الحزن ؟ (٤) لماذا لم يبكِ الشاعر حينما سُجن ، وهو يقول انه أحق بالبكاء من الحمامة ؟ الخ ...

للتمرين

١ – اسماء الافعال – هناك أفعال لا تأتي الا في صيغة واحدة سماعاً نحو . هيهات « بَعُدَ » ، صهْ «اسكت» ، تعال «هلمّ» . ثم ان هيهات وصه لاتتغيران بينما تعالَ وهلمّ تتحولان الى جميع صيغ الأمر « انظر شرح الكلمات : تعالي» . اذكر ما تعرفه من هذه الصيغ .

٢ – بيِّن معاني الكلمات الآتية: قَدِمَ ، قَدُمَ ، تقدّم ، استقدم، القَدومُ، قُدُماً، التقدم ، القِدَم ، القُدوم ، القادمة ، القديم، قُدّام، المقدمة، الِمقدام.

٣ – أعرب الكلمات الآتية المأخوذة من الابيات : الهموم، ضعيفة ، البالي، محزون ، المسافة ،السالي ، مقلة ، الغالي.



مُنتخبات حِكَمِيَّة لِلمتنبّي

عِشْ عزيزًا أَوْ مُتْ وأَنْتَ كَريمٌ ... بَيْنَ طَعْنِ القَنا وخَفْقِ البُنودِ .
فرُؤُوسُ ٱلرِّماحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْظِ ، وأَشْفَى لِغِلِّ صَدْرِ ٱلحقودِ .
لا كَما قد حَيِيتَ غَيْرَ حَميدٍ ، ... وإِذا مُتَّ مُتَّ غَيْرَ فَقيدِ .
فَٱطْلُبِ ٱلعِزَّ في لَظىً ، ودَعِ الذُّلَّ ، ولو كان في جِنانِ ٱلْخُلودِ .
ما بِقَوْمي شَرُفْتُ ، بَل شَرُفُوا بي ، ... وبِنَفْسي فَخَرْتُ لا بجُدودي .
وبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضادَ وعَوْذُ الجاني وغَوْثُ الطريد .

— ٢ —

وما قَتَلَ الأَحرارَ كَٱلعَفْوِ عَنْهُمُ ، ... ومَنْ لَكَ بِالحُرِّ الذي يَحْفَظُ اليدا ؟
إذا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَريمَ مَلَكْتَهُ ، ... وإِنْ أَنتَ أَكْرَمْتَ ٱللَّئيمَ تَمَرَّدا .
ووَضْعُ ٱلنَّدى في مَوضِعِ ٱلسَّيفِ بِٱلعُلى
مُضِرٌّ ، كَوَضْعِ ٱلسَّيْفِ في مَوْضِعِ النَّدى ،
وما الدَّهرُ إِلَّا مِنْ رُواةِ قَصائِدي ، ... إذا قُلتُ شِعرًا أَصْبَحَ الدَّهرُ مُنْشِدا ،
فَسارَ به مَنْ لا يَسيرُ مُشَمِّرًا ، ... وغَنَّى به مَنْ لا يُغَنِّي مُغَرِّدا .

— ٣ —

لَيْتَ ٱلحَوادثَ باعَتني الذي أَخَذَتْ ... مني ، بِحِلمي الذي أَعْطَتْ وتَجريبي .
فما الحَداثَةُ مِنْ حِلْمٍ بِمانِعَةٍ ، ... قد يُوجَدُ الحِلمُ في الشُّبّانِ والشِّيبِ !

شرح الكلمات

١ - كن في حياتك عزيزاً ، وإلا فمت ميتة رجل كريم يأبى الذل ، وذلك لا يكون إلا في الحرب : بين الرماح وتحت الأعلام «البنود» .

- لا شيء كالقتل في الحرب : «رؤوس الرماح» يزيل غيظ أعدائك (الغيظ غضب من هو أدنى منك) والحقد هو الغل الذي يحملونه لك . = لا ترض ان تموت فلا يفتقدك أحد (لم تترك أثراً بعدك) بعد أن عشت لا يحمدك أحد . — لظى («لظى» لا تدخل عليها لام التعريف ولا تنوّن) جهنم ؛ وفي الاصل النار.

- أنا الذي شرّفت قومي وليسوا هم الذين شرفوني . ثم اني افتخر بأعمالي لا بأعمال اسلافي ، مع ان اسلافي وقومي يفتخر بهم العرب (من نطق بالضاد) .وهم لمركزهم يلجأ إليهم المذنب فيجيرونه ويأتيهم الهارب المطرود فيعينونه ويساعدونه.

٢ - إذا اساء اليك رجل حرّ ثم عفوت عنه قتلته (قتلت حريته نحوك : صيرته عبداً لك) . ولكن في هذه الأيام (أيام الشاعر) أين ذلك الرجل الذي تصنع معه معروفاً فيذكر معروفك (يدك) .

- فاذا انت اكرمت صاحب الأصل عاش وهو يرى لك عليه مِنّة . اما اللئيم (الذي لا أصل له معروفاً) فاذا أكرمته صار يرى نفسه فوقك، وصار يتكبر عليك.

- إن ضعف إرادتك بأن تكرم من يحتاج الى العقاب ، مضرّ (بمجدك) كما لو عاقبت من يستحق الإكرام .

- أما انا فالناس (الدهر) لا عمل لهم إلا أن يحفظوا شعري وينقلوه . فإن قلت قصيدة اشتغل الناس كلهم بها — فإذا كان الشخص لا يسير (أكسح) استطاع ان يركض وهو ينقل شعري ؛ والرجل الذي لا يعرف الغناء ينشد شعري بصوت مطرب كصوت الطير.

٣ - اود لو ان الأيام اخذت التجارب والنضج العقلي التي اعطتنيها وأعادت إليّ عمري (الذي أخذته مني: شبابي) — إن صغر السن لا يمنع الإنسان من ان يكون حليماً (وافر العقل) ، فربما وجدت الحلم في الشبان ، وربما وجدته عند الشيوخ، ليس كل شاب غير حليم ، ولا كل شائب حليما .

للتمرين

يحلل ما يأتي على الطريقة السابقة :

الرأي قبل شجاعة الشجعان   هو أول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتمعا لنفس حرة   بلغت من العلياء كل مكان

* المتنبي : ويعرف أيضاً بأبي الطيب المتنبي ، اسمه أحمد . وهو أشهر شعراء اللغة العربية وأبعدهم أثراً . ولد في الكوفة ولكنه كان طموح النفس يحلم بالملك فهجرها وأتى الى سورية ، فكان شاعر سيف الدولة الحمداني في حلب . ومعظم شهرة سيف الدولة آتية من مدح المتنبي له . كان للمتنبي اعداء كثيرون وخصوصاً من الشعراء الذين كسف المتنبي نورهم ، فلم يشتهر أحد منهم في زمانه . وقد كان بعض هؤلاء في بلاط سيف الدولة ، فأنف المتنبي أن يكون مع اعدائه ، وهم أدنى منه ، في بلاط واحد فترك حلب وذهب الى مصر يمدح كافوراً الاخشيدي ؛ ولكنه لم ينل منه ما أراد . فذهب الى فارس يمدح الامراء العظام . وبعد قليل رأى نفسه أرفع منهم فتركهم ورجع ، فتعرض له رجل اسمه فاتك الأسدي فقاتله المتنبي ، وكان شجاعاً ، فلم يساعده الحظ فقتل (سنة ٣٥٤ ﻫ) .



الجُنْدِيّ المَجْهُول

١ ــ باللهِ مَنْ أنتَ ، أيُّها الْجُنْديُّ ؟ ها قد مَشَتْ خلْفَكَ المُلوكُ ،
وأبناء الملوكِ ، وحاشِياتُ الملوكِ : مِنْ سَيِّدٍ وأميرٍ ، ووَزيرٍ خَطيرٍ ،



وقائِدٍ كبيرٍ ، تحْميكَ فُرْسانٌ عن يَمينِكَ ، وفُرْسانٌ عن شِمالِكَ ،
وفرسانٌ مِنْ وَرائِكَ ، وأمامَكَ المُوسيقى تَنْتَحِبُ وتنوحُ .
يَجُرُّ نَعْشَكَ جِيادٌ مُطَهَّمَةٌ ، ويَكْتَنِفُ نَعْشَكَ العَلَمُ الذي

قَدَّمتَ حياتَكَ من أجلِ شرَفه ، وتحفُّ بنعشِكَ ألوفٌ في ألوفٍ مِنْ أبناءِ أمَّتِكَ ومن بناتِ أمَّتِكَ .

٢ ـ بيْنَ تِلْكَ الألوفِ وَجْهٌ لو أُعطِيتَ عينَيْنِ لعرَفَتْهُ عيْناكَ مِنْ بيْنِ ألوفِ الوُجوهِ . وهُوَ الوَجْهُ الَّذي اسْتقرَّ عليه نظَرُكَ أوَّلَ ما انفتَحَتْ عيْناكَ لِنورِ الحياةِ ، والَّذي أطْبقتَ أجفانَكَ عليْهِ ساعةَ انْقلَبَ النُّورُ في عيْنَيْكَ ظلامًا أبديًّا ...

وبيْنَ تِلْكَ القُلوبِ قلْبٌ لو عادَ قلْبُكَ نابِضًا لعرَفَهُ مِنْ بيْنِ كُلِّ القُلوبِ ، هُوَ القَلْبُ الَّذي سكَنْتَ في ظِلِّهِ تِسْعَةَ أشْهُرٍ ، فكانَ ينْبوعًا يُغذِّيكَ بِدَمِ الحياةِ وتِرْسًا يصونُكَ من المَوْتِ .

٣ ـ إنَّ المَليكَ ، الذي وَقَّعَ على الأمْرِ بإضْرامِ الحرْبِ التي اغتالتْكَ يَمْشي اليومَ في جنازتِكَ مُطأطِئَ الرأسِ ملجومَ اللسانِ . أتَراهُ آسِفًا عليكَ أمْ شاكِرًا ربَّهُ ، لِأنكَ قضَيْتَ فبقِيَ له تاجُهُ وصَوْلجانُهُ ؟

٤ ـ والوَزيرُ الذي انتَشَلَكَ من حِضْنِ أُمِّكَ وأبيكَ ، وأرْسَلَكَ إلى مَيْدانِ القِتالِ لِتفْتَديَ شرَفَ بلادِكَ بدَمِكَ ، إنَّ ذاكَ الوَزيرَ نفْسَهُ يَسيرُ اليوم خلْفَ نَعْشِكَ صامِتًا مُطْرِقًا .

ماذا عساهُ يَقولُ في نَفْسِهِ ؟ أتراهُ يذْكُرُ يَوْمَ صاحَ بِشعْبِهِ :

« يا لَلرِّجالِ ! » فَهَبَّتِ الرِّجالُ إلى السِّلاحِ ، وسحقتْ أعداءَهُ سَحْقًا ؟ أَم تَرَاهُ يُهَيِّئ خِطابًا عَنِ الخسائِرِ التي تَكَبَّدَتْها حكومَتُهُ في نُصْرَةِ الحقِّ والحُرِّيَّةِ ؟

٥ — والقائِدُ الذي كُنْتَ تَأْتَمِرُ بِأوامِرِهِ ولا تَراهُ ، والذي كان يَقولُ لَكَ : اُهجُمْ فَتَهْجُمَ ، وارْجِعْ فَتَرْجِعَ ، ونَمْ طاوِيَ البَطْنِ فتنامَ ، وامْشِ سَحابَةَ لَيلِكَ ونَهارِكَ فَتَمْشيَ ؛ والذي أَرسَلَكَ إلى حَيْثُ لَقِيتَ حَتْفَكَ — إنَّ ذاكَ القائِدَ بِعَيْنِهِ يَرْفَعُ اليَوْمَ يَدَهُ لِيُحَيِّيَ رُفاتَك . فماذا عساهُ يَرى وماذا يَسْمَعُ ؟ أَيَسْمَعُ دَمْدَمَةَ الرَّصاصِ وزَئيرَ المَدافِعِ ، أَمْ يَسْمَعُ تَصْفيقَ المُهَلِّلينَ له بالنَّصْرِ ؟ هَلْ يَرَى الأُلوفَ التي قادَها مِنَ الحياةِ إلَى المَوْت ، وأَنتَ واحِدٌ منها ، أم يَرى الأُلوفَ التي عادَ بِها مِنَ المَوْتِ إلَى الحياةِ وهو منها ، أَمَ لا يَرى إلَّا أَوْسِمَةَ الشَّرَفِ علىٰ صَدْرِهِ؟ ولا يَسْمَعُ إلَّا رَنَّةَ مِهْمازَيْهِ؟

٦ — يا أَخي المجهولَ !!

لقد شاءَتْ بِلادُكَ أَنْ تُكَرِّمَكَ وتَرْفَعَكَ في المَوْتِ ، لِأَنَّها أَهانَتْكَ وخَفَضَتْكَ في الحياةِ . وكَيْفَ تَرْفَعُكَ بِلادُكَ إلَّا بِدفْنِها لكَ مَعَ مُلوكِ البِلادِ ؟ أَمْ كَيْفَ تُكَرِّمُك بِلادُكَ إلا بِوَضْعِها عِظامَك بِجِوارِ عِظامِ أَبْطالِها وأَعلامِها ؟

لذلك جاءوا بِكَ من الأَرضِ التي امْتصَّتْ آخِرَ نُقْطَةٍ مِنْ دَمِكَ ، وَمن الحفرة التي نَهَشَ دودُهـا آخِرَ بِضْعَةٍ من لَحْمِكَ وَجِلْدِكَ ، لِيَضعُوها في أَرْضٍ لا تُرابَ فيها وَلا دُودَ . وَانْ كانَ فيها تُرابٌ فهو تُرابٌ شَريفٌ لِأَنَّهُ لامَسَ هاماتِ المُلوكِ ؛ وَانْ كان فيها دودٌ فهو دود نَبيلٌ لِأَنَّهُ يَتَغَذَّى بِلَحْمِ المُلوكِ !

« ميخائيل نعيمه »

شرح الكلمات

الرفات (مذكر)	: الاشياء المتكسرة البالية – بقايا عظام الميت .
الموسيقى تنتحب وتنوح	: تنشد بصوت حزين .
تحف بنعشك الالوف	: تحيط به (تحفّ تكون بكسر الحاء او بفتحها).
استقر عليه نظرك	: نظرته .
نبض	: تحرك ودق ، وتستعمل خاصة للقلب .
اغتاله	: قتله غيلة (من غير ان يدري القتيل) .
مطأطىء الرأس	: مطرق . أطرق وطأطأ رأسه : حنى رأسه حزناً أو أسفاً .
ملجوم اللسان	: ساكت .
الصولجان	: من شارات الملك ، عصا .
الخسائر الفادحة	: الكثيرة – الفادح الثقيل .
طاوي البطن	: جائع .
لقيت حتفك	: مت – الحتف : الموت – يقال ايضاً مات حتف انفه أي على فراشه من غير قتال ولا نزاع .

* ميخائيل نعيمه أديب لبناني معاصر ، بدأ حياته الادبية في المهجر (ميركا) وهو يحاول ان يصوغ الحكمة في قالب خيالي . له من الكتب : الغربال ، جبران خليل جبران ، كرم على درب الخ

المحادثة

(١) مامعنى الجندي المجهول؟ (٢) لماذا وحدت هذه الفكرة؟ (٣) لماذا يحتفل بدفن هذا الجندي بصورة رسمية فخمة ؟ (٤) ما رأي الكاتب في الموضوع ؟ (٥) كيف يقارن الكاتب بين هذا الجندي وبين رؤسائه؟ (٦) اين يدفن الجندي المجهول عادة ؟ لِمَ ؟ الخ . . .

التمرين

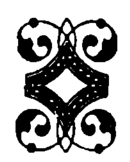
١ – استخرج المجازات من هذه القطعة وجرب ان تبيّن معناها، نحو : اول ما انفتحت عيناك للنور : اول مرة شاهدت نوراً – اضرام نار الحرب: اشعالها ، أي اعلان الحرب .

٢ – درجات الحزن – الكمد : الحزن الذي نستطيع التخلص منه . البث : الحزن الشديد . الكرب : ما يأخذ النفَس (يقطعه) . الأسى : الحزن على ما مضى . الوجوم : الحزن الذي يلجم لسان صاحبه . الأسف : الحزن مع الغضب . الكآبة : الحزن مع الانكسار وسوء الحال .

٣ – درجات السرور – الجذل والابتهاج : اول السرور . الارتياح : اكثر من السرور . الفرح : السرور مع شيء من البطر . المرح : شدة الفرح .

اكتب بضعة اسطر تصف رجلاً اخذ كتاباً فيه خبر مفرح او محزن ؛ استعمل فيه ما مر معك في التمرين الثاني والثالث .

فهرس



السلاسل المدرسية
الصادرة عن المكتب التجاري - بيروت

القراءة المصورة :	اشهر سلسلة مدرسية فى القراءة العربية وتتألف من خمسة أجزاء للصفوف الابتدائية •
المطالعة العربية :	٤ أجزاء للصفوف الثانوية ، يجد فيها الطلاب مختلف فنون الادب والعلم والمعرفة فى لغة صحيحة صافية •
طريق الانشاء :	احدث سلسلة مصورة لتعليم الانشاء • ٤ أجزاء للصفوف الابتدائية ـ ٤ أجزاء للصفوف الثانوية •
قواعد الاعراب والاملاء :	وهى السلسلة المدرسية الوحيدة المخصصة للاعراب والاملاء وتتالف من أربعة أجزاء : جزء خاص بالسنة الخامسة الابتدائية (صف الشهادة الابتدائية) وثلاثة أجزاء للصفوف الثانوية •
المبسط فى دروس البلاغة :	الكتاب الوحيد الذى يقدم هذه المادة الهامة لطلاب الثانوى فى أسلوب سهل مبسط غنى بالامثلة والتمارين •
تاريخ العرب المصور :	أقوى السلاسل التاريخية المدرسية وتتالف من أربعة أجزاء للصفوف الابتدائية •
قراءتى الملونة :	سلسلة رائعة الاسلوب والاخراج لتعليم مبادىء القراءة العربية ـ ٣ أجزاء لرياض الاطفال •
قواعد الصرف والنحو :	السلسلة الجديدة المفضلة لتعليم قواعد اللغة العربية : ٤ أجزاء مصورة للصفوف الابتدائية • ٤ أجزاء للصفوف الثانوية •
دروس التاريخ المصوره :	سلسلة جديدة مزينة بالصور التاريخية الفنية لتعليم مادة التاريخ حسب المنهج اللبنانى ـ ٤ أجزاء للصفوف الابتدائية
دروس الجغرافيا المصورة :	سلسلة جديدة مزينة بالصور والخرائط لتعليم هذه المادة على أحدث الاساليب ـ ٤ أجزاء للصفوف الابتدائية •
دروس المحفوظات المصورة :	سلسلة جديدة مزينة بالصور الملونة تحتوى على أجمل القطع الشعرية والنثرية ـ ٥ أجزاء للصفوف الابتدائية •
دروس الاشياء المصورة :	سلسلة حديثة مزينة بالصور الملونة لتعليم هذه المادة الهامة بأسلوب سهل جذاب ـ مدخل للسنة الثانية من رياض الاطفال ٥ أجزاء للصفوف الابتدائية •
دروس الحساب المصورة :	احدث سلسلة لتدريس الحساب تتميز بالاخراج الانيق والغنى بالشروح والامثلة والصور • جزءان للاطفال و ٥ أجزاء للقسم الابتدائى •
المفيد فى الادب العربى :	أوفى ما كتب لتدريس مادة الادب العربى ، غنى بالدراسة والتحليل والنقد والنصوص • جزءان للسنتين الخامسة والسادسة الثانويتين ـ تأليف الاساتذة : جوزيف الهاشم ـ احمد ابو سعد ـ ايليا حاوى ـ احمد ابوحاقة •